جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

التوابع في الأصمعيات دراسة نحوية تطبيقية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد الباحث : معتصم صلاح محمد

إشراف الأستاذ الدكتور : مصطفى محمد الفكي

١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩م

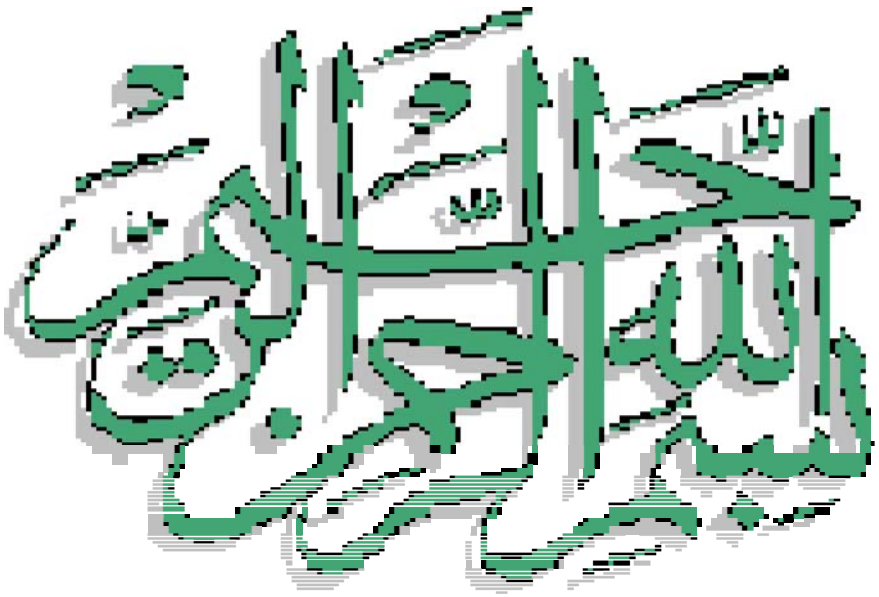

شكر وتقدير

قال صلى الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٥٨)

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

اللهم لك الحمد ، على ما هديت ، ووفقت ، وأعنت ، وسددت ، لك الحمد كله والشكر كله .

ثم بعد شكر الله تعالى ، أتقدم بوافر الشكر والتقدير ، إلى صاحب الفضيلة ، الأستاذ الدكتور مصطفى محمد الفكي ، المشرف على هذه الرسالة ، على ما أفدته من فضيلته ، من توجيهات كريمة ، وأراء سديدة ، وتصويبات مفيدة أسهمت في إخراج هذه الرسالة على هذا الوجه .

والشكر موصول إلى إدراة جامعة أم درمان الإسلامية ، متمثلة في كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية ، التي هيأت وسهلت لنا فرصة الدراسة ، وأسباب القبول.

كما أتقدم بوافر الشكر إلى الأساتذة الفضلاء ، أعضاء لجنة المناقشة ، وأرجو الله أن ينفعني بتوجيهاتهم الكريمة وتصويباتهم النافعة .

ثم الشكر لكل من أسدى إلَيَّ عوناً ، أو مساعدة ، أو توجيهاً ، أو إرشاداً .

وأخص بالشكر والدَيَّ ـ بارك الله في أعمارهما ، و أعمالهما ، وختم لي ، ولهم بخاتمة السعادة .

وشكر الله الجميع والحمد لله أولاً وأخراً .

المقدمة

الحمد لله الرحمن ، خلق الإنسان ، علمه البيان ، والصلاة والسلام على من جاء بالحكمة والقرآن ، وخير من أعرب ، وأبان .

أما بعد :

فإن أولى ما تقترحه القرائح ، وأعلى ما تحتاجُ إلى تحصيله الجوانح ، ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ، ويتضحُ به معنى حديث نبيه المرسل ، فإنهما الوسيلةُ إلى السعادة الأبدية ، والذريعةَ إلى تحصيل المصالح الدينية ، والدنيوية ، تلك هي اللغة العربية ، وأصل ذلك علم النحو ، الذي نشأ لخدمة كتاب الله ، وصوناً له من اللحن ، والخطأ ، وهذا مما دفعني ، لدراسته ، ورغبني أن يكون بحثي في مجال الدراسة النحوية التطبيقية ، التي تزيد من حصيلة الباحث العلمية ، وترفع من قدرته على اقتناص الفوائد من كتب الأقدمين .

موضوع البحث :

التوابع دراسة نحوية تطبيقية في الأصمعيات .

سبب اختيار الموضوع :

١/ الإسهام في خدمة النحو العربي من خلال كتب الاختيارات الشعرية .

٢/ الإسهام في سبر أغوار الأصمعيات ، وخدمتها من الجانب النحوي .

٣/ قلة الدراسات النحوية ، المتعلقة بالأصمعيات .

٤/ إبراز مكانة الأصمعيات ، وأثرها في التراث العربي .

أهمية الموضوع :

تظهر أهميته في الآتي :

١/ مكانة الأصمعيات في التراث العربي ، إذ هي ثان كتاب ـ من الناحية التاريخية ـ يضم مختارات من عيون الشعر العربي القديم ، بروايات موثوق بها .

٢/ سعته وتنوع مباحثه ، وتعدد مداخله ، مما يتيح لي الفرصة للوقوف على كثير من تراث علمائنا ، والرجوع إلى أمهات كتب السابقين ، والمعاصرين .

٣/ تعلقه بعلم النحو ، الخادم لكتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٤/ جمعه لكثير من المسائل المتناثرة في كتب أهل العلم .

٥/ يعتبر إضافة جديدة للمكتبة العربية ، والإسلامية .

الدراسات السابقة :

ديوان الأصمعيات مع عظمته ، وسمو مكانته بين كتب الاختيارات الشعرية ، لم يحظ ـ فيما وقفت عليه ـ بدراسة الظواهر النحوية فيه ، بل اتجهت جل الدراسات ، إلى الجوانب الأدبية ، واللغوية .

الصعوبات :

بفضل الله ، وحسن توفيقه ، كان عملي سهلاً ميسراً ، في جل مراحله ، غير أني عانيت من عدم التفرغ ، لكتابة البحث ، ومن قلة من كتب في الأصمعيات ، وكونها لم تحظ بشروح وافية تجلو غوامضها ، وتفسر غريبها ، ويدل على ذلك قول الأستاذين ، أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون : (ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت) الأصمعيات ص : ٨٠ .

منهج البحث :

اتبعت المنهج الوصفي ، التحليلي ، التطبيقي ، الإحصائي ، الذي يقوم على جمع المعلومات ، ويعمل على تصنيفها ، ودراستها ، بغية الوصول إلى نتائج ، وأحكام .

عملي في البحث :

١/ قمت بقراءة الأصمعيات ، متتبعاً للمواطن التي ورد فيها ما يختص بالتوابع .

٢/ عملت على دراستها مصنفاً ، ومرتباً ، ومحللاً لها .

٣/ اعتمدت في دراستي للأصمعيات على النسخة التي قام بتحقيقها وطبعها الأستاذان ، احمد شاكر وعبدالسلام هارون .

٤/ مشيت على نفس ترقيمهما للأصمعيات ، والأبيات ، ورقم الصفحات.

٥/ اعتمدت على كتب الأقدمين من النحاة ، وغيرهم ، ولم أهمل المحدثين.

٦/ عزوت الأيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها ، وذكرت أرقام آياتها .

٧/ قمت بتخريخ الأحاديث النبوية الواردة في البحث ، من أمهات كتب السنة .

٨/ عزوت الأقوال إلى أصحابها ، بذكر المصدر ، والجزء ورقم الصفحة.

٩/ اقتصرت في التراجم على الترجمة لشعراء الأصمعيات الذين ورد ذكرهم في البحث .

١٠/ اقتصرت في شرح الكلمات الغريبة على الأصمعيات التي تمت دراستها ، في مباحث الدراسة التطبيقية دون غيرها .

١١/ عند كتابة المصدر أذكر كامل معلومات النشر ، من اسم المؤلف ، واسم الكتاب ، ورقم الطبعة ، ودار النشر ، وتاريخ النشر ، واسم المحقق ، وإذا لم أذكر شيئاً من ذلك ، فهذا يعني خلو المصدر ، من تلك المعلومة .
١٢/ اختصرت أسماء بعض الكتب مثل :

- مغني اللبيب : المغني .
- شذور الذهب : الشذور .
- همع الهوامع : الهمع .
- لسان العرب : اللسان .
- خزانة الأدب : الخزانة .

الخطة :

قسمت البحث إلى مقدمة ، وبابين يتضمن كل باب فصولاً ، ومباحث ، ومطالب ـ إن دعت الحاجة ـ وإلى خاتمة ، وفهارس ، وفق التفصيل الآتي :

كلمة الشكر :

المقدمة :

واشتملت على موضوع البحث ، وأهميته ، وسبب اختياره ، والدراسات السابقة ، ومنهجي فيه ، والصعوبات ، وخطة البحث .

هيكلة البحث :

الباب الأول : الأصمعي والأصمعيات وفيه فصلان :

الفصل الأول : الأصمعي :وفيه ستة مباحث :

- **المبحث الأول : نشأته وصفاته**
- **المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه**
- **المبحث الثالث : آثاره العلمية**
- **المبحث الرابع : مذهبه**
- **المبحث الخامس : منـزلته العلمية**
- **المبحث السادس : خصومه ووفاته**

الفصل الثاني : الأصمعيات وفيه أربعة مباحث .

- **المبحث الأول : التعريف بها وشروحها .**
- **المبحث الثاني : قصائدها ـ منهجها .**
- **المبحث الثالث : منزلتها بين الاختيارات الشعرية .**
- **المبحث الرابع : ما استشهد به النحاة من قصائدها**
- **المبحث الخامس : بين المفضليات والأصمعيات .**

الباب الثاني : التوابع ، وفيه مدخل وخمسة فصول .

- **مدخل .**

الفصل الأول : النعت وفيه مباحث :

- **المبحث الأول تعريفه وفائدته ، وفيه مطلبان :**
  - المطلب الأول : النعت لغةً .
  - المطلب الثاني : النعت اصطلاحاً .
  - المطلب الثالث : فائدته .
- **المبحث الثاني : أنواعه وفيه مطلبان .**
  - المطلب الأول : النعت الحقيقي .
  - المطلب الثاني : النعت السببي .
- **المبحث الثالث : ما ينعت به ، وفيه خمسة مطالب .**
  - المطلب الأول : المشتق .
  - المطلب الثاني : الاسم الجامد المشبه للمشتق .
  - المطلب الثالث : الجملة .
  - المطلب الرابع : شبه الجملة .
  - المطلب الخامس : المصدر .
- **المبحث الرابع : تعدد النعت .**
- **المبحث الخامس : قطع النعت ، وأحكام تتعلق به ، وفيه مطلبان .**
  - المطلب الأول : قطع النعت .
  - المطلب الثاني : أحكام خاصة بالقطع .
- **المبحث السادس : حذف النعت أو المنعوت ، وفيه مطلبان .**
  - المطلب الأول : حذف النعت .
  - المطلب الثاني : حذف المنعوت .
- **المبحث السابع : تقديم النعت على المنعوت .**
- **المبحث الثامن : دراسة ماورد من مسائل النعت في الأصمعيات .**

الفصل الثاني : التوكيد وفيه أربعة مباحث :

- **المبحث الأول : تعريفه ، وأقسامه وفيه ثلاثة مطالب .**
  - المطلب الأول : التوكيد لغةً .
  - المطلب الثاني : التوكيد اصطلاحاً .
  - المطلب الثالث : أقسام التوكيد .
- **المبحث الثاني : التوكيد المعنوي ، وفيه ستة مطالب .**
  - المطلب الأول : تعريفه .

المطلب الثاني : التوكيد بالنفس والعين .
المطلب الثالث : التوكيد بألفاظ الإحاطة والشمول .
المطلب الرابع : توكيد النكرة توكيداً معنوياً .
المطلب الخامس : توكيد الضمير المتصل معنوياً .
المطلب السادس : مسائل حول التوكيد المعنوي .

- **المبحث الثالث : التوكيد اللفظي ، وفيه سبعة مطالب :**

المطلب الأول : تعريفه .
المطلب الثاني : توكيد الاسم .
المطلب الثالث : توكيد الفعل .
المطلب الرابع : توكيد الحرف .
المطلب الخامس توكيد الجملة .
المطلب السادس : توكيد الضمير المتصل .
المطلب السابع : مسائل متفرقة في التوكيد .

- **المبحث الرابع : دراسة ماورد من مسائل التوكيد في الأصمعيات .**

الفصل الثالث : **عطف البيان** : **وفيه ستة مباحث** :

- **المبحث الأول : تعريفه وفيه مطلبان .**

المطلب الأول : العطف لغة .
المطلب الثاني : العطف اصطلاحاً .

- **المبحث الثاني : أحكامه .**
- **المبحث الثالث : عطف البيان والنعت .**
- **المبحث الرابع : عطف البيان والبدل .**
- **المبحث الخامس : تعدد عطف البيان ومجيئه بلفظ الأول : وفيه مطلبان .**

المطلب الأول : تعدد عطف البيان .
المطلب الثاني : مجيئ عطف البيان بلفظ الأول .

- **المبحث السادس : دراسة ماورد من مسائل عطف البيان في الأصمعيات .**

الفصل الرابع : **عطف النسق** : **وفيه ستة مباحث** :

- **المبحث الأول : تعريفه : وفيه مطلبان .**

المطلب الأول : النسق لغة .
المطلب الثاني : النسق اصطلاحاً .

- **المبحث الثاني : حروف العطف استعمالاتها ـ معانيها : وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : حروف العطف .
المطلب الثاني : استعمال حروف العطف ومعانيها : وفيه عشرة مسائل :
المسألة الأولى : الواو
المسألة الثانية : الفاء
المسألة الثالثة : ثم
المسألة الرابعة : حتى
المسألة الخامسة : أم
المسألة السادسة : أو
المسألة السابعة : إما
المسألة الثامنة : لكن
المسألة التاسعة : بل
المسألة العاشرة : لا

- **المبحث الثالث : العطف على الضمير : وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : العطف علي الضمير المنفصل .
المطلب الثاني : العطف على الضمير المتصل .

- **المبحث الرابع عطف الفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم : وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : عطف الفعل على الفعل .
المطلب الثاني : عطف الفعل على الاسم المشبه له .

- **المبحث الخامس حذف حرف العطف أو أحد المتعاطفين : وفيه ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : حذف حرف العطف مع معطوفه .
المطلب الثاني :حذف حرف العطف مع بقاء المعطوف.
المطلب الثالث : حذف المعطوف عليه .

- **المبحث السادس : دراسة ماورد من مسائل عطف النسق في الأصمعيات .**

الفصل الخامس البدل : وفيه ستة مباحث

- **المبحث الأول تعريفه وفائدته : وفيه مطلبان .**

المطلب الأول : البدل لغة واصطلاحاً .
المطلب الثاني : فائدته .

- **المبحث الثاني : أقسام البدل : وفيه أربعة مطالب .**

المطلب الأول : بدل كل من كل .

المطلب الثاني : بدل بعض من كل .
المطلب الثالث : بدل الاشتمال .
المطلب الرابع : البدل المباين .

- **المبحث الرابع : إبدال الظاهر من الضمير ، أو من اسم الاستفهام أو الشرط ، وفيه مطلبان :**

المطلب الأول : إبدال الظاهر من الضمير .
المطلب الثاني : إبدال الظاهر من اسم الاستفهام أو الشرط .

- **المبحث الخامس : مجالات البدل : وفيه ثلاثة مطالب :**

المطلب الأول : بدل الفعل من الفعل .
المطلب الثاني : بدل الجملة من الجملة .
المطلب الثالث : إبدال الجملة من المفرد وعكسه .

- **المبحث السادس : دراسة ماورد من مسائل البدل في الأصمعيات .**
- **الخاتمة : ذكرت فيها ملخصاً وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات**
- **الفهارس وتحتوي :**

فهرس : الآيات القرآنية .
فهرس : الأحاديث النبوية .
فهرس : الأبيات الشعرية .
فهرس : الأعلام .
فهرس : المصادر والمراجع .
فهرس : الموضوعات .

الباب الأول

الأصمعي والأصمعيات

وفيه فصلان :

- الفصل الأول : الأصمعي
- الفصل الثاني : الأصمعيات

الفصل الأول

الأصمعي

وفيه ستة مباحث :

- المبحث الأول : نشأته وصفاته
- المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه
- المبحث الثالث : آثاره العلمية
- المبحث الرابع : مذهبه
- المبحث الخامس : منـزلته العلمية
- المبحث السادس : خصومه ووفاته

المبحث الأول : نسبته ونشأته وصفاته

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب[١] بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٢] .

وبعض المصادر نسبته إلى باهلة ، فقالت (الباهلي) ، والأصمعي ينفي ذلك ، ويقول: (لست من باهلة ، لأن قتيبة بن معن لم تلده باهلة قط)[٣] وقال ابن خلكان : (إنما قيل له الباهلي ، وليس في نسبه اسم باهلة ، لأن باهلة اسم امرأة مالك ابن أعصر)[٤].

وقد أدرك أصمع وأبوه مظهر النبي صلى الله عليه وسلم ودخلا الإسلام[٥] ، ولد الأصمعي سنة (١٢٣هـ) ، وقيل سنة (١٢٢هـ)[٦] في البصرة ، في بيت متواضع ونشأ في كنف أب وبين أخوة يكفونه مؤنة العيش وطلب الرزق ، فكان طليق الجناح، صافي الذهن ، ذكياً نبيهاً ،محباً للعلم ، حريصاً على جمعه ، وبدأ حياته العلمية بدخول الكُتَّاب

---

(١) السيرافي أخبار النحويين ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ص : ٤٥، وابن النديم ، الفهرست ، بيروت ١٩٧٠م ص : ٨٨ ، وابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ، دار الكتب بمصر ، ٢/ ١٩٠، ابن الأنبارى ، نزهة الألباء ، طبعة دار نهضة مصر ، القاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٧٤، وقال ابن الأنياري : (أن قريباً اسمه عاصم ويكنى أبا بكر) .

(٢) أخبار النحويين ص ٤٥ ، الفهرست ص ٨٨ وابن تغرى بردى النجوم الزاهرة ١٩٠/٢ ، وابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م ، ص : ٢٤٥،الزبيدى ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق أحمد علي السيد ، القاهرة ١٩٧١م ، ص : ١٨٣.

(٣) جمهرة أنساب العرب ص : ٢٤٥.

(٤) ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر وفيات الأعيان :و انباء أبناء الزمان، دار النشر: دار الثقافة – لبنان ، تحقيق : احسان عباس ٣٤٤/٢.

(٥) جمهرة أنساب العرب ص : ٢٤٥ ، وطبقات النحويين ، ص : ١٨٣ .

(٦) أبو الطيب اللغوي ، مراتب النحويين ص ٤٨ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٧م ، السيوطي ، المزهر تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٢م ، ٤٦٢/٢.

التي كانت شائعة في زمانه في أحياء البصرة[١] وهو ابن ست سنين ، شأن أترابه آنذاك ، فقرأ القرآن وحفظ أجزاء منه ، وقرأ الأدب البسيط، وحفظ بعض الأشعار والقصص التاريخية والدينية التي تعطى للصغار .

وبعدها توجه إلى مسجد البصرة الذي كان بمثابة جامعة يتخرج فيها العلماء ، وأخذ ينتقل بين حلقاتها المتعددة التخصصات ، وكان يقضى جل يومه بالمسجد ، فاتسعت ثروته الأدبية ونمت قدرته العلمية ، وكان كثير السؤال عما يشكل ، ويدون كل ما يسمع ، وملازمته للمسجد الجامع منحته الفرصة ليعرف أيَّ أساتذة الحلقات أغزر علماً وأصوب رأياً ، كما أبانت له تميزهم واختصاص كل منهم ، في العلم والأدب والقصة ، فلازم بعضهم أعواماً عديدة دون انقطاع ، كأبي عمرو بن العلاء ، والخليل ابن أحمد الفراهيدي ، ويونس بن حبيب ، وغيرهم وأخذ عن كل واحد منهم ما امتاز به .

ولم يكتف الأصمعي بحلقات الجامع بل قصد سوق المربد بدفاتره وألواحه فتنقل من حلقة لأخرى يدون قصائد هذا وأراجيز ذاك ، ويكتب قصص آخر ونوادره وحكمه وأمثاله ، ويستمع للخطباء والمتكلمين ليأخذ عنهم غريب اللغة .

ثم أخذ يتوغل في البوادي قاصداً الأعراب في مواطنهم وأصبح يتنقل من قبيلة لأخري ليدون ماعندهم من غريب أو أدب أو شعر أو حكمة أو غير ذلك ، ولم تلن عزيمته أو تضعف همته رغم ماتعرض له من متاعب وأمراض ، بل استسهل كل ذلك في سبيل العلم والمعرفة ، وقد حصل له ما أراد فأصبح وحيد عصره في رواية الشعر وفهمه ونقده وتحليله على ماسيأتي بيانه[٢]

ولعل الأصمعي هو الوحيد الذي جعل مجتمع البصرة كله مدرسة له ، فقد آلى على نفسه أن لايترك ألواحه من يديه إلا وقت الحاجة ، وذهب

---

(١) الجاحظ ، البيان والتبيين ٢٧٢/١ ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة الخانجي بمصر ١٩٥٥م.

(٢) في مبحث منزلته العلمية ص ٢٣ وما بعدها.

يتجول في جوانب المدينة يدون ويسجل الفائدة أنى وجدت ، فيأتي إلى السوق ويجلس إلى صاحب حانوت ليسمع مايتحدث به المشترون والباعة ، ويعبر الأزقة فيتحدث هنا مع كنَّاس سمعه يتغني بأبيات من الشعر ، ويقف إلى جانب حمَّال يسب تاجراً بعبارات ذات معنى مستطرف فيدونها ، ويصادف متسولاً فيمد إليه يده فيقول له : ماذا تقول لو أعطيتك هذا الدرهم ؟ فيقول المتسول شيئا يعجبه فيدون كلامه ويحفظه ...)[١] .

ومما سهَّل عليه مهمته ،وحقَّق له رغبته، أنه اشتهر بحرصه وإقباله علي الفوائد ، بين عامة المجتمع البصري ، فضلاً عن المربديين ورجال البادية ، حتى صار بعضهم ، يجمع له الفوائد ليحدثه بها حين يلقاه ، أو يدله على من عنده تلك الفوائد ، قال الأصمعي : (كنت أغشى بيوت الأعراب في البصرة أكتب عنهم حتى ألفوني وعرفوا مرادي ، فأنا يوماً أمر بعذارى البصرة ، قالت لي امرأة : يا أبا سعيد ، ائت ذلك الشيخ فإن عنده حديثاً حسناً إن شئت ، قلت : أحسن الله إرشادكِ ، فأتيتُ شيخاً هرماً فسلمت عليه ، فقال : من أنت ؟ قلت : أنا عبد الملك الأصمعي ، قال : أنت من يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم ؟ قلت بلى ، وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً معجباً رائعاً ، وأخبرني باسمك ، قال : نعم ، أنا حذيفة بن سوار العجلاني)[٢] .

---

(١) د. رحاب عكاوي ، الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة ، دار الفكر العربي بيروت الطبعة الأولي ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م ص : ٣٠.

(٢) السيوطي ، المزهر، القاهرة ١٩٦٢م ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ٢/ ١٩٦.

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه

أ/ شيوخ الأصمعي

يصعب إحصاء وحصر أولئك الذين أفاد منهم الأصمعي ، إذ أنه كان تلميذاً جوالاً ، كثير التنقل والترحال طلباً للعلم والفائدة ،وهو لم ينقطع عن الدراسة ، والتحصيل حتى بلغ الكبر ،لذا فإن الذين أخذ عنهم العلم ثلاثة أصناف : من لازم حلقاتهم في جامع البصرة ، ومن أخذ عنهم حين قدموا البصرة ، والذين قصدهم في أسفاره ، ورحلاته ، ونحن هنا نعني جميع هؤلاء ، وبهذا يتبين عسر استقصائهم ، لا سيما وأن التاريخ قد طوى بعضهم .

ومن أشهر شيوخه :

١/ أبو الأشهب العطاردي[١] ، جعفر بن حيان السعدي البصري الخراز الأعمى توفى سنة (١٦٥هـ)[٢] .

٢/ بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة[٣] . وهو أبو بكرة الثقفي البصري[٤].

٣/ حماد بن زيد بن درهم الأزدي[٥] ، توفى سنة (١٩٧ هـ)[٦] .

٤/ حماد بن سلمة بن دينار[٧]، توفى سنة (١٦٧ هـ)[٨] .

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب حيدر أباد الدكن ١٣٢٥هـ ، ٦ / ٤١٥.

(٢) المصدر نفسه ٨٨/٢.

(٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، جمعية المستشرقين الألمانية ، ١٩٦٢م ، ٣٥٤/٢.

(٤) تهذيب التهذيب ، ٤٧٨/١.

(٥) القفطي ، إنباه الرواة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٩٥٣- ١٩٧٦م ،١٩٨/٢ ، و نزهة الألباء ، ص ٧٦، السمعاني ، الأنساب ، حيدر أباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٩٦٢م ص ٤٢.

(٦) الخرزجي ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية / دار البشائر - حلب بيروت - ١٤١٦ هـ، الطبعة: الخامسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ص ٧٨.

(٧) القفطي ابناه الرواة ١٩٨/٢ ، السيوطي ، بغية الوعاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ١١٢/٢ .

(٨) خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٧٨

٥/ خلف الأحمر[١] أبو محرز بن حيان مولى بلال بن أبي بردة ، توفى حوالي سنة (١٨٠ هـ)[٢] .

٦/ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، [٣]توفى سنة (١٧٥ هـ)[٤]

٧/ سفيان الثوري[٥] ، توفى سنة (١٦١ هـ)[٦] .

٨/ سلمة بن بلال[٧]

٩/ سليمان بن المغيرة[٨] ، توفى سنة (١٦٥ هـ)[٩] .

١٠/ الشافعي : محمد بن إدريس[١٠] ، توفى سنة (٢٠٤ هـ)[١١].

١١/ شعبة بن الحجاج[١٢] ، توفى سنة (١٦٠ هـ)[١٣] .

١٢/ عبد الرحمن بن أبي الزناد[١٤] ، توفى سنة (١٧٤ هـ)[١٥] .

١٣/ عبد الله بن عوف[١٦] : عبد الله بن عوف بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون الخراز البصري ، توفى سنة (١٥١ هـ)[١٧] .

١٤/ عمر بن أبى زائدة[١٨] : عمر بن أبي زائدة الهمداني الكوفي ، توفى سنة (١٥٩ هـ)[١٩] .

---

(١) مراتب النحويين ص ٤٦.
(٢) بغية الوعاة ، ٥٦٠/١.
(٣) مراتب النحويين ٦١/٥ ، ونزهة الألباء ص ٧٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٤١٠/١٠.
(٤) بغية الوعاة ٥٦٠/١.
(٥) طبقات النحويين ١٨٧.
(٦) خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣ ..
(٧) لا تعرف له ترجمة ، وانظر الوافي بالوفيات ٣٥٤/٢
(٨) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، و الأنساب ٤٢.
(٩) خلاصة تهذيب الكمال ١٣١.
(١٠) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ٢٩٩/١٧.
(١١) خلاصة تهذيب الكمال١٣١.
(١٢) إنباه الرواة ٢/ ١٩٨ ، وبغية الوعاة ، ١٢٢/٢.
(١٣) تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ..
(١٤) تهذيب التهذيب ٤١٥/٦.
(١٥) المصدر نفسه ١٧٢/٩.
(١٦) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، ونزهة الألباء ص ٧٦ وابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، نشره القدسي ، القاهرة،١٣٥٠هـ ، ٣٧/٢.
(١٧) تهذيب التهذيب ، ٣٤٦/٥.
(١٨) الوافي بالوفيات ٣٥٤/٢.
(١٩) خلاصة تهذيب الكمال ١٣٩.

١٥/ أبو عمرو بن العلاء[١] ، توفى سنة (١٥٤ هـ)[٢] .

١٦/ عيسى بن عمر الثقفي ، توفى سنة (١٤٩ هـ)[٣]

١٧/ قرة بن خالد[٤] : قرة بن خالد السدوسي أبو خالد البصري توفى سنة (١٥٤ هـ)[٥]

١٨/ الكسائي[٦]: (على بن حمزة بن بهمن بن فيروز الكسائي توفى سنة (١٨٩ هـ)[٧] .

١٩/ مالك بن أنس[٨] ، توفى سنة (١٧٩ هـ)[٩]

٢٠/ مسعر بن كدام[١٠] ، توفى سنة (١٥٣ هـ)[١١] .

٢١/ معتمر بن سليمان[١٢] توفى سنة (١٨٧ هـ)[١٣]

٢٢/ أبو مهدي الباهلي[١٤] أعرابي فصيح .

٢٣/ نافع بن أبي نعيم[١٥] : هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري إمام أهل المدينة ، توفى سنة (١٦٩ هـ)[١٦] .

٢٤/ يعقوب بن محمد بن طحلاء[١٧] ، توفى سنة (١٦٢ هـ)[١٨] .

٢٥/ يونس بن حبيب[١٩] ، توفى سنة (١٨٢ هـ)[٢٠] .

---

(١) بغية الوعاة ، ١١٢/٢ ، و شذرات الذهب ٣٧/٢.
(٢) بغية الوعاة ٢٣٢/٢.
(٣) المصدر نفسه ٢٣٧/٢.
(٤) بغية الوعاة ١١٢/٢ ، والأنساب ٤٢ ، و تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.
(٥) خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٩.
(٦) ابن الجزري ، طبقات القراء ، نشرة براجستراسر ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥٢هـ ، ٤٧٠/١.
(٧) بغية الوعاة ، ١٦٣/٢.
(٨) تهذيب التهذيب ، ٤١٥/٦.
(٩) خلاصة تهذيب الكمال ٣١٣.
(١٠) إنباه الرواة ١٩٨/٢ ، وفيات الأعيان :٣٤٤/٢.
(١١) خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٠.
(١٢) تهذيب التهذيب ٤١٥/٦.
(١٣) خلاصة تهذيب الكمال ٣٤١.
(١٤) روي عنه الأصمعي في كتابه القلب والإبدال ٢٤.
(١٥) بغية الوعاة ١١٢/٢ ، ابن الجزري ، طبقات القراء ٤٧٠/١.
(١٦) خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٢.
(١٧) الأنساب ٤٢.
(١٨) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.
(١٩) معجم الأدباء ٦٢/٢٠.
(٢٠) بغية الوعاة ، ٣٦٥/٢.

وأعظم هؤلاء أثراً في حياته الثقافية ، والعلمية ، وأقربهم إليه أبو عمرو بن العلاء ، الذي كان أحد القراء السبعة ، ووجيهاً من أشراف العرب ، وأستاذ جيل من علماء البصرة ، وكان من أقدر من فسر الشعر ، وأدرك خفاياه ومعانيه ، ومن هؤلاء أيضاً الخليل بن أحمد الفراهيدي ، سيد أهل الأدب ، وصاحب علم العروض ، وأول من وضع المعاجم اللغوية ، حيث أخذ عنه النحو واللغة ، ومنهم يونس بن حبيب الضبي ، وهو من أئمة نحاة البصرة ، وأُعجب الأصمعي بقدرته العظيمة على نقد الشعر ، وحسن التفاته إلى معانيه الدقيقة .

ب/ تلامذته

كثر أولئك الذين تلقوا العلم في حلقة الأصمعي ، في المسجد الجامع بالبصرة ، التي استمرت على مدى ستين عاماً[١] ، وكذلك أولئك الذين أخذوا عنه إبان تنقله ، وأسفاره في البوادي والمدن ، ممن كان لهم الأثر البالغ في النهضة العلمية ، حيث أثروا المكتبة العربية بالنفيس من الكتب ، وأصبحوا من مشاهير العلماء ، في اللغة والنحو و الأدب و التاريخ والقصص، ونذكر بعضاً ممن ذكرته المصادر ممن تتلمذ على الأصمعي :

(١) – أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي[٢] (إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ابن ماعز بن المهاجر ، أبو مسلم البصري ، المعروف بالكجي أو بالكشي ، توفى سنة (٢٩٢هـ)[٣] .

(٢) الأثرم : أبو الحسن علي بن المغيرة[٤] ، توفى سنة (٢٨٣هـ)[٥] .

(٣) أحمد بن إبراهيم الدورقي[٦] ، توفى سنة (٢٤٦هـ)[٧] .

(٤) أحمد بن محمد اليزيدي[٨]، توفى قبل سنة (٢٦٠هـ)[٩] .

---

(١) د .عبد الجبار الجومرد الأصمعي حياته وآثاره ، الطبعة الأولى ١٩٥٥م ، دار الكشاف بيروت لبنان ص٦.
(٢) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ١٢٠/٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٢٠/٦.
(٤) ابن النديم ، الفهرست ، بيروت ١٩٧٠م ، ص ٨٩.
(٥) بغية الوعاة ، ٢٠٦/٢ ..
(٦) تهذيب التهذيب ، ٤١٦/٦.
(٧) المصدر نفسه ١٠/١.
(٨) إنباه الرواة ١٩٨/٢ ، و نزهة الألباء ٧٧.
(٩) بغية الوعاة ، ٣٨٦/١.

(٥) إسحاق بن إبراهيم الموصلي[١] ، توفى سنة (٢٣٥هـ)[٢]

(٦) بشر بن موسى الأسدي[٣] ، توفى سنة (٢٨٨هـ)[٤]

(٧) التَّوزي : عبد الله بن محمد بن هارون[٥] ، توفى سنة (٢٣٣هـ)[٦] .

(٨) الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب[٧] ، توفى سنة (٢٥٥هـ).

(٩) الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق[٨] ، توفى سنة (٢٢٥هـ)[٩] .

(١٠) أبو حاتم السجستانى[١٠] : سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم السجستانى توفى سنة (٢٥٠هـ) [١١]

(١١) أبو داود السنجي[١٢] : سليمان بن معبد المروزي توفى سنة (٢٥٧هـ)[١٣]

(١٢) رجاء بن الجارود[١٤] ، توفى سنة (٢٦٠ هـ)[١٥]

(١٣) الرياشي[١٦] : أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي ، توفى سنة (٢٥٧هـ)[١٧]

(١٤) الزيادي[١٨] : إبراهيم بن سفيان أبو إسحاق ، توفى سنة (٢٤٩هـ)[١٩]

---

(١) تهذيب التهذيب ، ٤١٦/٦.
(٢) انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، لبنان دار الفكر للطباعة ، تحقيق علي مهنا وسمير صابر صابر ، ٢٦٨/٥ .
(٣) الأنساب ٤٢ ، و تاريخ بغداد ٨٦/٧.
(٤) تاريخ بغداد ٨٦/٧.
(٥) بغية الوعاة ، ٦١/٢ ، و نزهة الألباء ص١١٩.
(٦) بغية الوعاة ، ٦١/٢.
(٧) معجم الأدباء ٧٥/١٦ ، و تاريخ بغداد ٤١٨/١٠.
(٨) إنباه الرواة ٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ٨/٢.
(٩) بغية الوعاة ، ٨/٢.
(١٠) إنباه الرواة ١٩٨/٢ ، و نزهة الألباء ص ٧٧.
(١١) بغية الوعاة ، ٦٠٦/١.
(١٢) تهذيب التهذيب ، ٤١٥/٦.
(١٣) خلاصة تهذيب الكمال ١٣١.
(١٤) تاريخ بغداد ٤١٢/٨ ، و٤١٠/١٠.
(١٥) المصدر نفسه ٤١٢/٨.
(١٦) إنباه الرواة ١٨٨/٢ ، ابن خلكان وفيات الأعيان ٣٤٤/٢.
(١٧) السيوطي بغية الوعاة.
(١٨) الفهرست ٩٢ ، وابن الأنبارى ، نزهة الألباء ١٤١.
(١٩) بغية الوعاة ٤١٤/١.

(١٥) ابـن السـكيت[١] : أبـو يوسـف يعقـوب بـن إسـحاق ، تـوفى سـنة (٢٤٤)هـ[٢]

(١٦) شمر بن حمدويه[٣] : أبو عمر الهروي ، توفى سنة (٢٥٥هـ)[٤]

(١٧) العباس بن رستم[٥]

(١٨) عباس بن عبد العظيم العنبري[٦] : أبو الفضل البصري توفى سنة (٢٤٠هـ)[٧]

(١٩) عبد الرحمن بن عبد الله[٨] ، وهو ابن أخ الأصمعي[٩]

(٢٠) عبد الرحمن بن محمد الحارثي[١٠] ، توفى سنة (٢٧١هـ)

(٢١) أبو عبيد القاسم بن سلام[١١] ، توفى سنة (٢٢٤هـ)[١٢]

(٢٢) أبو عصيدة النحوي[١٣] ، توفى سنة (٢٧٨هـ)[١٤]

(٢٣) عمر بن شبة[١٥] ، توفى سنة (٢٦٢هـ)[١٦]

(٢٤) أبو العيناء[١٧] محمد بن قاسم بن خلاد ، توفى سنة (٢٨٢هـ)[١٨]

(٢٥) أبو قلابة[١٩] عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي،توفى سنة (٢٧٦هـ)[٢٠]

---

(١) معجم الأدباء ٥٠/٢٠.
(٢) بغية الوعاة ٣٤٩/٢.
(٣) معجم الأدباء ٢٧٤/١١.
(٤) بغية الوعاة ، ٤/٢.
(٥) تاريخ بغداد ٤١٨/١٠.
(٦) تهذيب التهذيب ١٢١/٥ ، ٤١٦/٦.
(٧) المصدر نفسه ١٢١/٥.
(٨) إنباه الرواة ١٩٨/٢ ، و نزهة الألباء ٧٧.
(٩) طبقات النحويين ١٩٧ ، و بغية الوعاة ٨٢/٢.
(١٠) طبقات القراء ٤٧٠/١.
(١١) إنباه الرواة ١٩٨/٢ ، ووفيات الأعيان :٣٤٤/٢.
(١٢) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦ ، و معجم الأدباء ٢٢٨/٢.
(١٣) بغية الوعاة ، ٣٣٣/١.
(١٤) المصدر نفسه ٣٣٣/١.
(١٥) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦.
(١٦) خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٠.
(١٧) الفهرست ص ١٨٧ ، و تاريخ بغداد ١٧٠/٣.
(١٨) تاريخ بغداد ١٧٠/٣.
(١٩) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦.
(٢٠) تاريخ بغداد ٤٢٥/١٠.

(٢٦) الكريمي[١] محمد بن يونس بن موسى ، توفى سنة (٢٨٦هـ)[٢]
(٢٧) المازني[٣] أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية ، توفى سنة (٢٤٨هـ)[٤]
(٢٨) مالك بن أنس[٥] ، توفى سنة (١٧٩هـ)[٦]
(٢٩) محمد بن إسحاق الصنعاني[٧] ، توفى سنة (٢٧٠هـ)[٨]
(٣٠) محمد بن الحسين بن أبي حليمة[٩] .
(٣١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه[١٠] ، توفى سنة (٢٥٤هـ) [١١]
(٣٢) محمد بن غالب بن حرب الأنماطي[١٢] ، توفى سنة (٢٥٤هـ) .
(٣٣) محمد بن فرج الدروقي[١٣] .
(٣٤) محمد بن يحيى القطعي[١٤] ، توفى سنة (٢٢٢هـ)[١٥] .
(٣٥) موسى بن سلمة أبو عمران النحوي[١٦] .
(٣٦) أبو نصر[١٧] أحمد بن حاتم الباهلي ، توفى سنة (٢٣١هـ)[١٨] .
(٣٧) نصر بن على الجهضمي[١٩] ، توفى سنة (٢٥٠هـ) .
(٣٨) هشام بن إبراهيم الكرنباني[٢٠] .

---

(١) الأنساب ص ٤٢ ، وتهذيب التهذيب ، ٦ / ٤١٦.
(٢) تاريخ بغداد ٤٣٦/٣.
(٣) إنباه الرواة ٢٤٦/١.
(٤) بغية الوعاة ، ٤٦٣/١.
(٥) تهذيب التهذيب ، ٤١٦/٦.
(٦) خلاصة تهذيب الكمال ٣١٣.
(٧) الأنساب ٤٢.
(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٢٥.
(٩) تهذيب التهذيب ، ٤١٥/٦.
(١٠) تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.
(١١) بغية الوعاة ، ٣٤٦/٢.
(١٢) طبقات القراء ٤٧٠/١.
(١٣) المصدر نفسه ٤٧٠/١.
(١٤) المصدر نفسه ٤٧٠/١.
(١٥) خلاصة تهذيب الكمال ٣١١.
(١٦) بغية الوعاة ، ٣٠٦/٢ ، و نزهة الألباء ١٢٩.
(١٧) الفهرست ٧٩ ، الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، الدار القومية للطباعة ١٩٦٤م ، ١٤/١.
(١٨) بغية الوعاة ، ٣٠١/١.
(١٩) نزهة الألباء ٧٧ ، و طبقات القراء ٤٧٠/١ ، و تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣.
(٢٠) معجم الأدباء ٢٨٥/١٩ ، وبغية الوعاة ، ٣٢٦/٢.

(٣٩) أبو هفان المهزمي[١] .
(٤٠) ابن وارة : محمد بن مسلم[٢] بن عثمان بن عبد الله الرازي ، توفى سنة (٢٧٠هـ) .
(٤١) يحيي بن حبيب بن عربي[٣] ، توفى سنة (٢٤٨هـ) .
(٤٢) يحيي بن معين[٤]، توفى سنة (٢٣٣هـ).
(٤٣) يحي بن واقد الطائي[٥] .
(٤٤) يعقوب بن سفيان الفسوي[٦] ، توفى سنة (٢٧٧هـ) .
(٤٥) يعقوب بن شيبة[٧] بن الصلت بن عصفور ، أبو يوسف السدوسي ، توفى سنة (٢٦٢هـ) .

---

(١) تهذيب التهذيب ، ٤١٦/٦ ، ٩ /٤٥٣.
(٢) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦.
(٣) المصدر أعلاه٤١٦/٦.
(٤)المصدر أعلاه ٤١٥/٦ ، ١١/ ٢٨٠.
(٥) بغية الوعاة ، ٣٤٥/٢ ، و معجم الأدباء ٣٨/٢٠.
(٦) تهذيب التهذيب ٤١٥/٦ ، ٣٨٥/١١ ، و تاريخ بغداد ٤١٠/١٠.
(٧)المصدر أعلاه ٤١٦/٦ ، المصدر أعلاه ٤١٠/١٠.

المبحث الثالث : آثاره العلمية

ترك الأصمعي آثاراً علمية ثرة ، والإحاطة بها يمكن أن تعطينا صورة واضحة جلية ، عن الحياه الإجتماعية العربية في وقته ، بعاداتها وموروثاتها وثقافاتها ، وبلغ عدد ما وصلنا من كتبه نيفاً وخمسين كتاباً ، وتتراوح بين رسائل قصار ، لا تتعدى الصفحات ، وأخرى تتجاوز المجلد الواحد :

وقد توصلت إلى معرفة هذه الكتب المفقودة من خلال كتب المعاجم والتأريخ ، والكتب التي ذكرت سير العلماء وترجمت لهم والأدباء ، غير أن حظ هذه المؤلفات لم يكن بأفضل من غيرها ، مما خلفه علماؤنا الأفذاذ ، إذ أن كثيراً منها لم يصلنا ، ولا يعلم مكان وجودها .

وهذا ثبت بتلك الكتب والرسائل :

كتاب خلق الإنسان
كتاب مياه العرب
كتاب الأجناس
كتاب النوادر
كتاب الأنواء
كتاب أصول الكلام
كتاب الهمز
كتاب القلب والإبدال
كتاب المقصور والممدود
كتاب جزيرة العرب
كتاب الفرق
كتاب الاشتقاق
كتاب الصفات
كتاب معاني الشعر
كتاب الثواب

كتاب المصادر
كتاب الميسر والقداح
كتاب الخيل
كتاب خلق الفرس
كتاب الأراجيز
كتاب السلاح
كتاب الإبل
كتاب اللغات
كتاب النخلة
كتاب الشاء
كتاب نوادر الأعراب
كتاب الأخبية والبيوت
كتاب الأمثال
كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
كتاب الألفاظ
كتاب الوحوش
كتاب النبات
كتاب فعل وأفعل
كتاب غريب الحديث
كتاب الأضداد

ذكر ذلك ابن خلكان[١] وقال غير ذلك لاحتمال وجود غيرها .

وفي الفهرست[٢] لابن النديم كتب ورسائل تزيد على ما ذكر ابن خلكان وغيره وهي :

كتاب الأوقات
كتاب النسب

---

(١) وفيات الأعيان :٣٤٩/٢.
(٢) الفهرست : ص ٥٦.

كتاب الدلو
كتاب الأصوات
كتاب الرحل
كتاب المؤنث والمذكر
كتاب القصائد الست
كتاب أسماء الخمر
كتاب الخراج
كتاب ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس
كتاب الأصمعيات
كتاب السرج واللجام والشوى والنعال

وغير ماذكر هناك كتباً أخرى مثل :

كتاب شرح ديوان رؤبة بن العجاج[١]
كتاب الأبواب[٢]
كتاب رجز العجاج[٣]

من مما وصل إلينا منها[٤] :

١- رجز العجاج رواية الأصمعي ولايزال في نسخة خطية لم تطبع ، محفوظة بالمكتبة الخديوية بمصر .

٢- كتاب الغريب ،أو غريب الحديث، لايزال في نسخة خطية في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا

٣- كتاب الخيل ، طبع في فيينا عام ١٨٨٨م باعتناء د/ أوغست هافنر

٤- كتاب الشاء ، طبع في فيينا عام ١٨٨٨م باعتناء د/ أوغست هافنر

---

(١) وفيات الأعيان :٣٤٩/٢.

(٢) القالي ، الأمالي ، دار الحديث للطباعة والنشر – بيروت لبنان – الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، ١/ ٢٤٦.

(٣) البغدادي ، خزانة الأدب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٧م / ١٩٧٨م ، ٨٤/١.

(٤) استنادا إلى ما ذكره الدكتور الجومرد في مؤلفه الأصمعي حياته وآثاره ، ص٢٤٩ وما بعدها.

٥- كتاب الفرق ، طبع في عام ١٨٨٨م في فيينا باعتناء د/ دافيد هنرخ
٦- كتاب الدارات ، وهو كتاب صغير طبع في بيروت عام ١٨٩٨م باعتناء الأب لويس شيخو .
٧- كتاب الوحوش ، طبع في فيينا عام ١٨٨٨م باعتناء د/ رودولف جبير
٨- كتاب النبات والشجر ، طبع في بيروت باعتناء د/ هافنر
٩- كتاب النخل
١٠- كتاب الكرم ، طبع في بيروت عام ١٩١٤ باعتناء الأب لويس شيخو وسبق أن طبع عام ١٩٠٢ م
١١- كتاب الإبل ، طبع في بيروت عام ١٣٢٢ هجرية
١٢- كتاب الأصمعيات ، طبع في ليبغ عام ١٩٠٢ باعتناء ايلورت وطبع بعدها عدة طبعات .
١٣- كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، طبع في دمشق عام ١٣٧٠هـ ، ثم أعيد طبعه بتحقيق ماجد الذهبي ، في دمشق عام ١٩٨٧م
وقد أضاف د/ نصر محمد عباس ومعه د/ فاطمة الزهراء عبد الغفار[١] إلى ماذُكِرَ: كتاب الأبواب – أبيات المعاني – الاختيار – كتاب الأضداد – الاشتقاق – الأراجيز ، كتاب القلب والإبدال – الأصوات .

(١) أنظر كتابيهما قراءات في المكتبة العربية ، دار القلم دبي ، الطبعة الأولي ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ص ٣٦.

المبحث الرابع : مذهبه

نشأ الأصمعي في أسرة تحافظ على شعائرها الدينية ، وقرأ القرآن منذ صغره ، في الكُتَّاب ، وبعدها لازم كبار شيوخ البصرة - بالمسجد الجامع - المشهود لهم بالعلم ، والصدق والورع ، وسلامة المنهج ، فشب صحيح الدين تقياً ، لم ينحرف مع أهل المجون من الشباب ، بالرغم من كثرتهم ، ولم تستهوه الفرق الكلامية ، بل كره المناقشة في أصول الدين والخوض في الفلسفة وقال فيهم : (تزندق هؤلاء لجهلهم باللغة العربية ولو كانوا مطلعين على خفايا اللغة لفهموا حقيقة القرآن والحديث ولما اعتراهم الشك في الدين)[١].
ولم يعبأ بآراء الخوارج ، لما فيها من غلو زائد ، ولم يأخذ برأي المعتزلة لأنه كان يمقت طريقة أهل الرأي .

وكان يحترم أهل البيت ، ويجلهم لمكانتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل برأي الشيعة فيهم ، إذ كان على مذهب أهل السنة والجماعة ـ أهل الحديث والأثر ـ وهو مذهب أهله ، وكبار شيوخه ، كأبي عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب .

وكان يتوقى تفسير شيء من القرآن ، أو الحديث عن طريق اللغة ، بالرغم من إتقانه لها ، ويدل على ذلك قول نصر بن على : (حضرت الأصمعي ، وقد سأله سائل ، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : (جاءكم أهل اليمن وهم أبخع أنفساً ، قال : يعني أقتل أنفساً ، ثم أقبل على نفسه متندماً كالآثم لها فقال : ومن أخذني بهذا وما علمي به ، فقلت له : لا عليك ، فقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله : لعلك باخع نفسك ، أي قاتل نفسك ، فكأنه سري عنه)[٢] . وكان لا يبحث في شئ يتعلق بالأنواء والنجوم ، ويقول : (سمعت أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ذكرت النجوم فأمسكوا)[٣] ولم يرو شيئا في الأساطير[٤].

---

(١) الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة ص ٤٦.
(٢) نزهة الألباء ، ص ٨٢.
(٣) أخرجه الطبراني قي سننه برقم ٥٤٥.
(٤) الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة ص٤٧.

أما مذهبه في الرواية، فقد كان لا يكذب ولا يزيد، شهد له بصدقه كبار رجال الدين ، واللغة قال الشافعي رضي الله عنه: (ما رأيت بذلك المعسكر أصدق من الأصمعي)[١] وقال ابن معين : (لم يكن ممن يكذب)[٢] كما وثقه اللغويون فقال أبو الطيب : (لم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ولا أصدق لهجة)[٣] .

وأفضل شاهد على صدقه ، أن الناس كانوا يحضرون حلقته ويأخذون عنه قراءة نافع ، وأبي عمرو بن العلاء ، ولو شك هؤلاء لا بتعدوا عنه ، كما أن أكثر علماء اللغة والأدب والنحو أخذوا من آثاره بعد مماته أكثر مما أخذوا من غيره لصدقه ومكانته .

أما ما أتهمه به بعض الناس ، من أنه كان يزيد في شعر الأولين ، ويختلق الروايات الكاذبة على التاريخ ، ويكذب على الأعراب ، ومن ذلك ما جاء في المزهر : (فالأصمعي كان منسوباً إلى الخلاعة ، ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما ليس منها)[٤] ، فهذا مما لا سند له ، ولعل الدافع إليه الخصومة الشديدة والمنافسة بينه وبين أقرانه ، أضف إلى ذلك أن هناك روايات نسبت إليه وأنكرها في حياته .

وهذا ابن جني يبين بطلان هذا الاتهام بقوله (وهذا الأصمعي ، وهو صناجة الرواة والنقلة ، وإليه محط الأعباء والنقلة ، ومنه تجنى الفقر والملح ... فأما إسفاف من لا علم له ، وقول من لا مسكة له : (أن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ، ويقول كذا ، فكلام معفو عنه ، غير معبوء به)[٥].

ويقول أبو الطيب : (... وأنى يكون الأصمعي كما زعموا ولا يفتى إلا فيما أجمع عليه العلماء ، ويقف عما يتفردون به ، ولا يجيز إلا أفصح اللغات ، ويلج في دفع ما سواه .. وهذا كله إنما أحاط بالأصمعي

---

(١) نزهة الألباء ص ١٧٢.
(٢) المصدر أعلاه ص ١٠٠.
(٣) مراتب النحويين ص ٤٨.
(٤) المزهر ١١٨/١.
(٥) ابن جني ، الخصائص : تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٥٦م ، ٣١١/٣.

لخصومات كانت بينه وبين أقرانه من معاصريه أمثال أبي عبيدة وأبي زيد)[1].

وبقِيَ أن نشير إلى موقفه من رواية شعر الهجاء وتفسيره إذ أنه كان لا يفسر شعراً فيه هجاء لأن فيه الإساءة والشتم وهو لا يريد المشاركة في الإثم والعدوان قال أبو الطيب:- مبيناً موقفه - (كان لا يفسر شعراً فيه هجاء)[2].

أما موقفه من روايته فقد كان في مرحلة شبابه يجمع شعر الهجاء ويرويه من باب التندر والتظرف بين جلاسه ، وفي مرحلة جلوسه بين طلابه للتعليم وإبان خصومته للشعوبيين أحجم عن رواية أي شعر فيه هجاء لأي قبيلة أو فرد عربي ، ويكتفي بذكر ما ورد في هجاء الشعوبيين إلا ما كان مشهوراً متداولاً بين الناس فيروى منه الأبيات القليلة ثم كف عن رواية شعر الهجاء حين أدركته الشيخوخة وتورع وزهد في دنياه .

(١) مراتب النحويين ص ٤٩.
(٢) المصدر أعلاه ص ٤٨.

المبحث الخامس : منـزلته العلمية

الأصمعي موسوعة علمية ثقافية غذتها روافد عدة ، من أهمها القرآن الكريم وعلومه وقراءاته ، والحديث الشريف ، والشعر العربي ، والقصص ، والنوادر ، والأخبار ، وسير الأولين ، إضافة إلى ما أفاده في تنقله وأسفاره طلباً للاستزادة ، وحرصاً منه على علو الإسناد ، بأخذ العلم من أصوله ومصادره الأولى ، وبعقليته الفذة استطاع أن يصهر تلك العلوم في بوتقة واحدة ، ويميزها بطابعه الخاص ، ويُعد الأصمعي وحيد عصره وفريد دهره ، في رواية الشعر ونقده وتحليله ، وحاز فيه قصب السبق ، ولم يجاره أحد في هذا الميدان ، إذ كان يروي الأشعار ، وأسماء شعرائها ، وسيرهم ، وقبائلهم ، ومنازلهم وكان يمتاز بالدقة في كشف معاني الغريب والقدرة الفائقة في بيان الأخطاء ، ومعرفة الانتحال والسرقة ، وله في ذلك قصص كثيرة ، ومنها أنه سمع أستاذه أبا عمرو بن العلاء ينشد أبياتاً للحطيئة حتى وصل إلى قوله:

وغررتني وزعمت أنك *** لابن في الصيف تامر

أي كثير اللبن والتمر ، فقال الأصمعي : إني أقرأه : (لا تني للضيف ، تأمر) أي لا تتوانى عن ضيفك ، تأمر له بتعجيل القرى فقال له أبو عمرو : أنت في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة .

واللغة أبرز سمات الأصمعي العلمية ، وإليها نسب ، وأغلب مؤلفاته فيها ، ويظهر أثره بالمطالعة في المعاجم اللغوية ، لنرى كثرة النقول عنه ، وبلغ من عنايته بها ، أنه كان لا يجوز إلا أفصح اللغات ، ويدفع ما سواها ، ولا يفتي إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ، ويقف عما يتفردون به.

قال ابن أخيه عبد الرحمن : (كان عمي إذا ورد عليه شئ ينكره ، من اللغة والأدب قال : جَحْفل به[1] أي : أتركه وقال أبو حاتم السجستاني :

(١) أخبار النحويين ص ٦٣.

(كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ما سواها ، وأبو زيد يجعل الفصيح والشاذ واحداً ، فيجيز كل شيء قيل[١] .

ويعتبر الأصمعي من رجال الحديث النبوي ، وقد عده الحافظ بن حجر من رجال الطبقة التاسعة ، من صغار أتباع التابعين وقال بصدقه[٢] وقد سمع من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث[٣] وصنف في خدمته كتاب غريب الحديث[٤] وكان له باع طويل في النحو ، إلا إنه كان دون أبي زيد فيه[٥] .

وكان عالماً بالأنساب إلا أن أبا عبيدة فاقه في ذلك[٦]

وقد ذكر الجومرد أنه ألم باللغة الفارسية إلماماً واسعاً[٧]

وكان قوي الحجة ، فصيح اللسان ، طليقاً ، ما ناظر أحداً إلا غلبه ، ويؤكد ذلك مناظرته مع للكسائي في مجلس الرشيد : قال الأصمعي للكسائي : ما معنى قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً *** ودعا فلم أر مثله مخذولاً

قال الكسائي : كان محرماً بالحج قال الأصمعي فقوله :

قتلوا كسرى بليل محرماً *** فتولى لم يمتع بكفن

هل كان محرماً بالحج ؟

فقال هارون للكسائي : يا علي ، إذا جاء الشعر فإياك والأصمعي قوله محرماً ، كان في حرمة الإسلام[٨]

كما امتاز الأصمعي بالذكاء ، وحسن التصرف ، فقد قال له هارون الرشيد: (يا أصمعي ، من هذه ؟ قلت : لا أدري . قال : هذه مواسة بنت

---

(١) الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة ص٧٣.
(٢) تهذيب التهذيب ٤١٦/٦.
(٣) طبقات النحويين ص ١٨٧.
(٤) الفهرست : ص٨٢.
(٥) تاريخ بغداد ٤١٨/١٠ ، و نزهة الألباء ، ص ٩١.
(٦) الفهرست : ص ٨٢.
(٧) الأصمعي – حياته وآثاره ص ١٦٠.
(٨) أخبار النحويين ص ٥٩ – ٦٠.

أمير المؤمنين ، قم فقبل رأسها ، فقلت : أفلت مِن واحدة ووقعت في أخرى، إن فعلت أدركته الغيرة فقتلني . فقمت فوضعت كمي على رأسها وفمي علي كمي فقال : والله لو أخطأتها لقتلتك ، أعطوه عشرة آلاف درهم)[١].

وقد حنكته الحياة ، وسبر أغوارها ، وتنقل بين بلدانها ، فخرج منها بتجارب أنطقته حكماً ، نسرد طائفة منها :

قال الأصمعي : (ستة لا تخطئهم الكآبة : فقيرٌ حديث عهد بغنى ، ومكثرٌ يخاف على ماله التلف ، والحسود ، والحقود ، وطالب مرتبة فوق قدره ، وخليط أدباء ، ولا أدب له) وقال : (من قعد به نسبه ، نهض به أدبه)[٢]

وقال : (لا ترى أحدب إلا خفيف الروح ، ولا أعمى إلا ثقيل الروح ، ولا أحول إلا خبيث الطريقة) [٣]

وقال : (الاستطالة على من أنعمت عليه ، هدم لصنيعتك وتكدير لمعروفك)[٤]

وقال : (ثلاثة أشياء يذهبن الذهن : كثرة النظر في المرآة ، وكثرة الضحك ، ودوام النظر في البحر ، وثلاث تورث الانقطاع : الإكثار من أكل الباذنجان والزيتون والباقلان) [٥]

وقال : (إذا كانت في العالم خصال أربع ، وفي المتعلم خصال أربع ، اتفق أمرهما وتم ، وإن نقصت من واحد منهما لم يتم أحدهما ، فأما اللواتي في العالم : فالعقل ، والصبر ، والرفق ، والبذل ، وأما اللواتي في المتعلم : فالعقل ، والحرص ، والفراغ ؛ والحفظ ، لأن العالم إذا لم يحسن تدبير المتعلم بعقله خلط عليه أمره ، وإن لم يكن له صبر عليه مله ، وإن لم يرفق به ، بغض إليه العلم ، وإن لم يبذل له علمه لم ينتفع به . وأما

---

(١) اليغموري نور القبس المختصر من المقتبس ، تحقيق رودلف زلهايم ، فرانتس شتاينر بقيسبادن١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، ص ١٣٩.
(٢) المصدر أعلاهص ١٢٧.
(٣) نور القبس المختصر من المقتبس ص١٢٧.
(٤) المصدر أعلاه ص ١٢٧.
(٥) المصدر أعلاه ص ١٢٧.

المتعلم فإنه إن لم يكن له عقل لم يفهم ، وإن لم يكن له حرص لم يتعلم ، وإن لم يفرغ قلبه للعلم لم يعقل عن معلمه ، وإذا ساء حفظه كان ما يكون منهما مثل الكتاب على الماء ...)[١] وقال : (إذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد ، فحدِّث في خلال حديثك بما لا يكون ، فإن رأيته قد أصغى إليه قلبه ، فاعلم أنه أحمق ، وإن أنكره فهو عاقل)[٢] .

ولهذا وذاك فقد حظي بمكانة عظيمة ، عند العلماء ، حتى عده أبو الطيب اللغوي واحداً من ثلاثة في عصره (لم ير الناس قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، وعنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذه العلوم ، بل كلها وهم : أبو زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبو عبيدة)[٣]

ولم يحظ بتلك المكانة عند العلماء فحسب ، بل نال محبة الخلفاء العباسيين يقربونه في مجالسهم ، ويسألونه عما خفى عليهم ، من غريب اللغة ، ومن ذلك ما ذكره السيرافي قال : (دخل الأصمعي يوماً على الرشيد بعد غيبة كانت منه فقال : يا أصمعي كيف كنت بعدي ؟ فقال : ما لاقتني بعدك أرض . فتبسم الرشيد ، فلما خرج الناس قال له : ما معنى قولك ما لاقتني أرض ؟ قال : ما استقرت بي أرض ، كما يقال فلان لا يليق شيئا لا يستقر معه شيء . فقال له : هذا حسن ، ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين يدي الناس إلا بما أفهمه ، فإذا خلوت فعلمني ، فإنه يقبح بالسلطان أن لا يكون عالماً، إما أن أسكت ، فيعلم الناس أني لا أفهم إذا لم أجب ، وإما أن أجيب بغير الجواب ، فيعلم من حولي أني لم أفهم ما قلت ..)[٤] ، بل (كان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ، ويجيزه بجوائز كثيرة)[٥] وكان يسميه

---

(١) نور القبس المختصر من المقتبس ص ١٢٨.
(٢) المصدر أعلاه ص ١٢٨.
(٣) المزهر ٤٠١/٢.
(٤) تهذيب اللغة ، ١٤/١.
(٥) نزهة الألباء ، ص ٧٤.

(شيطان الشعر)[١] ، وقال له ذات مرة : (لله درك ، يا أصمعي فإني أجد عندك ما يضل عن العلماء)[٢]

هذا وقد حرص المأمون على الأصمعي وهو بالبصرة ، أن يصير إليه ، فلم يفعل ، واحتج بضعفه وكبره فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ، ويسيرها إليه ليجيب عنها[٣] .

ولمكانة الأصمعي في نفوس عامة الناس ، فقد نفروا من ابن الأعرابي وأحجموا عن حضور مجالسه العلمية ، لعداوته له ، فقد قيل لأبي زيد الإقليدسي : لِمَ لَمْ تأت ابن الأعرابي ، ولم تقرأ كتبه ؟ فقال : بلغني أنه يستنقص الشيخين يعني : الأصمعي وأبا عبيدة[٤] .

وفي ما يلي طائفة من أقوال العلماء في الثناء عليه مما يزيد في تبيان منزلته العلمية :

يقول الشافعي رضي الله عنه : (ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي)[٥]

وقال ابن معين : (لم يكن الأصمعي ممن يكذب ، وكان أعلم الناس في فنه)[٦] وقال عنه أيضاً (ثقة صدوق) [٧] .

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : (عجائب الدنيا معروفة ، معدودة ، منها الأصمعي) [٨]ويقول : (لم أر كالأصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون أحد أعلم به منه) [٩] .

ويقول الأخفش : (ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي وخلف ، فقيل له : أيهما كان أعلم ؟ فقال الأصمعي) [١٠] .

---

(١) وفيات الأعيان :١٧٢/٣.
(٢) نور القبس المختصر من المقتبس ص ١٤١.
(٣) أخبار النحويين ص ٦٣ ، ٦٤.
(٤) طبقات النحويين واللغويين ص ٢١٣.
(٥) بغية الوعاة ، ١١٢/٢.
(٦) تهذيب التهذيب ، ٤١٦/٦.
(٧) الوافي بالوفيات ٣٥٤/٢.
(٨) المزهر ٤٠٤/٢.
(٩) تأريخ بغداد ٤١٦/١٠ ، وتهذيب التهذيب ، ٤١٧/٦.
(١٠) نزهة الألباء ، ص ٧٥ ، و تاريخ بغداد ٤١٦/١٠.

ويقول سلمة بن عاصم : (كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة ، وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه ، وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ، ويجيزه بجوائز كثيرة ، وكان أكثر علمه على لسانه)[١].

وقيل لأبي نواس : (قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره ، قرأ عليهم أخبار الأولين والأخرين ، وأما الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته) [٢] .

ويقول الفراء مادحاً له : (أعلمهم بالشعر ، وأتقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً) [٣] .

أما خلف الأحمر فإنه يقول لكيسان : (ويلك الزم الأصمعي ، ودع أبا عبيدة ، فإنه أفرس الرجلين بالشعر) [٤] .

ويقول الخشني : (وكان أبو عبيدة أكثر علماً من الأصمعي ، وأكثر أخباراً ، وكتباً ، وكان الأصمعي أحضر جواباً ، وأرضى عند الناس ، ولم يتهم الأصمعي في شيء من دينه . وكان الشعر للأصمعي والأخبار لأبي عبيدة) [٥] أما المبرد فيقول : (وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية) [٦] .

ويقول الرياشي : (كان الأصمعي شديد التوقي لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنه) [٧]

ويقول أبو على القالى :(وكان ثقة عند أصحاب الحديث أيضاً) [٨] ، ويقول عنه الأزهري : (ما رأيت في روايته شيئا أنكرته) [٩] .

---

(١) تهذيب اللغة ١٤/١.
(٢) إنباه الرواة ٢١٠/٢ ، و تاريخ بغداد ٤١٤/١٠.
(٣) مراتب النحويين ص ٤٨.
(٤) تاريخ بغداد ٤١٦/١٠.
(٥) طبقات النحويين واللغويين ١٨٨.
(٦) إنباه الرواة ٢٠١/٢ ، ونزهة الألباء ، ص٧٥.
(٧) تهذيب اللغة ١٤/١.
(٨) طبقات النحويين واللغويين ١٩٢.
(٩) تهذيب اللغة ١٥/١.

وأخيراً يقول عنه خصمه ابن الأعرابي : (شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مئتي بيت ، ما فيها بيت عرفناه) [1] .

ومما تقدم يظهر لنا المكانة الراقية التي اعتلاها الرجل ، والاهتمام البالغ الذي ناله ، وهو لم يقف عند حدود فترة زمنية محددة ، أو عند أسوار بلدة بعينها ، بل شرَّق وغرَّب ، وما عبر حدود أمة ، أو حلق بأفقها إلا نال من علمائها حفاوة ، تعكس تقديراً للرجل وجهوده . فقد حقق الأصمعي شهرة واسعة الأرجاء ، عميقة الأغوار ، امتدت في حياته وبعد مماته .

(١) أخبار النحويين ص٤٧ ، و نزهة الألباء ص٧٦.

المبحث السادس : خصومه ووفاته

خصوم الأصمعي :

وإذا كان الأصمعي قد حاز على الإعجاب والتقدير ، من أهل زمانه من علماء ، وفقهاء ، وأمراء ، فإنه لم يسلم ممن ينتقصه ، أو يذمه ، أو يفتري عليه ، وهذا شأن كل عظيم ، وكما قيل (كل صاحب نعمة محسود) فهؤلاء رسل الله ، وهم سادات البشر وأفضل من وطيء الحصا بقدميه لم يسلموا من طاعنين ، أو شانئين ، فكيف بمن هو دونهم .

وقد تولى كبر ذلك ابن الأعرابي ، ومن مظاهر عداوته ما يرويه ثعلب ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول في كلمة رواها الأصمعي : سمعت من ألف أعرابي خلاف ما قاله الأصمعي[١] ويقول أيضاً : (إن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً) [٢]

وعداوة ابن الأعرابي له ، سببها ما ذكره القفطي قال : (... وكان ابن الأعرابي يطعن على الأصمعي ، وسببه أن الأصمعي دخل يوماً على سعيد بن سلم ، وابن الأعرابي يؤدب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : انشد أبا سعيد ،فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعراً ، رواه ابن الأعرابي وهو :

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة *** وأنعم أبكار الهموم وعونها

ورفع (ليلة) فقال الأصمعي : من روَّاك هذا ؟فقال مؤدبي ، فأحضره واستنشد فأنشده ، ورفع ليلة فأخذ ذلك عليه ، وفسر البيت ، فقال إنما أراد : لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم .... ثم قال لابن سلم : من لم يحسن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك فنحاه)[٣] .

وليحي بن المبارك اليزيدي شعر يهجو فيه الأصمعي ، يقول فيه[٤] :

ألا هبلت كل من ينتهي *** إلى أصمــع أُمـُهالهابله

---

(١) تاريخ بغداد ٢٨٣/٥.
(٢) المصدر أعلاه٢٨٣/٥.
(٣) إنباه الرواة ١٣٣/٣.
(٤) أخبار النحويين البصريين ص : ٥٨ .

فكيفَ بِمنْ كان ذا دعوة *** وكِفّةُ نِسبتهِ شائلـــهِ

وفيها :

أبِنْ لي دَعيَّ بَنِي أصْمَـــعٍ *** أقفرُرِبَاعُـك أم آهِلَـــــه

ومنْ أنْتَ هَلْ أنْتَ إلا امرؤُ *** إذا صحَّ أصْلُكَ من باهِلـه

وقال أبو العيناء : كنا في جنازة الأصمعي ، فجذبني أبو قلابة حبيش بن عبد الرحمن الجرمي ، وقيل حبيش بن منقذ الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لَعَنَ اللهُ أعْظماً حملوهـــــا *** نحو دارِ البِلى على خشباتِ

أعظماً تَ بغضُالنَّبيَّ وأهلَ ال *** بيتِ والطيبينَ والـطيباتِ[1]

وقال الجاحظ : (كان الأصمعي مانياً) فقال له العباس بن رستم - أحد تلاميذ الأصمعي - :(لا والله ولكن نذكر حين جلست إليه تسأله ، فجعل يأخذ نعله بيده، وهي مخصوفة بحديد ، ويقول نعم قناع القدري نعم قناع القدري ! فعلمت أنه يعنيك فقمت) [2] .

وهذا آخر يفترى عليه بقوله : (إذا بعث الله عز وجل الخلق ، لم يبق بالبادية أعرابي إلا تظلم إلى الله من كذب الأصمعي عليه) [3] .

والمتأمل في أقوال منتقصيه ، يجدها دعوى لم تقم على بيِّنات ، ولعلها صادرة بدافع الخصومة والكيد ، ولهذا ينبغي أن لا يلتفت إليها ، وهي لا تقلل من قدر الأصمعي ، الذي تشهد له المكتبة العربية والإسلامية بكثرة ما فيها من نقول عنه ، وتنويه به ، وبدوره العظيم في جمع اللغة ، وحفظها ، وهذا ابن جني يقرر ذلك ويذب عنه قائلاً : (وهذا الأصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة ، وإليه محط الأعباء والنقلة ومنه تجنى الفقر والملح ، فأما إسفاف من لا علم له ، وقول من لا مسكة له ، أن الأصمعي

(١) وفيات الأعيان :١٧٦/٣ ، ونور القبس المختصر من المقتبس ص ١٢٦..
(٢) تاريخ بغداد ٤١٨/١٠ ..
(٣) الواقي بالوفيات ٣٥٥/٢.

كان يزيد في كلام العرب ، ويفعل كذا ويقول كذا ، فكلام معفو عنه ، غير معبؤ به)[1] .

وفاته :

دخل الأصمعي العقد العاشر من عمره ، فبدأ الضعف يدب في بدنه وألم به المرض ، فآثر التزام بيته مكثراً من ذكر الله ، والاستغفار ، يستقبل عواده ومحبيه ، ثم ثقل عليه المرض ، واشتد حتى قطعه عن زواره ومريديه ، وفي إحدى ليإلى عام ٢١٦ هـ[2] وفي مدينة البصرة ، طوى الردى ذلك النجم ، فانطفأت الشعلة التي أضاءت في عالم العربية ، وما تزال ، وتركت للأجيال زاداً لا ينفد ، وصمت البلبل ، الذي كان يطرب بنغماته ورحل الأصمعي ، تاركاً الألسن تلهج بفضائله الجليلة ، ومجهوداته العظيمة وعطائه الثر، ورثاه أكثر من واحد من شعراء عصره ، وأعلام زمانه ، ومنهم أب، و العتاهية فقال: [3]

لهفي لفقد الأصمعي ، لقد مضى *** حميداً له في كل صالحة سهمُ

تقضَّت بشاشاتُ المجالسِ بعدَه *** وودعنا إذ ودع الأنس والعلمُ

وقد كان نجم العلم فينا حياته *** فلما انقضت أيامه أفل النجمُ

وقال فيه أبا العالية الشامي[4]:

لا در در بنات الأرض إذ فجع،،ت *** بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفـــاً

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى *** في الناس منه ولا من علمه خلفاً

وهكذا انتهت حياة أوثق الناس في اللغة ، وأسرعهم جواباً ، وأحضرهم ذهناً ، ألا رحم الله الأصمعي ، بقدر ما قدم لأمته العربية والإسلامية ، وما أسهم به في خدمة لغة كتابها الكريم ، ودينها القويم .

---

(١) الخصائص ٣١١/٣.
(٢) على خلاف في سنة وفاته وهذا رأي عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي.
(٣) نزهة الألباء ، ص : ٧٨.
(٤) وفيات الأعيان ١٧٦/٣.

الفصل الثاني

الأصمعيات

وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : التعريف بها وشروحها
- المبحث الثاني : قصائدها – منهجها
- المبحث الثالث : منزلتها بين الاختيارات الشعرية
- المبحث الرابع : ما استشهد به النحاة من قصائدها .
- المبحث الخامس بين الأصمعيات والمفضليات

المبحث الأول : التعريف بها – طبعاتها - وشروحها

المطلب الأول : التعريف بها :

عبارة عن مجموعة قصائد مختارة من عيون الشعر العربي ، دونها الأصمعي، لشعراء جاهليين ، ومخضرمين ، وإسلاميين ، حافظوا على المنهجية العربية الموروثة في نظم الشعر اشتهرت باسم صانعها الأصمعي .

المطلب الثاني :طبعاتها :

أول طبعة لها تعود لعام ١٩٠٢م / ١٣٢٠هـ[١] ، قام بإصدارها المستشرق وليم بن الورد ، في مدينة ليبزج بألمانيا ، ضمن (مجموعة أشعار العرب) ، وبعدها طبعت مرات عن النسخة الشنقيطية المحفوظة في دار الكتب المصرية ، بعناية المحققين الفاضلين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، فخرجت في أجمل ثوب ، محققة ، موثقة ، في غاية الدقة والإتقان ، مع شرح مختصر لها ، وفي مقدمتها انتقدا طبعة وليم بن الورد في نقاط أظهرها[٢] :

- أنه طبعها من نسخة سقيمة لا يوثق بها .
- غيَّرَ ترتيبها، حيث رتب قصائدها على القوافي على حروف المعجم ، وهو لاحاجة إليه ؛ إذ يغني عنه عمل فهارس على الحروف.
- حذف منها تسع عشرة قصيدة ؛ بحجة أنها مكررة في المفضليات ، وغاب عنه أن الروايتين تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير، إلى اختلاف كبير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين . ويلاحظ على هاتين الطبعتين خلوهما عن أي إسناد يكشف عن الرواية التي انتقلت بها هذه المختارات عن الأصمعي .

---

(١) د. قصى الحسين الأصمعيات ، مكتبة الهلال بيروت الطبعة الأولي ١٩٩٨م ، ص ٧.

(٢) أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الاصمعيات ، الطبعة الخامسة ، بيروت لبنان ، ص ٦.

وصدرت لها طبعة عام ١٩٩٨م عن دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ببيروت ، لبنان ، بتحقيق الدكتور قصي الحسين ، اعتمد فيها على النسخة الشنقيطية .

كما صدرت لها في نفس العام ١٩٩٨م – عن دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت ، بشرح وتعليق الدكتور محمد حمود .

وكذلك صدرت لها طبعة عام ٢٠٠١م عن مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بلبنان ، بشرح وضبط إبراهيم شمس الدين . والذي ظهر لي أن شرح الدكتور محمد حمود ، وكذا إبراهيم شمس الدين ، ليس فيهما إضافة تذكر ، وهما عالة على شرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

المطلب الثالث : شروحها

لم تحظ الأصمعيات بشروح كثيرة كالمفضليات ، ويرجع ذلك لسببين[١]:

١/ قلة الغريب فيها مقارنة بالمفضليات .

٢/ لم يرو الأصمعي كثيراً من قصائدها كاملة ، بل اكتفي بمختارات منها ، وممن شرحها: الشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون / والدكتور محمد حمود / وإبراهيم شمس الدين

(١) د. عبد العزيز نبوي ، دراسات في الأدب الجاهلي ، الصدر لخدمات الطباعة – مصر مدينة نصر ،الطبعة الثانية ١٩٨٨م ، ص ٨٠.

المبحث الثاني: قصائدها – منهجها

المطلب الأول : قصائدها

تضم الأصمعيات مختارات من الشعر الجاهلي ، والمخضرم ، والإسلامي ، بلغت اثنتين وتسعين قصيدة ومُقطَّعة ، لواحد وسبعين شاعراً، منهم أربعة وأربعون شاعراً جاهلياً ، وهم الأغلبية ، وأربعة عشر شاعراً مخضرماً ، وستة شعراء إسلاميين ، وسبعة مجهولين ، ليست لهم في المظان تراجم تكشف عن عصورهم ،

ومن مجموع هؤلاء الشعراء أربعة وخمسون شاعراً ، أورد الأصمعي لكل واحد منهم نموذجاً واحداً ، وأربعة عشر شاعراً ، أورد لهم نموذجين ، وشاعران أورد لكل واحد منهما ثلاثة نماذج وهما : عبد الله بن عنمة[١] ، وعمرو بن معد يكرب[٢] ، وشاعر واحد أورد له أربع قصائد هو خفاف بن ندبة[٣] .

ومن مجموع القصائد والمقطعات التي تضمها الأصمعيات اثنتان وأربعون مُقطَّعة ، تتراوح أبياتها ما بين بيتين إلى عشرة أبيات ، وعشرون قصيدة تتراوح أبياتها ما بين إحد عشر إلى عشرين بيتاً ، وثماني عشرة قصيدة ، تتراوح أبياتها مابين واحد وعشرين إلى ثلاثين بيتاً ، وعشر قصائد ، تتراوح ، أبياتها ما بين واحد وثلاثين إلى أربعين بيتاً وقصيدتان ، اثنتان إحداهما ثلاثة وأربعون بيتاً ، والأخرى أربعة

---

(١) عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذوئب كان متزوجاً في بني شيبان وهو ابن أختهم ، شاعر إسلامي مخضرم شهد القادسية ، انظر ، الخزانة ، ص : ٥٨٠ ، وابن حجر الاصابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مصر ١٩٧١م .مصر ١٩٧١م ، ٩٤/٥.

(٢) عمرو بن معد يكرب بن عمرو بن عاصم كنيته أبو ثور وهو غير عمرو بن معد يكرب الجاهلي كان فارس اليمن ، أسلم ثم ارتد ثم أسلم بعد غزوه تبوك ، شهد القادسية وأبلى بلاء حسناً ، اختلف في وفاته قيل : في القادسية ، وقيل : بعد وقعة نهاوند .، واتظر الخزانة ٤٢٢/١ ، والإصابة ٢١٠/٥.

(٣) خفاف بن ندبة بن عمرو بن الحارث بن عمرو ، وندبة أمه نسب إليها . كنيته أبو خراشة ، مخضرم أدرك الإسلام ، شهد الفتح وكان معه لواء بني سليم ، ثبت في الردة وبقي الى زمان عمر رضي الله عنه . انظر ، والخزانة ٤٧٣/٢ ، والأغاني ١٣٤/١٦ – ١٤٠.

وأربعون بيتاً ، ومجموع أبيات الأصمعيات اثنان وأربعون وأربعمائة وألف بيت .

وبتحليل هذه الأرقام يتضح لنا اهتمام الأصمعي بالشعر الجاهلي ، وأنه أكثر من المقطعات ، وأن قصائده ليست بالطويلة ؛ إذ لم تتجاوز أطولها أربعة وأربعين بيتاً[١] وهي للشاعر سوَّار بن المُضَّرب[٢] و مطلعها :

أَلَمْ تَرَنِيْ وَإِنْ أنبأت أنِّيْ *** طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِيْ

المطلب الثاني : منهجها :

قام الأصمعي بتتبع واستقراء قصائد الشعراء ، من العصر الجاهلي إلى عصر صدر الإسلام ، واختار لكل شاعر ، أفضل ما عرف عنه ، أو ما اشتهر به من شعر ، ولم يقيد نفسه بعدد ثابت من القصائد ، يختارها لكل شاعر ، ولم يكن يعمد في اختياراته إلى رواية القصائد كاملة ، بل كان يقتصر ـ في كثير من الأحيان ـ على مختارات منها.

لم يرتكز منهجه على غرض ، أو عدة أغراض للشعر ، فيمن روى لهم من الشعراء ، بل كان طليقاً في اختياراته ، فجاءت أكثر تنوعاً .

راعى منهج الرواية والتحري بدقة من أصل نسبة الشعر المروي لصاحبه .

لم يرتبها ـ فيما يبدو ـ على قاعدة معينة ، بل جاءت قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شرح لبعض الغريب ، وسَرْدٌ لبعض الوقائع التي كانت سبباً لبعض القصائد .

ترك اختيار المعلقات ؛ وذلك لشهرتها ، وعناية الرواة بحفظها ، وإفرادها ، وضبطها ، وشرحها ، فوجه عنايته إلى غيرها ؛ خشية ضياع الشعر ، الذي لم يشتهر كثير من أصحابه .

---

(١) د. عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، دار المعارف القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٠م ، ص ٧٦.

(٢) سوَّار بن المضَّرب السعدي سعد بني تميم ، وقيل سعد بني كلاب ، سمي بالمضرب ؛ لأنه شبب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة ، فضربه ، فغشي عليه ، وهو شاعر إسلامي ، انظر : المبرد ، الكامل ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٤٩م ، ص ٢٨٩،المرزوقي ، شرح الحماسة ، نشر لجنة التأليف والنشر والترجمة ، القاهرة ١٩٥١م ، ص ١٣٠.

وكذلك لم يختر للمشاهير من شعراء بني أمية ، كجرير، والفرزدق، والأخطل ، وذي الرمُّة ، وعمر بن أبي ربيعة ؛ وذلك لشهرتهم ، وتكفل الرواة بحفظ أشعارهم ، وتأديتها للناس .

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس في الأصمعيات بيت واحد من الشعر العباسي ، ولعل مرد ذلك إلى اعتداد الأصمعي بأشعار القدماء ، وإعراضه عن محدث الشعر ؛ لأنه لا يفيد شيئا في الاحتجاج للغة ، أو في تفسير الغريب[١] .

وقد اعتمد في اختياراته على مصدرين[٢] :

أحدهما : تناقل تلك الأشعار وروايتها لرواة أكثر دقة ، وثقة في الرواية . والثاني : قرب عهدها بالعصر الجاهلي ، بشكل خاص .

ولعله كان يهدف إلى تحقيق تصور شامل ، ودقيق ، واستيعاب لكافة جوانب الحياة ، في العصرين الجاهلي ، وصدر الإسلام ، مما كان له تأثير على الإنسان ، وتشكيل إطاره الفكري ، والثقافي ، والعقدي.

كما استهدف في اختياراته تقويم الإنسان العربي لغة ، وفكراً ، وزيادة ثروته اللغوية ، والتصدي لمؤثرات الثقافات الأجنبية ، التي بدأت تغزو العالم الإسلامي ؛ بسبب الفتوحات الإسلامية ، ودخول العجم في الإسلام ، وتصدرهم لبعض الوظائف المؤثرة في دولة الخلافة .

---

(١) د. مصطفي عبد الواحد ، منهج الإختبارات الشعرية بين المفضليلت والأصمعيات ، مجلة بحوث كلية اللغة العربية السنة الثانية العدد الثاني ص١٢٢.

(٢) قراءات في المكتبة العربية ص ٣٨.

المبحث الثالث : منـزلتها بين الاختيارات الشعرية

اعتنى الرواة من قديم بحفظ الشعر وتناقله ، وكانت القبيلة تعنى بجمع أشتات شعر المنتمين إليها ، وتجعله في كتاب واحد ، ولم يعرف لهم شيء من الاختيار إلا ما يروى من تنازعهم على أفخر بيت ، وأهجاه ، وأغزله ، ونحو ذلك ، وإلا ما يروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقات التي علقت بالكعبة إعجاباً بها وتعظيماً لقدرها .

إلى أن جاء المفضل الضبي فصنع اختياراته الشعرية لتكون أول مجموعة صنعت لاختيار الشعر العربي[1] . وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار (الأصمعيات) لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، و(جمهرة أشعار العرب) لأبي زيد محمد ابن أبي الخطاب القرشي ، و (مختارات شعراء العرب) لأبي السعادات بن الشجري ، و(ديوان الحماسة) لأبي تمام حيث بوب فيه اختياراته على المعاني وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ، وأبو هلال العسكري .

وللأصمعيات منـزلتها وقدرها الجليل بين الاختيارات الشعرية ، فهي تشرف وتعظم بشرف وعظمة ، ومكانة جامعها العلمية ، ودقته في الرواية ، وتحريه ، وكونه أحد أئمة زمانه المعتبرين ، وإليه المرجع في رواية الشعر ونقده وتحليله .

وقد شملت اختياراته لشعراء من العصر الجاهلي والإسلامي ومن المخضرمين ، وهي بذلك تعتبر توثيقاً لحياة الإنسان العربي في تلك الحقبة ، وتظهر فيها خصائص تلك الحياة ، على مختلف مستوياتها ؛ إذ الشعر هو الوثيقة التي عكست لنا الحياة العربية السياسية منها ، والاجتماعية ، والدينية ، وأبرزت لنا أشكال التقاليد ، وألوان حياتهم ، وعاداتهم ، وأفكارهم ، وسلوكهم في حبهم وبغضهم ، وغاراتهم ، واستقرارهم ، كما أنها تعتبر وثيقة فنية وأدبية ولغوية على قدر كبير من الأهمية في تعزيز

---

(١) المفضل ، المفضليات الطبعة السابعة ، مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ص ٨ .

دور المكتبة العربية ، في التنقيب عن التراث العربي التليد وحفظه وحمايته من الاندثار[١] . وقد حوت أهم محصول القصائد التي لم تدون في دواوين الشعراء الكبار[٢] . فهي مصدر هام ووثيق في جملته وقد جاء في بعض قصائدها كلمات مهجورة غير قليلة مما لم تحوه المعاجم اللغوية[٣] .

ومن الناحية التاريخية فإنها تعتبر ثاني كتاب يضم مختارات من عيون الشعر القديم الجاهلي والمخضرم والإسلامي بروايات موثوق بها ، ومما يؤكد منزلتها اشتمالها على كثير من الأبيات التي يتمثل ويستشهد بها ، ويمكن أن نأخذ نماذج مما اختاره الأصمعي لشعراء جاهليين ومخضرمين وإسلاميين لنري ذلك .

أما الشعراء الجاهليون فقد اختار الأصمعي منهم شعراء غير مشتهرين ، كما اختار لهم مقطعات وقصائد ليست بالطويلة ولكنها اشتملت على كثير من المعاني الكريمة والحكم العظيمة ، فمن ذلك :

ما اختاره لصخر بن عمرو بن الشريد[٤] أخي الخنساء وهي سبعة أبيات فيها بيتان يتمثل بهما وهما قوله :

أَهُمُّ بِأَمْرِ الْحَــزْمِ لَو أَ سْتَطِ ٰيعُه *** وَقَدْ حِـلْيَ بَـيْنَ الْعَـيْرِ والنَّـزَوَانِ

لَعَمْرِ يْلَقَدْ أَيِقَظْتُ مَنْ كانَ نائِمَاً *** وَأَ سْمَـعْتُ مَنْ كانَتْ لَـهُأُذُنَانِ

وما اختاره لعدي بن رعلاء الغساني[٥] ستة أبيات فيها بيتان يتمثل بهما وهما[٦] :

لَيسَ مَنْ مَــاتَ فاستراحَ بِمَـيْتٍ *** إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

---

(١) قراءات في المكتبة العربية ص٣٩.

(٢) د. محمد عويس محمد ، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها ٤٠٢/٢ ، كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الجزء الثاني ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٣) دراسات في الأدب الجاهلي ص ٨٠.

(٤) هو صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء وهو الذي ظلت ترثيه طويلاً ، وكان من أشراف بني سليم وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل – الخزانة ٢٠٩/١ أبو الفرج ، الأغاني ١٣٠/١٣-١٣٤.

(٥) هو عدي بن رعلاء الغساني شاعر جاهلي ، و رعلاء اسم أمه نسب إليها ، انظر الخزانة ١٨٨/٤.

(٦) الأصمعيات ، ص ١٥٢ الأصمعية رقم : ٥١.

إِنَّمَـا الْمَيتُ مَنْ يَـعيشُذليلاً *** سَـيِّئاً بالُـهُقَ ليلُالرَّجـــاءِ

وما اختاره لشمر بن عمرو الحنفي[١] خمس أبيات منها بيت يتمثل به أيضاً وهو[٢]:

وَلَقَدْ مَرَ رْتُ عَلَى اللَّئيمِ يَـ بُنِي *** فَمَضَـيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَـعْنِينِي

وأمـا الشـعراء المخضـرمون الـذين اختـار لهـم الأصـمعي فعـددهم عشرة ، فمنهم من له قطعة واحدة ، مثل سُحيم بن وثيل[٣] صـاحب الأصمعية الأولى ، وأول بيت فيها اختاره له الأصمعي البيت الذي تَمثَّلَ به الحجاج بن يوسف الثقفي في خطبته في أهل الكوفة:

أَنَـا ابْنُ جلاَ وَطَـلاَّعُ الثَّنايَا *** مَتَى أَضـعِ الْعِمَـامَةَ تَعْرِفُونِي

ومنهم من له ثلاث قطع وهو عمرو بن معد يكرب وهو غير عمرو بن معد يكرب الجاهلي ونقل له فيها بيتاً سائراً :

إذا لَمْ تَسْتطِعْ شيئا فَدَعْهُ *** وَجَاوِزه إِلَىْ مَا تَسْتطِيعُ[٤]

ومنهم من له قطعتان كدريد بن الصِّمة[٥] واحدة منهما في رثاء أخيه وفيها أبيات يتمثل بها كقوله[٦]:

أمرتُهُمُ أَمْـرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوى *** فَلَمْ يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ إِلا ضُحَى الْغَدِ

وقوله :

وَمَا أَنَـا إِلا مِن غَزَيَّةَ إِنْ غَوَتْ *** غَوَيتُ وإِنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرشُـدِ

---

(١) شمر بن وثيل بن أعقير بن عمرو شاعر بني حنيفة باليمامة ، وهو الذي قتل المنذر بن ماء السماء غيلة. انظر ، الأغاني ١٧٢/٩

(٢) الأصمعيات ، ص ١٢٦ الأصمعية رقم : ٣٨.

(٣) هو سحيم بن وثيل بن أعقيقر بن أبي عمرو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين. انظرالخزانة ٤٦١/١ – ٤٦٣ .

(٤) الأصمعيات ، ص ١٧٥ ، الأصمعية رقم : ٦١.

(٥) دريد بن الصمة واسم الصمة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر ، وهو أحد الشجعان المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية وكان سيد قومه وفارسهم أدرك الإسلام ولم يسلم ومات على شركه . انظر الخزانة ٤٤٤/٤ – الأغاني ٩/ ٢-١٩.

(٦) الأصمعيات ، ص ١٠٧ – الأصمعية رقم :٢٨.

ومنهم من اختار له قصيدة واحدة ، كسهم بن حنظلة الغنوي[١] وأبياتها أربعة وثلاثون وفيها تأثر واضح بالمعاني الإسلامية كقوله[٢] :

اللهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقتَ مُحْتَسِبَاً ** إذا شَكَرتَ وَيُؤتِيكَ الَّذِي كَتَبَا

ومنهم من اختار له أربع قصائد وهو خفاف بن ندبة وقد برز في بعضها تأثر بالمعاني والأخلاق الإسلامية كقوله[٣] :

أَدَعُ الدَّناءةَ لا أُلابِسُ أَهْلَهَا *** وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيْبُ

أما الشعراء الإسلاميون فقد كان أمام الأصمعي مجال واسع للاختيار من أشعارهم ؛ لأنه وضعها في بداية العصر العباسي ، فله أن يختار من عصر الخلفاء الراشدين وعصر بني أمية وأوائل العباسيين ، إلا إنه لم يختر لشاعر واحد من عصر الخلفاء الراشدين ولا من العباسيين بل قصر اختياره على الشعر الأموي وخص منهم غير المشاهير حتى لا يضيع شعرهم كسوَّار بن المضرب ، والحكم الخضري[٤] ، وأبي مهدية[٥] ، وكعب بن سعد الغنوي[٦] وغيرهم ، ونجد في الأبيات التي اختارها الأصمعي لأبي مهدية بيتاً فيه تأثر إسلامي وهو قوله في صفة الثعبان[٧] :

وَكَأَنَّ شِدْقَيهِ إذا ما أَقْبَلا *** شِدْقَا عَجُوْزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهُوْرِ

---

(١) هو سهم بن حنظلة الغنوي : سهم هو أحد بني غني بن أعصر ، فارس مشهور وهو أحد المخضرمين . انظر ، الخزانة٤/١٢٣- ١٢٥ ، والإصابة ١٧١/٣.

(٢) الأصمعيات ، ص ٥٦ – الأصمعية رقم : ١٢.

(٣) الأصمعيات ، ص ٢٧- الأصمعية رقم : ٣.

(٤) الحكم بن معمر بن قنبر بن حجاش بن سلمة ، شاعر إسلامي ، كان كثير السجع ، هجاء أدركه الأصمعي وسمع منه ، انظر معجم الأدباء ٤/ ١٢٨- ١٣١، الخزانة٢٠٤/١.

(٥) أبومهدية الكلابي ويقال أبو مهدي ، أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون وروى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . انظر : الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٩م ، ٤٣٤/٣ ، الفهرست ص ٦٩.

(٦) كعب بن سعد بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوي – شاعر إسلامي ، يقال له كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من أمثال . انظر الخزانة ٦٢١/٣ ، الأغاني ١٤٨.

(٧) الأصمعيات تحقيق ، ص ١٢٣ الأصمعية رقم : ٣٥.

وكذا نجد فيما اختاره لكعب بن سعد الغنوي تأثراً واضحاً بالروح الإسلامية كما في قوله[1] :

أَلَمْ تَعْلَمِيْ أَنْ لا يُوَاخِيْ مَنِ ـيَّتِى *** قُعُودِي وَ لا يُنْنِي الْوَفَاةَ رَحِلِي

مَعَ القَدَرِ الْمَوقُوفِ حَتَّ ى يُصِيبَنِي *** حِمَامِي لو أَنَّ النَّفْسَ غَ يرُعَ هُوْلِ

فَإِنَّكِ وَالمـــــوتَ الَّذِي تَ رْهَبِينَ هُ *** عَلَيَّ وَمَا عَـذَّالَةٌ بَغَفُـــــــــوْلِ

كَدَاعِي هَدِ لِي لا يُجَ ابُ إِذا دَ عَـا *** وَلا هُوَ يَ سْلُوْ عَنْ دُعَـاءِ هَدِ بْـلِ

وقد لاحظ بعض الباحثين على الأصمعيات عدة أمور منها :

قدم الأصمعي اختياراته دون ذكر الأسباب التي جعلته يفضل ما فضل ، بل دون أدنى تعليق ، وكان من كمال هذا العمل لو أتبع كل قصيدة بحكم مفصل يبين وجه تقديمها واختيارها[2]

لا يسند الأصمعي روايته - في الغالب - شأنه في ذلك شأن علماء الطبقة الأولى من الرواة .

قلة الغريب فيها، واختصار روايتها ، وهو ما ذكره ابن النديم في قوله : (وعمل الأصمعي قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء ؛ لقلة غريبها واختصار روايتها) [3] .

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأن عدم إسناد الرواية كان أمراً مألوفاً عند علماء الطبقة الأولي فلا يعد عيباً، يقول الدكتور ناصر الدين الأسد حاكياً عنهم : (... لم يسندوا إلى من قبلهم من العلماء إلا في القليل النادر ، وإن ذلك لم يعد عيباً ولا نقصاً فيهم ، ولا فيما يروون) [4] .

وأما كون الأصمعي لا يروي القصيدة كاملة ، ويكتفي بذكر بعض أبياتها فهذا شأن من شؤون الاختيار ، ومقصد من مقاصده ، كما أن قلة

---

(١) الأصمعيات ، ص ٧٤ الأصمعية رقم :١٩.
(٢) المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ص٧٣.
(٣) الفهرست ص ٨٣.
(٤) د. قصي الحسين ، الأصمعيات بتحقيقه ص ٨ نقلا عن د. الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي ص ٥٨٢.

الغريب فيها ، جعلها سهلة وقريبة المأخذ ، لمن رام تعلم الشعر العربـي ، ولغـة العـرب ، ولعلـه مـن دوافـع الاختيـار عنـده، ولعلهـا بهـذا تمتـاز عـن المفضليات.

المبحث الرابع : ما استشهد به النحاة من قصائدها

مما يؤكد أهميتها ، ويرفع درجتها ، أنه لا يكاد يخلو كتاب من كتب اللغة ، ولا سفر من أسفار النحو ، الا وفيه من قصائدها مافيه .

وبالتتبع والاستقراء لقصائدها ، ومقطعاتها بحثاً عن الشواهد النحوية فقد بلغ عددها أربعةً وعشرين شاهداً ، سنذكرها مرتبة حسب القافية :

١/الأصمعية ٦٤ البيت ١ ص ١٨٤ الشاعر : ضابئ بن الحارث[١]

ومنْ يكُ أمسَى بالمدينةِ رحلُ ُه *** فإنِّي وقيَّار بهَا لغرِ يبُ

ورد في :

١/ الإنصاف في مسائل الخلاف : مسألة القول في أولى العاملين بالعمل في التنازع (٩٤/١) .

٢/ أوضح المسالك : فصل يعطف على أسماء هذه الأحرف بالنصب : (٣٥٨/١) .

٣/ شرح الأشموني : إن وأخواتها (١٥٠/١) .

٤/ شرح ابن عقيل : جائز رفعك معطوفاً على منصوب (٣٧٦/١).

٥/ الكتاب : باب الفاعلين والمفعولين (١٥/١) .

٦/ المغني : أقسام العطف (١٧٨/١) .

٢/الأصمعية ٢٥ البيت ١٣ ص ٩٦ الشاعر : كعب بن سعد الغنوي

فقُلتُ ادعُ أُخرَى وأرفعِ الصوتَ دعْوَةً *** لعلَّ أبَا المِغوارِ مِنْكَ قريبُ

ورد في :

١/ سر صناعة الإعراب : باب لحاق اللام الأفعال (٤٠٧/١) .

٢/ شرح الأشموني النكرة والمعرفة (٥٩/١) .

---

(١) ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن غالب بن حنظلة ، من البراجمة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، والزركلي : خير الدين الزركلي ، الأعلام ، مطبعة كوستاتسوماس ١٩٥٩م (٢١٢/٣) ، محمد بن سلام الجمحي طبقات فحول الشعراء الطبعة الأولى القاهرة ، مطبعة المدني، ١٩٧٤م ، تحقيق محمود محمد شاكر (١٨١/٢) ، الإصابة (٣٧٩/٢).

٣/ شرح الرضي على الكافية : بقية الأحرف معانيها واستعمالاتها (٣٧٣/٤) .
٤/ شرح ابن عقيل : حروف الجر (٤/٢) .
٥/ كتاب اللامات : باب اللام المزيدة (١٣٦/١) .
٦/ المغني :باب لعل (١٠٧/١) .

٣/الأصمعية ٦٦ البيت ١٥ ص ١٩١ الشاعر : أبو دواد[١]

أكُلَّ امرئٍ تحسبينَ امرءًا *** ونارٍ تُوقَّدُ بالليلِ نارا

ورد في :
١/ الأصول في النحو : باب العطف على عاملين (٧٠/٢) .
٢/ الانصاف في مسائل الخلاف : مسألة هل يجوز العطف على الضمير المخفوض (٤٧٣/٢) .
٣/ أوضح المسالك : يجوز أن يحذف علم من مضاف ومضاف إليه (١٦٩/٣) .
٤/ شرح ابن عقيل : حروف الجر (٧٧/٢) .
٥/ الكتاب : باب الإضمار في ليس وكان كالإضمار في إنَّ (١٤/١) .
٦/ المغني : (اسم ليت محذوفة (١٠٩/١) .
٧/ المفصل في صنعة الإعراب : حذف المضاف (١٣٧/١) .

٤/الأصمعية ٦٩ البيت ١ ص ٢٠٠ الشاعر : المفضل النكري[٢]

ألَمْ ترَ أنَّ جيرتَنَا استقَلُّوا *** فنِيَّتُنَا ونيتُهُمْ فَرِيقُ

وردت في :
١/ الأصول في النحو : مسائل في فتح ألف أنَّ وكسرها (٢٧٣/١) .

---

(١) اسمه جارية بن الحجاج بن حذاق ، شاعر جاهلي ، وهو أحد نعات الخيل المجيدين ، الأغاني (١٥٩/٢) ، الخزانة (٢٩٢/٢) ، أبو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز سمط الألي في شرح أمالي القالي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الحديث ١٩٨٤م ، تحقيق عبد العزيز الميمني (٢٥١/١) ، و علي بن هية بن أبي نصر بن ماكولا الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، (٥١/١) .
(٢) هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن نكرة ، وهو شاعر جاهلي ، طبقات فحول الشعراء (٣٧/١) ، معجم البلدان (٣٦٥/١).

٢/ شرح الأشموني : إن وأخواتها (١٤٦/١) .
٣/ شرح ابن عقيل : ألفاظ معينة تنوب عن اسم الزمان (٥٨٩/١)
٤/ الكتاب : باب تكون أن فيه مبنية على ما قبلها (٢٠٤/١).
٥/ المغني : مسألة من الغريب أنَّ آل تأتي للاستفهام (٢٠/١).

٥/ الأصمعية ٩٢ البيت ١٣ ص ٢٤٦ الشاعر : المتلمس [١]

فأَطْرقَ إطْراقَ الشُجاعِ ولوْ يرَى *** مساغاً لِنابْيهِ الشُجَاعُ لَصَمَّمَا

ورد في :
١/ سر صناعة الإعراب : زيادة الألف (٧٠٤/٢٠) .
٢/ شرح الأشموني : المعرب والمبني (٣٦/١) .

٧/ الأصمعية ٥١ البيت ٦ ص١٥٢ الشاعر : عدي بن رعلاء الغساني

إنَّما المَيْتُ مَنْ يعيشُذليلاً *** سِيئًا بالُهقليلَ الرجاءِ

ورد في :
١/ شرح قطر الندى : الحال (٢٣٥/١) .
٢/ المغني : ما افترق فيه الحال والتميزوما اجتمعا فيه (١٧٣/١).

الأصمعية ١ البيت ١ ص ١٧ الشاعر : سحيم بن وثيل الرياحي

أَنَا ابنُ جَلَا وطلّاعُ الثَّنايَا *** متَى أضَعِ العِمامَةَ تَعرِفُوني

وردت في :
١/ أوضح المسالك : باب ما لا ينصرف (١٢٧/٤) .
٢/ شرح الأشموني : باب ما لا ينصرف (٣٢٠/١).
٣/ الكتاب : باب ما ينصرف من الأفعال (٢١٦/١).
٤/ المخصص : جلاء الشيء وكشفه (١٩٦/٣) .
٥/ المغني : حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة (٦٠/١).

---

(١) هو جرير بن عبدالمسيح ، وقيل جرير بن يزيد بن عبدالمسيح ، من بني ضبيعة ابن ربيعة بن نزار ، وأخواله بنو يشكر ، الأغاني (٣٠٥/١) .

٨/ الأصمعية ١ البيت ٦ ص ١٩ الشاعر : سحيم بن وثيل الرياحي

وماذَا يدّري الشعراءُ منّي *** وقدْ جاوزْتُ رأْسَ الأربعينِ

ورد في :

١/ أوضح المسالك : باب جمع المذكر السالم (٦١/١) .

٢/ سر صناعة الإعراب : زيادة الواو (٦٢٧/٢) .

٣/ شرح الأشموني : المعرب والمبني (٤٠/١).

٤/ المخصص : باب ما همز وليس أصله الهمزة (٢٩٠/٣).

٥/ المفصل في صنعة الإعراب : جمع القلة وجمع الكثرة (٣١/١) .

٦/ المقتضب : ما لحقه ألف ونون زائدتان (٢٠٥/١).

٩/ الأصمعية١٥ البيت ٣٩ ص ٦٧ الشاعر : مالك بن حريم الهمداني[١]

فَإنْ يكُ غَثّاً أوسَميناً فإنَّني *** سأجعلُ عِيْبِهِ لنَفْسهِ مَقْنَعا

ورد في :

١/ الأصول في النحو : ذكر ما جاء الشاذ الذي لا يقاس (٤٥٩/٣) .

٢/ الانصاف في مسائل الخلاف : مسألة منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر (٥١٧/٢) .

٣/ الجمل في النحو : الجزم بالحذف (٢٣٤/١) .

٤/ الكتاب : باب الاستقامة من الكلام ، والإحالة (٥/١) .

٥/ المقتضب : ما يكون عليه الكلم بمعانيه (٧/١).

---

(١) مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من لصوص همدان ، المرزباني ، محمد عثمان بن موسى معجم الشعراء الطبعة الأولى ، بيروت دار صادر ٢٠٠٥م ، تحقيق د. فاروق أسيلم (٧٩/١) ، الأعلام (٢٦٠/٥) ، والأغاني (١٩٥/٤) .

١٠/ الأصمعية ١٩ البيت ٢٠ ص ٧٦ الشاعر : كعب بن سعد الغنوي

ومَا أنَا للشيء الَّذي ليسَ نافِعِي *** ويغضَبُ مِنْهُ صاحبِي بقوْولِ

ورد في :

١/ شرح الرضي على الكافية : المضارع بعد حروف العطف تفصيل أحكامه (١٥٢٢/١) .

٢/ الكتاب : باب الواو (١٨٦/١) .

٣/ المفصل في صنعة الإعراب : باب الواو (٣٢٨/١) .

٤/ المقتضب : مسائل هذا الباب وما يكون فيه معطوفاً أو مبتدأ مرفوعاً ، وما لا يجوز فيه إلا النصب إلا أن يضطر الشاعر (١٩/٢).

٥/ الواو المزيدة : الواو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها (٢١٣/١) .

١١/ الأصمعية ٢٨ البيت ٨ ص ١٠٧ الشاعر : دريد بن الصمة

ومَا أنَا إلا من غَزِيَّةَ إنْ غوَتْ *** غوَيْتُ وإنْ تَرشُدْ غزِيَّةُ أرشُدِ

ورد في :

١/ المغني : باب الجهات التي يدخل منها الاعتراض على المعرب (٣٠٧/٢) .

١٢/ الأصمعية ٣٣ البيت ٣ ص ١٢٠ الشاعر : أحيحة بن الجلاح[1]

فمنْ نالَ الغنَى فليَ صْطَنِعْهُ *** صَنيعتَهُ ويجهدْ كلَّ جهدِ

ورد في :

١/ الكتاب : باب إعراب الأفعال المضارعة للأسماء (١٧٨/١) .

١٣/ الأصمعية ٣٤ البيت ٥ ص ١٢٢ الشاعر : عمرو بن معد يكرب

علامَ تقولُ الرُمحُ يُثقِلُ عاتِقِي *** إذَا أنَا لمْ أطْعُنْ إذا الخيلُ ولَّتِ

ورد في :

١/ أوضح المسالك : فهل تحكي الجملة الاسمية والفعلية بدل القول (٧٦/٢) .

٢/ شرح الرضي حذف حرف النداء (٤١٤/١) .

---

(١) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن الأوث ، كنيته أبو عمرو ، كان سيد الأوس في الجاهلية ، انظر الأعاني (١٤٢/٤) والخزانة (٤٢٦/١) ، ومعجم البلدان (١٣/٣) .

٣/ المغني : حرف العين المهملة ـ التعليل كاللام (١٦٣/١) .

١٤/ الأصمعية ٣٤ البيت ٧ ص ١٢٢ الشاعر : عمرو بن معد يكرب

لَحَا اللهُ جَرماً كلَّمَا ذَرَّ شارقٌ *** وجوهَ كلابٍ هارَشَتْ فازبَأرَّتِ

ورد في :

١/ شرح الرضي : حذف حرف النداء (٤١٤/١) .

١٥/ الأصمعية ٣٨ البيت٣ ص١٢٦ الشاعر : شمر بن عمرو الحنفي

وَلقدْ مررْتُ على اللئيمِ يسبُّني *** فمضَيْتُ ثُمَّت قُلْتُ لا يْغينِي

ورد في :

١/ شرح الرضي على الكافية : صلة الألف والام (٩٩٦/١) .

٢/ شرح ابن عقيل : النعت (١٩٦/٣) .

٣/ الكتاب : باب الرفع فيما اتصل بالأول (١٨٢/١) .

٤/ المخصص : باب التاء التي تلحق بالحروف ، وأسماء الأفعال (١٥٨/٤) .

٥/ الواو المزيدة : فصل الربط بالواو ، أو الضمير في جملة (١٧٠/١) .

١٦/ الأصمعية ٣٩ البيت ١ ص ١٢٧ الشاعر : طريف العنبري[1]

أوْ كُلَّمَا وردتْ عُكاظَ قبيلَةٌ *** بعثُوا إليَّ رسُولَ هُمْ يتوَسَّمُ

ورد في :

١/ الكتاب : باب بناء الأفعال (٣٣٥/١) .

٢/ المخصص : المعرفة والعلم (٢٠٦/١) .

٣/ الواو المزيدة : فصل الربط بالواو ، أو الضمير في جملة (١٧/١) .

١٧/ الأصمعية ٣٩ البيت ٢ ص ١٢٧ الشاعر : طريف العنبري

فتوسَّمُونِي إنَّني أنَا ذَاكُمُ *** شاكٍ سِلاحي في الحوادثِ مُعْلَمُ

ورد في :

١/ الكتاب : باب تحقير ما كان فيه قلب (٢٨٥/١) .

٢/ المقتضب : باب ما أعتلت عينه مما لامه همزة (٢٤/١) .

---

(١) طريف بن تميم بن عمرو بن عبدالله بن العنبر ، فارس (الأغر) ، وكان يسمى ملقي القناع ؛ لأنه أول من ألقى القناع في عكاظ ، وهو من فرسانهم في الجاهلية ، انظر السمط (٧١/١) ، والبيان والتبيين (٤٣٦/١) ، والأعلام (٢٢٦/٣) .

١٨/ الأصمعية ٤٤ البيت ٧ ص ١٤١ الشاعر : الأسعر الجعفي[١]

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلى أكْتَافِهِمْ *** وبَصِيرَتي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَي

ورد في :

١/ المخصص : صاحب الدم وأسماؤه (٤٩٦/١) .

١٩/ الأصمعية٤٧البيت٤ ص١٤٦الشاعر: صخر بن عمرو بن الشريد

أهُمُّ بأمرِ الحزْمِ لوْ أستطيعُهُ *** وقَدْ حيلَ بينَ العيرِ والنزوانِ

ورد في :

١/المغني أحكام يكثر دورها ـ البناء ـ أن يضاف المضاف مبهما (١٧٤/٢).

٢٠/ الأصمعية٥٠ البيت١ ص ١٥٠ الشاعر : دوسر بن ذهيل القريعي[٢]

وقائلةٍ مَا بالُ دوسرَ بعدَنا *** صحَا قلبُهُ عنْ آلِ ليلَى و عنْ هِنْدِ

ورد في :

١/ الانصاف في مسائل الخلاف : مسألة منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر (٥٠٠/٢) .

٢/ شرح الأشموني : باب ما لا ينصرف (٣٣٠/١) .

٢١/ الأصمعية٥١ البيت١ ص١٥٢ الشاعر : عدي بن رعلاء الغساني

رُبَّما ضَربَةٍ بسيفٍ صَقِيلٍ *** دُ ونَبْصرَى وَطَعْنَةٍ نَجلاءِ

ورد في :

١/ أوضح المسالك : زيادة (ما) على بعض حروف الجر (١٥/٣) .

٢/ شرح الرضي : مجيئ (ما) بعد رُبَّ زائدة (٢٩٤/٤) .

٣/ المغني : حرف الراء رُبَّ حرف جر (١٥٧/١) .

الواو المزيدة : العامل في المعطوف (٦٢/١) .

---

(١) الأسعر الجعفي ، لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمدان الجعفي ، ويكنى أبا حمران ، ولقب بالأسعر ، الأعلام (١١٠/٦) ، والمؤتلف (١٨/١).

(٢) لم أجد له ترجمة ، وكذا قال : أحمد شاكر ، وعبدالسلام هارون الأصمعيات ص : ١٥٠ .

٢٢/ الأصمعية ٥٣ البيت ٣ ص ١٥٤ الشاعر : مهلهل بن ربيعة[١]

فلوْ نبشَ المقابِرُ عَنْ كُليبٍ *** فيخُبِّرَ بالذنائِبِ أيُّ زِيرِ

ورد في :

١/ شرح الأشموني : فصل لو (٣٧٤/١) .

٢/ المغني : حرف اللام (٢٨٣/١) .

٢٣/ الأصمعية ٥٣ البيت ٤ ص ١٥٥ الشاعر : مهلهل بن ربيعة

بيومِ الشَعْثَمينِ لقرَّ عيناً *** وكيفَ لقاءُ مَنْ تحتَ القُبُورِ

ورد في :

١/ المغني : حرف اللام (٢٨٣/١) .

٢٤/ الأصمعية٥٥ البيت٣ ص١٥٧ الشاعر : علباء بن أرقم بن عوف[٢]

فيَوماً تُوافينَا بوجهٍ مُقسَّمٍ *** كَأنْ ظبيَةٌ تَعطُو إلي ناضِرِ السَلَمْ

ورد في :

١/ أوضح المسالك : باب إعراب الفعل (١٥٩/٤) .

٢/ سر صناعة الإعراب : إبدال الألف عن النون الساكنة (٦٨٣/٢) .

٣/ شرح الأشموني : الصفة المشبهة باسم (١٥٤/١) .

٤/ شرح الرضي : على الكافية : كأن للتشبيه (٣٧١/٤)

٥/ شرح شذور الذهب : باب المنصوبات (٣٦٧/١) .

٦/ الكتاب : باب الحروف الخمسة (١١٩/١) .

٧/ المخصص : باب الاتباع (٣٠٥/٣) .

٨/ المغني : حرف الألف ـ أن المفتوحة المخففة ـ أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون (٥٥/١)

---

(١) مهلهل بن ربيعة ، وهو لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن تغلب ، سمي مهلهلاً ، لأنه أول من هلهل الشعر ، أي : أرقه ، أو أرق المراثي ، وهو خال أمرئ القيس صاحب المعلقة ، أنظر الخزانة (٢١٥/١) ، الأغاني (١٩٦/٣) .

(٢) علباء بن أرقم ، شاعر جاهلي ، كان معاصراً للنعمان بن المنذر ، انظر معجم الشعراء (٥٤/١) ، والخزانة (٧٢/٤) .

٩/ المفصل في صناعة الإعراب : كأن هي للتشبيه (٥٨/١) .

١٠/ اللباب في علل البناء والإعراب : باب الفرق بين أن المفتوحة والمكسورة (٧٨/١) .

المبحث الخامس : بين الأصمعيات والمفضليات

بعد تلك السياحة مع الأصمعي وأصمعياته أرى لزاماً عليَّ تسليط بعض الضوء على المفضل ومفضلياته ، باعتبارها أول عمل أدبي يُغَى بالاختيارات ، وذلك من خلال مبحث يحوي ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بالمفضل :

هوالمفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، الراوية العلامة الكوفي وجده يعلى بن عامر ، كان على خراج الري ، وهمذان ، والماهين[١] .

لم يذكر المؤرخون ومن تناول سيرة المفضل تاريخ مولده ، ولعله ولد في مطلع القرن الثاني ، إذ أن شيوخه الذين أخذ عنهم كانت وفاتهم قبل منتصف القرن الثاني الهجري .

وللمفضل عدة تصانيف ، فله كتاب الاختيارات ، وهو أهم تصانيفه ، وسمي بعد ذلك بالمفضليات ، وكتاب معاني الشعر ، والأمثال والألفاظ ، والعروض[٢] .

ولقد كان للمفضل مقامٌ عند علماء زمانه ، قال ابن سلام : (وأعلم من ورد علينا من غير أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي الكوفي)[٣]

ويقول ابن النديم : (لا أعلم أحداً من علماء البصريين في النحو ، واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئا من علم العرب إلا أبا زيد فإنه روى عن المفضل الضبي)[٤]

وقد جالس هارون الرشيد ، ويدل على ذلك ما نقله الخطيب البغدادي قال : (قال الرشيد للمفضل : ما أحسن ما قيل في الذئب ، ولك هذا الخاتم ـ الذي في يده وشراؤه ألف وستمائة دينار ؟

فقال قول الشاعر :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي *** بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع .

فقال : ما ألقي هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ، وحلق به إليه ، فاشترته أم جعفر بألف وستمائة دينار ، وبعثت به إليه وقالت : قد كنت أراك تعجب

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٢/١٣ .

(٢) معجم الأدباء ، ص : ١٦٧ ، ونزهة الإلباء ، ص : ٦٧ ، والفهرست ، ص : ١٠٢ .

(٣) محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة المدني ١٩٧٤م ، تحقيق محمود محمد شاكر ، ص : ١٦ .

(٤) الفهرست ، ص : ٨١ .

به ، فألقاه إلى الضبي ، وقال : خذه وخذ الدنانير ، فما كنا نهب شيئا فنرجع فيه)[1] .

وقد انضم المفضل إلى الشيعة العلوية ، وخرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن[2] على العباسيين ، وبعد هزيمة إبراهيم عفا عنه المنصور ، وجعله مؤدباً لابنه محمد المهدي ، وله اختار المفضليات .

وفاته :

اختلف في سنة وفاته فقال الذهبي[3] : توفي سنة (١٦٨هـ) ، ووافقه ابن الجزري[4] ، وقال ابن تغري بردى مات سنة (١٧١هـ) .

ورجح الأستاذان أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، وفاته في سنة (١٧٨هـ)[5] ، وذلك لأن الطبري ذكر في تأريخه أموراً نسبها للمفضل تتعلق بخروج يحي بن عبدالله بن حسن على العباسيين ، وهذه وقعت سنة ١٧٦هـ فتكون كلمة سبعين صحفت فجعلت ستين .

المطلب الثاني : المفضليات :

هي مجموعة قصائد مختارة من عيون الشعر العربي جمعها المفضل لشعراء جاهليين ، ومخضرمين ، وإسلاميين ، حافظوا على المنهجية العربية الموروثة في نظم الشعر .

وتختص المفضليات بأنها أقدم مجموعة ، وضعت في اختيار الشعر العربي ، إذ لم يعرف عن العرب عنايتهم بمثل هذا الفن ، إلا ما يذكر من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، وإلا ما يذكر من اختيارهم للمعلقات .

وقد نازع بعض العلماء في كون المفضليات كلها من اختيار المفضل[6] ، وأنه ليس له فيها إلا القليل وأن جلها من اختيار إبراهيم بن عبدالله بن حسن .

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٢/١٣ ، انباه الرواة ٢٦٨/٣ ، ٢٦٩ .

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، خرج بالبصرة علي أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه ، وعلى أهله أهوال ، وخطوب ، حتى قتل في ذي الحجة ١٤٥هـ ، البداية والنهاية (٨٢/١٠) .

(٣) الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، بيروت ، دار الكتاب ، تحقيق د. عبالسلام التدمري ، (٢٦٣/٣) .

(٤) طبقات القراء (٤١٢/١).

(٥) المفضليات ، ص : ٢٦.

(٦) القالي ، الأمالي ١٣٠/٣ ، ص : ٣٢٧.

شروح المفضليات :

لقيت المفضليات اهتماماً كبيراً من العلماء والأدباء والباحثين ، وتناولوها بالشرح والتقريب ، ومن هؤلاء :

أ/ أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة (٣٠٤هـ)، ورواها عنه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة (٣٢٧هـ).

ب/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي المصري ، المعروف بابن النحاس المتوفى (٣٣٨هـ) .

ج/ أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة (٤٢١هـ) .

د/ أبو زكريا يحى بن علي بن الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢هـ .

هـ/ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني المتوفى سنة (٥١٨هـ) .

و/ شرح الأستاذين أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون .

طبعات المفضليات :

أقدم طبعة هي الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توريكه في ليبزنج ، سنة (١٨٨٥م)[1]

ثم طبعت في مصر كاملة في جزئين صححهما وعلق عليهما أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة (١٣٢٤هـ) .

ثم طبع المستشرق ليال شرح الأنباري كاملاً ، في مطبعة الأباء اليسوعيين ، بيروت سنة ١٩٢٠م ، على نفقة كلية أكسفورد .

ثم طبعها الأستاذ الأديب حسن السندوبي سنة (١٣٤٥هـ) بمصر ، مع شرح موجز .

ثم قام بطبعها الأستاذان أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، مع شرح يفسر غريبها ، ويقرب معانيها ، مع ترجمة موجزة لشعرائها سنة (١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) .

---

(١) انظر : د. علي أحمد علام ، المفضليات وثيقة لغوية وأدبية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، الرياض ، دار أبها للثقافة والنشر ص : ٢٣ .

المطلب الثالث : مقارنة بين الأصمعيات والمفضليات :

إذا حاولنا عقد مقارنة بينهما ، نجد أن كليهما استهدف باختياراته حفظ اللغة ، وتقديم الإنسان العربي لغة وفكراً .

وأن كليهما اختار ما أختار من قصائد ، ومقطوعات لشعراء جاهليين ، ومخضرمين ، وإسلاميين .

ومن ناحية ترتيب القصائد فقد جاءت مرتبة على غير قاعدة معينة ، بل جاءت قصيدة بعد قصيدة .

وأن كليهما قدم اختياراته دون ذكر الأسباب التي جعلته يفضل ما فضل ، ودون أدنى تعليق .

كلاهما لم يقيد نفسه بعدد محدد من القصائد التي يختارها لكل شاعر.

تتفق الأصمعيات مع المفضليات في عشرين قصيدة ، ذكرت بكاملها في الكتابين ، ومع وجود بعض الاختلافات في رواية الأبيات من تقديم ، أو تأخير ، أو غيره .

ومن أوجه الخلاف بينهما :

المفضليات امتازت بطول قصائدها ، وقلة المقطعات الشعرية .

أما الأصمعيات فقد كثرت فيها المقطعات حتى بلغت اثنين وأربعين مقطعة، تتراوح أبياتها ما بين بيتين إلى عشرة أبيات .

كما امتازت المفضليات بكثرة ما ورد فيها من غريب الألفاظ ، حتى أحصى الأستاذان ، أحمد محمد شاكر ، وعبدالسلام هارون مائة واثنين وستين لفظة لم تذكر في المعاجم[1] .

مجموع أبيات المفضليات يكاد يصل لضعف مجموع أبيات الأصمعيات ، إذ بلغت الأولى ، (٢٧٢٧) بيتاً ، والثانية (١٤٣٩) .

عدد شعراء الأصمعيات أكثر من شعراء المفضليات ، إذ بلغ الأول ، واحداً وسبعين شاعراً ، والثاني ستة وستين شاعراً .

اختار المفضل لأحد شعراء المعلقات ثلاث قصائد ، وهو الحارث بن حلزة اليشكري ، وهي المفضلية رقم ، ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧ ، بينما لم يختر الأصمعي لأي من شعراء المعلقات .

وفي الجملة فكلا الكتابين لا تستغني عنهما المكتبات العربية ، ولا الباحث العربي فهما كالكتاب الواحد لا يغني أحدهما عن الآخر ، وإن كان

---

(١) المفضليات ، ص : ٥٣ .

للمفضل فضل السبق ، كما قال ابن مالك عن ابن معطٍ الذي سبقه في نظم ألفية في النحو[1].

وهو بسبق حائز تفضيلاً *** مستوجب ثنائي الجميلا

وما أصدق من قال :

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة *** إذا شفيت النفس قبل التندم

ولكـ ن بكت قبلي فهاج لي البكاء *** ُبكاها فقلت الفضل للمتقدم[2]

(١) متن الألفية ص : ٥.

(٢) القائل نصيب ، انظر الحماسة البصرية (١٦٣/١) ، والمزهر (٢٦/١) .

الباب الثاني

التوابع

وفيه مدخل وخمسة فصول :

- الفصل الأول : النعت .
- الفصل الثاني التوكيد .
- الفصل الثالث : عطف البيان.
- الفصل الرابع : عطف النسق .
- الفصل الخامس البدل .

مدخل

قبل الشروع في التوابع نبدأ في تعريفها لغة واصطلاحاً ، ثم بعد ذلك نذكر أقسامها ، وما يتعلق بها من أحكام .

التوابع لغة :

قال الرازي : ت ب ع (تَبِعَهُ) من باب طَرِبَ وسَلِم إذا مشى خلفه ، أو مر به فمضى معه ، وكذا (اتَّبعَه) وهو افتَعَل و (أَتْبعَه) على أفْعَلَ إذا كان قد سَبَقَه فَلَحِقه وأتبع غيره يقال أتْبَعْتُه الشيء فتبعه ، وقال الأخفش : تَبِعهُ و (أتْبعهُ) بمعنى ، مثل رَدِفَه وأردفه ، ومنه قوله تعالى ﴿**إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ** [1]﴾ [2]

قال الزمخشري : وتابعه على كذا وافقه عليه[3] .

وقال الزبيدي : وتبع الشيء تُبُوعاً : سار في أسره[4] .

فيلاحظ من كلام أهل اللغة أن التابع يقصد منه المساير والموافق ، وهذا ما يوافق المعنى الاصطلاحي ، كما سيأتي .

---

(١) سورة الصافات الآية ١٠ .

(٢) الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، مختار الصحاح ، بيروت مكتبة لبنان ١٩٨٦م مادة تبع (٣٨/١) .

(٣) الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو ، أساس البلاغة ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ، ومادة تبع (٣٧/١) .

(٤) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسين ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، مادة تبع (٥١٢/١) .

التوابع اصطلاحاً :

قدم بعض أئمة النحاة تعريفاً للتوابع تختلف في صياغتها ،ولكنها تلتقي في الغرض منها ، وهو تحديد التوابع ، والتفرقة بينها وبين غيرها ، ومن ذلك:

قال الزمخشري : هي الأسماء التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها ، وهي خمسة أضرب :تأكيد ، وصفة ، وبدل ، وعطف بيان ، وعطف بحرف[١] .

ويلاحظ على تعريف الزمخشري أنه قصر التوابع على الأسماء .

وبعض أنواع التوابع تكون في الأسماء ، وفي الأفعال كالبدل ، وبعضها يكون في أضرب الكلم الثلاثة : الاسم ، والفعل ، والحرف ، وهو التوكيد اللفظي ، ولكن ذكره لأنواع التوابع يجعل تعريفه جامعاً .

قال ابن مالك : (هو ما ليس خبراً من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقاً)[٢] .

قال الأشموني: "هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر"[٣]

ويلاحظ أن هذا التعريف يتضمن قيدين :

الأول : المشارك لما قبله في الإعراب الحاصل والمتجدد ، والمقصود بالإعراب الحاصل ، الواقع في الجملة فعلاً، والمقصود بالمتجدد ما يمكن

---

(١) الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر ، المفصل في صنعة الإعراب ، الطبعة الأولى بيروت ، مكتبة الهلال ١٩٩٣م ، تحقيق د. علي بو ملحم (١٤٣/١).

(٢) ابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م (١٥٠/٣) .

(٣) الأشموني أبو الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بيروت دار الفكر للطباعة والنشر ٥٧/٣.

أن يكون عليه المتبوع إذا تغيرت وظيفته في الجملة والتابع مشارك له في كل منها ، فمثلاً في هذه الجملة : (الجندي الشجاع لا يرهب الموت)

نجد أن كلمة "الشجاع" مرفوعة لأنها نعت لكلمة الجندي ، وهو مرفوع ، وهذا حاصل ، أي : موجود بالفعل ، فإذا أدخلت "إنَّ" تصبح إنَّ الجنديَ الشجاعَ لا يرهبَ الموتَ) ، فتصير منصوبة تبعاً للجندي ، لأنه منصوب ، وكذلك إذا قلت: تحتفل الأمة بالجندي الشجاع وتكرمه ، هنا صار "الشجاع" مجروراً ، لأنه نعت لمجرور ، فهذا إعراب تجدد لم يكن حاصلاً في الجملتين السابقتين .

وهذا القيد أخرج من التوابع المفعول الثاني ، والحال ،والتمييز، لأن كلا منها يلزم حالة النصب إن كان ما قبله مرفوعاً أو منصوباً أو مجرورا.

والقيد الثاني ، هو(ما ليس خبراً) ، أخرج الخبر المتعدد ، لأنه يشارك ما قبله في الإعراب الحاصل ، والمتجدد كما في قولك "الصديق وفيٌ مخلصٌ" وكان الصديق وفيا مخلصا

وقد أشار اب ن مالك إليها في الألفية بقوله :

يتبع في الإعراب الأسماء الأول *** نعت وتوكيد وعطف وبدل[1] .

وسوف يبحث كل نوع منها في فصل مستقل مع دراسة ما ورد من مسائل الأصمعيات فيما يتعلق به .

(١) ابن مالك محمد بن مالك ، متن الألفية ، جدة مكتبة الضياء ، ص : ٥٣ .

الفصل الأول

النعت

وفيه ثمانية مباحث :

- المبحث الأول : تعريفه وفائدته .
- المبحث الثاني : أنواعه .
- المبحث الثالث : ما ينعت به
- المبحث الرابع : تعدد النعت
- المبحث الخامس : قطع النعت وأحكام تتعلق به
- المبحث السادس : حذف النعت أو المنعوت
- المبحث السابع : تقديم النعت على المنعوت
- المبحث الثامن : دراسة ما ورد من مسائل النعت في الأصمعيات

المبحث الأول : تعريفه وفائدته

المطلب الأول : النعت لغة :

وصفك الشيء تنعته بما فيه ، وتبالغ في وصفه ، والجمع نعوت[١] .

المطلب الثاني : النعت اصطلاحاً :

هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو : " مررت برجل كريم" أومن صفات ما تعلق به – وهو سببيُّهُ[٢] – نحو: " مررت برجل كريم أبوه

وهذا ما أشار إليه ابن مالك في ألفيته قائلاً[٣]

فالنعت تابع متمُ ما سبقْ *** بوسمه أو وسم ما به اعتلقْ

قال الأشموني في شرح هذا البيت : (فالتابع جنس يشمل جميع التوابع ، ومتم ما سبق : مخرج للبدل و النسق ، بوسمه أو وسم ما به اعتلق : مخرج لعطف البيان والتوكيد لأنهما شاركا النعت في إتمام ما سبق ، لأن الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله،إلا أن النعت يوصل إلى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت أو متعلقه ، والتوكيد و البيان ليسا كذلك)[٤].

---

(١) اللسان ، مادة نعت (٩٩/٢) .

(٢) ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله، شرح ابن عقيل لألفية بن مالك (الطبعة السادسة عشرة بيروت – دار الفكر للطباعة والنشر ،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ٣١٩/٣.

(٣) ابن مالك ، محمد بن عبد الله بن مالك متن الألفية (جدة – مكتبة الضياء)ص ٥.

(٤) الأشموني ٥٩/٣.

المطلب الثالث : فائدة النعت :

يستخدم النعت لعدة أغراض منها :

١- التوضيح : وذلك إذا كان المنعوت معرفة فيزيل النعت الاشتراك العارض فيها ، نحو: "جاء زيدٌ التاجر " أو "التاجرُ أبوهُ "

٢- التخصيص : وذلك إذا كان المنعوت نكرة ، فيؤدي نعتها إلى تخصيصها ؛ لأن النكرة تدل على الشيوع والعموم ، فينقلها النعت إلي نوع أخص ، نحو (جاء رجل فاضلٌ) أو (فاضلٌ أبوه) قال ابن هشام : (فائدة النعت إما تخصيص نكرة ، أو توضيح معرفة)[١].

٣-المدح : نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٢]

٤- الذم : نحو قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٣]

٥- الترحم : نحو : اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه

٦- التوكيد :وذلك إذا كان مدلول الصفة مستفاداً مما في الموصوف ، فيصير ذكره في الصفة كالتكرار ، إذ ليس فيه زيادة معنى ، نحو : قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[٤]

٧- التعميم : نحو : يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم ، الساكنة أجسادهم .

٨- التفصيل : نحو : مررت برجلين عربي و أجنبي ، كريم أبواهما لئيم أحدهما

---

(١) ابن هشام عبدالله جمال الدين الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، الطبعة الحادية عشرة القاهرة ١٣٨٣هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد (٢٤٨/١).
(٢) سورة الفاتحة الآية ١.
(٣) سورة النحل الآية ٩٧.
(٤) سورة الحاقة الآية ١٣.

٩- الإبهام أو الشك ، نحو : تصدقت بصدقةٍ كثيرة ، أو قليلة ، نافع ثوابها ، أو شائع احتسابها . ويصير هذا المثال للإبهام ، إذا كان المتكلم عارفاً حقيقة الأمر ، أما إذ لم يعرف ، وكان شاكا فيه ، فإنه يصير للشك .

المبحث الثاني : أنواعه

المطلب الأول : النعت الحقيقي :

النعت باعتبار معناه نوعان : نعت حقيقي ، ونعت سببي .

النعت الحقيقي : هو ما يبين صفة من صفات متبوعه[1] نحو : جاء محمد الكريم ، فالذي نعت بالكرم هو محمد نفسه ، كذلك نلاحظ في النعت "الكريم" ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على المنعوت ، ولذلك يقال في النعت الحقيقي : هو ما رفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت .

حكم النعت الحقيقي : (من حيث المطابقة وعدمها)

النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة :

١-واحدة من الرفع والنصب والجر(الإعراب)

٢-واحدة من التذكير والتأنيث (النوع)

٣- واحدة من الإفراد و التثنية والجمع (العدد)

٤-واحدة من التعريف والتنكير (التعيين)

ومثال ذلك : جاء الرجلُ العاقلُ ، رأيت الرجلَ العاقلَ ، مررت بالرجلِ العاقلِ ،جاءتْ فاطمةُ العاقلةُ، رأيتُ فاطمةَ العاقلةَ ، مررتُ بفاطمةِ العاقلةِ، جاء الرجلان العاقلان ، رأيتُ الرجُلَيْن العاقلين ، مررت بالرجلين العاقِلَ ين ،جاء رجالٌشجعانٌ رأيتُ رجالاً شجعاناً ، مررت برجالٍ شجعانٍ .

---

(١) شرح ابن عقيل (٣١٩/٣) .

المطلب الثاني : النعت السببي :

هو ما يبين صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه ، وارتباط به ، نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[1]

فكلمة "الظالم" تعرب نعتا للقرية ، والظلم في الحقيقة متوجه إلى أهل القرية ، وقد اتصلت كلمة "أهل" بضمير يعود على القرية ، وهي فاعل للنعت "الظالم" ، لذلك نقول في النعت السببي : ما رفع اسما ظاهراً متصلاً بضمير يعود على المنعوت[2]

فلا يكون النعت سببياً إلا بشرطين :

١/ أن يكون النعت رافعاً لاسم ظاهر

٢/ أن يكون هذا الاسم الظاهر متصلاً بضمير يعود على المنعوت

حكم النعت السببي :

يجب أن يتبع منعوته في الإعراب والتعريف والتنكير ، ويراعى في تأنيثه و تذكيره ما بعده ويكون مفرداً دائماً[3] ومثال ذلك :

جاء الرجل الكريم أبوه ، والرجلان الكريم أبوهما ،والرجال الكريم أبوهم

جاء الرجل الكريمة أمه ،والرجلان الكريمة أمهما ، والرجال الكريمة أمهم ،

جاءت المرأة الكريم أبوها ، والمرأتان الكريم أبوهما ،والنساء الكريم أبوهنّ

،والمرأة الكريمة أمها ، والمرأتان الكريمة أمهما ، والنساء الكريمة أمهن .

---

(١) سورة النساء الآية ٧٥.

(٢) د/ محمد حماسة ، التوابع في الجملة العربية ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ص : ٣١.

(٣) أوضح المسالك (٤٥/٣) .

و يستثنى من ذلك أمور[1] **:**

١-الصفات التي على وزن(فَعُول) بمعنى فاعل ، نحو : (صبور ، غيور ، فخور ، شكور) .

أو على وزن (فعيل) بمعنى مَفْعُول ، نحو : (جريح ، وقتيل ،وخصيب)

أو على وزن (مِفْعاَل) ، نحو : مِ ِ ْهذار ومِكْسَال ، ومِ ْبسام)

أو على وزن (مِفعيل) ، نحو : (مِ ْعطيِ ِ ِ ِ ِ ِ ِ ِر ، مِ ْسكين)

أو على وزن (مْ ِفعَل) ، نحو : (مِغْشم ، مدْعس ،مِ ْهذر).

فهذه الأوزان الخمسة يستوي في الوصف بها المذكرُ والمؤنث ، فتقول : رجل غيور ،وامرأة غيور ،ورجل جريح ، وامرأة جريح .

٢-المصدر الموصوف به : فإنه يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى ، والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فتقول : رجل عدلُ ،وامرأة عدل ، ورجلان عدل ، وامرأتان عدل ،ورجال عدل ، ونساء عدل .

٣- ما كان نعتا لجمع ما لا يعقل ، فإنه يجوز فيه وجهان :

أن يعامل معاملة الجمع ، وأن يعامل معاملة المفرد المؤنث،فتقول:

(عندي خيول سابقات ،وخيول سابقة)

وقد يوصف الجمع العاقل إن لم يكن جمع مذكر سالم ، بصفة المفردة المؤنثة كقولك : الأمم الغابرة .

٤- ما كان نعتا لاسم الجمع . فيجوز فيه الإفراد باعتبار لفظ المنعوت ، والجمع باعتبار معناه ، فتقول : (إن بني فلان قومٌ صالح ، وقومٌ صالحون) [2]

---

(١) الغلاييني ، جامع الدروس العربية (الطبعة الخامسة عشر ، بيروت المكتبة العصرية صبرا ١٤٠١هـ ١٩٨ (٢٢٦/٣) .

(٢) جامع الدروس العربية ، ٢٢٦/٣.

المبحث الثالث : ما ينعت به

ينعت بخمسة أمور هي :

المطلب الأول : المشتق :

وهو ما دل على حدث وصاحبه[1] ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبه ، وأمثلة المبالغة ، واسم التفضيل ، مثل :

- المؤمنُ الصادقُ هو الذي يحافظ على الصلاة
- صاحب الخصال الكريمةِ رجلٌ محبوبٌ من الناس
- أنجزت هذا العملَ الصعبَ بمشقة "بالغة"
- أنت الرجلُ السَّبَّاقُ إلى الخير
- لم ألتق برجلٍ أكرمَ منك ، ولا بباحثٍ أعلمَ منك
- هذا المتحدث ذو لسانٍ ذَرِبٍ

المطلب الثاني : الاسم الجامد المشبه للمشتق في المعنى :

ومن ذلك ما يأتي[2] :

أ/ أسماء الإشارة مثل : (هذا) وهي معارف فلا تقع نعتاً إلا لمعرفة ، نحو : مررتُ بمحمدٍ هذا وهي على تأويل مررتُ بمحمدٍ المشار إليه.

ب/ الأسماء الموصولة : وهي جميعها تقع نعتاً ، لأنها تؤول مع صلتها بمشتق ما عدا (مَنْ ، وما)[3] ففي النعت بهما خلاف ، ولما كانت الموصولات معرفة فيشترط في منعوتها أن يكون معرفة ، نحو : أفدت من الكتاب الذي قرأته .

---

(١) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على الألفية (١٥١/٣) .
(٢) د. عبد العزيز رضوان ، الواضح في النحو ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م ص: ٨٨.
(٣) انظر ابن مالك : شرح التسهيل ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م (١٧٥/٣) .

ج/ ذو التي بمعنى صاحب : فهي تؤدي ما يؤديه المشتق من المعنى نحو: أعجبني رجلٌ ذو خلق كريم .

د/ الاسم المنسوب : لأنه يؤول بالمشتق ، مثل : الأهرامات المصرَّيةُ من عجائب الدنيا السبع فكلمة (المصرية) تساوي في دلالتها المنسوبة إلى مصر.

ومن صوره أن يكون في آخره ياء النسب ، أو أن يكون على صيغة فعَّال ، نحو : اشتهر الرجلُ العربيّ ُبالشجاعة، وقولك جاء رجلُ قَتَّ ال

هـ/ المصغر : لأنه يتضمن وصفاً في المعنى ، فهو في هذا كالنسب ، ومن ثم يلحقان بالمشتق ، نحو : هذا طفل رُجيلٌ

و/ الاسم الجامد المنعوت بالمشتق : نحو :اقتديت برجل شريف

ز/ كلمات (كل ، أي ، جد ، حق) لا بد أن تكون مضافة إلى : مثل المنعوت لفظاً ومعنى ، لقصد المبالغة في الوصف ، والدلالة على الكمال فيه ، مثل : أنت الرجلُ كلّ ُ الرجل ، أي : التام في الرجولة ، رأيتُ بطلاً أيَّ بطلٍ ، أي :كاملاً فيصفات البطولة ،هذا هو العالمُ جِدّ ُ العالم ، هذا هو العالمُ حقّ ُ العالم.

المطلب الثالث : الجملة :

سواء كانت اسمية أم فعلية : نحو قوله تعالى : ﴿كشجرة طيبة أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[١]، وقوله تعالى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾[٢] ، وقوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[٣]، وقوله تعالى : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾[٤]، وقوله تعالى : ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[٥].

وللنعت بالجملة ثلاثة شروط[٦]

الأول : أن يكون المنعوت بها نكرة ، وذلك لأن مدلول الجملة نكرة ، فإذا قلت : جاء رجل قام أبوه ، أو أبوه قائمٌ ، فهو يساوي في دلالته : جاء رجل قائمٌ أبوه ، و قائم نكرة .كما ترى . ولا تقع الجملة نعتاً للمعرفة ، فإن أردتَ وصفَ المعرفة بجملة ، أتيت بالذي ، وجعلتَ الجملةَ في صلتِه فقلت : مررتُ بزيدٍ الذي أبوه منطلق ، فتوصلت " بالذي " إلى وصف المعرفة بالجملة.

وقد يكون المنعوت بالجملة منكراً في المعنى ، معرفاً في اللفظ ، وذلك إذا كان معرفاً بأل الجنسية ، كقول الشاعر :

ولقد أمرُّ على اللَّئيمِ يَ بُّني *** فأَعفُّ ثم أقولُ: لا يَـعْنِيني[١]

---

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٤.
(٢) سورة إبراهيم الآية ٣١.
(٣) سورة البقرة الآية ٢٨١.
(٤) سورة الأنعام الآية ٩٢.
(٥) سورة إبراهيم الآية ١٨.
(٦) انظر ،ابن هشام ، عبد الله جمال الدين الأنصاري ، في أوضح المسالك ، الطبعة السادسة ، بيروت دار إحياء التراث العربي ١٩٦٦م (٣/٣١٠) .

فجملة "يَسُبُّنِي" في محلِّ جر نعت لِلَّئيم ، ولفظ اللئيم وإن كان معرفة في صورته ، فهو نكرةٌ في معناه لأن (أل) الجنسية تفيد الشيوع والعموم .

الثاني : أن تكون الجملة خبرية ، أي : محتملة للصدق والكذب ، ولا تكون الجملة كذلك إلا إذا كانت غير طلبية ، (والطلب هو : الأمر والنهي ، والاستفهام ، والرجاء ، والتمني ، والتخصيص والعَرْض ، والدُّعاء) فلا يجوز مثلاً : مررت برجلٍ اضْرِبْه ، (اضرْبه) فعل أمر ، مررت برجل لا تُهِنْهُ (لا ناهية) .

وإذا ورد من الشواهد ما قد يفهم منه أن الجملة الطلبية قد وقعت نعتا ، فإنه يؤول على إضمار قَوْلٍ ، تكون الجملة الطلبية مقولةً له ، مثل قول الراجز[٢]:

حتّى إذا جَنَّ الظلامُ واخْتَلَطْ *** جَاءُوا بِمَذقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئبَ قَطّ

فظاهر هذا أن قوله : (هَلْ رَأيتَ الذئبَ قَط) جملة طلبية ، وقعت نعتا لكلمة "مَذقٍ" ، ولكن النحويين يؤولونه ، علي تقدير : جاءوا بمذقٍ مَقولٍ فيه عند رؤيتِه : هل رأيت الذئب قط

الثالث : أن تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت ، وسواء أكان هذا الضمير ملفوظاً به ، مثل : ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾[٣]أم مقدراً مثل

---

(١) القائل رجل من بني سلول ، وانظر سيبوية ، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قمبر : الكتاب ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ٤١٦/١ ، والبغدادي عبدالقادر بن عمر خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، الطبعة الأولى بيروت دار الكتب العلمية ١٩٨٨م ، تحقيق محمد نبيل ، وأميل بديع يعقوب ، ١٧٣/١ ، وابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص : بيروت ، عالم الكتب ، تحقيق محمد علي النجار ، ٣٣٠/٣ ، وهو في الأصمعيات لشمر بن عمر الحنفي على خلاف في رماية البيت ص : ١٢٦ .

(٢) قيل هو العجاج ، والبيت من شواهد ابن هشام عبد الله جمال الدين الأ[نصاري ، أوضح المسالك ، الطبعة السادسة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ١٩٦٦م (٣١٠/٣) ، السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، مصر ، المكتبة الفريقاية ، تحقيق عبدالحميد هنداوي (١١٧/٢) ، الجرجاني ، عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة المدني ، جدة دار المدني ١٩٩١م ، قراءه وعلق علية محمود محمد شاكر (٢٩٢/١).

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨١.

: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شيئا ﴾[1]، والتقدير : لا تجزي فيه نفس .. الخ .

أم محذوفاً مثل قول الشاعر[2] :

وما أدْرِي أَغيَّرهم تَنَاءٍ *** وطولُ العهد أَمْ مَالٌ أَصَـابُوا

والتقدير : أَمْ مَـالٌ أَصَابُوه .

أما إن كان في الجملة ما ينوب عنه ، مثل قول الشاعر[3] يصف قوماً :

كأنَّ حَفِيف النَّبلِ مِنْ فوق عَجْسِهَا *** عَوَازِ بُـذَ لْمٍ أَخْطَ َأَ الغَارَ مُطْنِفُ

فالألف واللام في (الغار) ، بدل من الضمير ، والتقدير أخطأ غارها .

المطلب الرابع : شبه الجملة :

ويقصد بها الظرف ، والجار والمجرور ، وشبه الجملة له حكم الجملة ، في أن المنعوت بها لابد أن يكون نكرة ، مثل : قرأت كتاباً في الحكمة ، و رأيت ضيفاً عندك ، وذلك لأن الظرف ، والجار والمجرور ، لابد لهما من متعلَّق ، يتعلقان به ، والأصل في هذا المتعلق هو الفعل ، لأن حرف الجر إنما دخل لإيصال معنى الفعل إلى الاسم .

ويدل على أن شبه الجملة في حكم الجملة أنها تقع صلة نحو : جاءني الذي في البيت .

ويشترط في شبه الجملة ، إذا وقع نعتاً ، أن يكون مفيداً[1] ، ولذلك لا يقع ظرف الزمان نعتاً ، لاسم يدل على ذات ، ولذلك يقال : (رأيتُ رجلاً عِنْدَك)، فيقع ظرف المكان نعتاً للذات . ولا يقال : (هذا رجلٌ اليومَ أوغَداً)

---

(١) سورة البقرة الآية ٤٨.

(٢) هو الحارث بن كلده ، وانظر : البصري صدر الدين علي بن الحسن ، الحماسة البصرية ، بيروت عالم الكتاب ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، تحقيق مختار الدين أحمد (٦٦/٢) ، والقالي أبو علي إسماعيل بن القاسم ، الأمالي في لغة العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م (١٢١/٢) ، وهو من شواهد الكتاب (٨٨/١).

(٣) هو ذو الرمة ، انظر ديوانه ص ٧٢ ، والبيت من شواهد التسهيل (١٧٤/٣) .

لأن الغرض من النعت تمييز المنعوت ، بحال تختص به دون مشاركهِ في اسمه ، ليفصل منه . وظرف الزمان لا يختص بشخص دون آخر، ولذلك لا يحصل به التمييز المطلوب .

المطلب الخامس : المصدر :

مما ينعت به المصدر بقصد المبالغة أو التوسع فيقال:

- هذا رجلٌ صَوْمٌ .
- هذه امرأةٌ فِطْرٌ .
- هذا قاضٍ عَدْلٌ .
- هذان قاضيان عَدْلٌ
- هؤلاءِ قُضاةٌ عَدْلٌ .
- هذان ضيفان زَوْرٌ.
- هؤلاء ضُيُوف زَوْرٌ .

شروط النعت بالمصدر :

أ- ألا يكون مصدراً ميمياً[٢] ، أي : مبدوء بميم زائدة في أوله ، نحو : مضرب .

ب- أن يكون مصدرَ فعل ثلاثِيٍّ ، أو غير مصدر بزنة مصدر ثلاثي ، كما في الأمثلة السابقة .

ج- أن يلتزم فيه الإفراد والتذكير[٣] ، فلا يثنى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث .

ويختلف النحاة في تفسير المصدر الذي يقع نعتاً على هذه الأوجه :

أ/ أن المقصود هو المصدر نفسه على المبالغة ، فإذا قلت :هذا قاضٍ عَدْلٌ

---

(١) انظر التوابع في الجملة العربية ص ٣٩ .
(٢) الواضح في النحو ، ص : ٩٥.
(٣) شرح ابن عقيل (١٥٦/٢) .

فقد جعلت القاضي محل العدل مبالغة وادعاء .

ب/ أنَّ المصدر مؤول بالمشتق[1] (اسم فاعل - أو اسم مفعول)، فإذا قلت:

هذا رجل عَدْل

هذا رجل رِضًا

فهو عندهم مؤول بـ عادل ومَرْضِيّ

ج/ إن الكلام على تقدير مضاف محذوف - وهذا مذهب البصريين – فقولك :(هذا رجل عدل) يؤول على تقدير هذا رجل ذو عدل . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ولذلك التزم في المصدر ما يلتزم فيه وهو مضاف إليه فبقي على إفراده وتذكيره .

وقد أشار ابن مالك في ألفيته[2]إلى ما ينعت به فقال :

وانعت بمُشتقٍّ كصَعْبٍ وذَرِبْ *** وشِبْهِهِ كذا وذِي والمنتَسِبْ

ونَعَتُوا بجملةٍ مُنَكَّـــــــرا *** فأعْطِيتْ ما أَعْطِيَتْ مُخَـــــبَراً

وامنع هنا إيقاعَ ذاتِ الطّلَــبِ *** وإنْ أَتَتْ فالقولَ أَضْمِرْتُصِـبِ

ونَعَتُوا بمَصْدرٍ كَثِيـــــــراً *** فالتزموا الإفْرَادَ والتذكِـــيرا

وقد تضمنت الأبيات ما ينعت به ، وشروط النعت بالجملة التي عبر عنها بقوله " منكراً" وهذا شرط النعت بالجملة ، والثاني عبر عنه بقوله "فأعطيت ما أعطيته خبراً" وهو إشارة إلى أن جملة النعت لابد من اشتمالها على ضمير يربطها بالمنعوت ، كما أن الجملة التي تقع خبراً لابد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ ، و الشرط الثالث أشار إليه بقوله :وامنع هنا إيقاع ذات الطلب ، كما أشار إلى طريقة النعت بالمصدر وهي التزام إفراده وتذكيره .

---

(١) أوضح المسالك (٤٥٢/٢) .

(٢) متن الألفية : ص ٥٣.

المبحث الرابع : تعدد النعت

النعت من الوظائف النحوية التي تقبل التعدد ، مثله في ذلك مثل الخبر والحال .

ولتعدد النعت صور[1]:

أ- إذا تعددت النعوت ، وكان معنى النعت متحداً ، استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه ، نحو جاءني رجلان فاضلان ، ورجال فضلاء .

ب- إذا تعددت النعوت ، واختلف معنى النعت ، وجب التفريق فيها بالعطف بالواو ، كقولك : مررت برجالٍ شاعرٍ وكاتبٍ وفقيهٍ .

ج- إذا تعددت النعوت ، واتحد لفظ النعت فله أحوال :

فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الإتباع مطلقاً نحو : "جاء زيدٌ وأتى عمرو الظريفان " وهذا زيدٌ وذاك عمرو العاقلان " ورأيتُ زيداً وأبصرتُ خالداً الشاعرين .

وإلى هذا أشار ابن مالك في ألفيته بقوله[2]:

ونعت معمولي وحيدي معنى *** وعمل اتبع بغير استثنا

وإن اختلف معنى العامل وعمله ، نحو : جاء زيدٌ ورأيت عمراً الفاضلين ، أو اختلف المعنى فقط ، نحو جاء زيدٌ ومضى عمروٌ الكاتبان ، أواختلف العمل فقط ، نحو: هذا مؤلمُ زيدٍ وموجعٌ عمراً الشاعران . وجب القطع ، بأن يرفع فيعرب خبراً لمبتدأ محذوف ، أو ينصب فيعرب مفعولاً به لفعل محذوف .

---

(١) أوضح المسالك : ٣١٣/٣ ـ ٣١٤.

(٢) متن الألفية : ص ٥٣.

المبحث الخامس : قطع النعت وأحكام تتعلق به

المطلب الأول : قطع النعت عن المنعوت :

قطع النعت : هو أن ينطق بعلامة إعرابية مخالفة للمنعوت ، وبذلك لا يكون من جملة الاسم الأول ، بل يكون جزءاً من جملة أخرى ، اسمية أو فعلية.

قال ابن هشام : (وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل)[١].

والقطع يكون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف نحو : مررتُ بمحمدٍ الكريمُ التقدير: هو الكريمُ ، أو بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوباً نحو: مررت بمحمدٍ الكريمَ ، التقدير أعني الكريم ، وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله[٢] :

وارفع أو انصب إن قطعت مضمراً *** مبتدأ أو ناصباً لن يظهرا

المطلب الثاني : أحكام خاصة بالقطع[٣]

لا يصح القطع مطلقاً إلا بعد تحقق شرط أساسي هو : أن يكون المنعوت متعيناً بدون النعت سواء ، أكان النعت واحداً أم أكثر

لا يجوز القطع إذا كان النعت وحيداً، والمنعوت نكرة محضة لشدة حاجتها إليه ، لتتخصص به ، نحو : كرَّمتُ جنوداً أبطالاً

إذا تعدد النعت لواحد ، وكان المنعوت نكرة محضة ، وجب إتباع النعت الأول لها ، لتستفيد به تخصيصاً هي في شدة الحاجة إليه ، ولا يجوز قطعه ، أما ما عداه فيجوز الإ تباع والقطع نحو : أقبل رجلٌشجاعٌ أمينٌتقُي ، فيجب

---

(١) أوضح المسالك : ٣١٨/٣.
(٢) متن الألفية : ص٥٣.
(٣) عباس حسن ، النحو الوافي ٤٨٨/٣.

رفع كلمة (شجاٌع) إتباعا للمنعوت وهو (رجل) لأنه نكرة محضة . ويجوز في كلمتي (أمين ، تقي) الرفع على الإتباع ، والنصب على القطع

ومنه قول الشاعر[1] :

ويأوي إلى نسوةٍ عطلٍ *** وشعثاً مراضيع مثل السعالي

إذا تعددت النعوت لواحد معرف ، فإن تعين مسماه بدونها كلها جاز إتباعها جميعا وقطعها جميعاً ، وإتباع بعضها وقطع بعض آخر ، بشرط تقديم النعت التابع ، على النعت المقطوع ، نحو : عرفت الإمام أبا حنفية ، المجتهدَ الذكيَّ العبقريَّ ، فيصح في النعوت الثلاثة ، النصب على الإتباع ، والرفع على القطع ، ويجوز النصب على الإتباع في بعض منها ، والرفع على القطع في غيره ، وفي هذه الحالة الأخيرة يجب تقديم النعت التابع على المقطوع .

وإن لم يتعين مسماه إلا بالنعوت كلها مجتمعة ، وجب إتباعها وامتنع القطع نحو : "مررت بزيدٍ التاجرِ الفقيهِ الكاتب" إذ كان هذا الموصوف يشارك في اسمه ثلاثة : أحدهم تاجر كاتب ، والآخر تاجر فقيه ، والثالث فقيه كاتب ، وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة .

وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله[2]:

وإنْ نعوت كثرت وقد تلت *** مفتقراً لذكرهـن أتبعـــت

واقطع أو أتبع إن يكن معينا *** بدونها أو بعضها اقطع معلنا

---

(١) الشاعر هو أبو أمية الهذلي ، انظر الخزانة ، (٤٢/٢) ، و العيني (٦٩/٣) ، والبيت من شواهد التصريح (١١٧/٢) ، و الكتاب (٦٦/٢) ، والمفصل (٧٠/١) .

(٢) متن الألفية : ص ٥٣.

لا يجوز القطع إذا كان النعت للتوكيد نحو قوله تعالى : ﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]، أو كان من الألفاظ التي أكثرت العرب من استعمالها، نعتاً ، بعد كلمات معينة ، نحو: جاء القوم الجماءُ الغفيرُ ، أو كان نعتاً لاسم إشارة ، نحو : امتدحت هذا الوفيَّ .

إذا كان النعت المقطوع لمجرد مدحٍ ، أو ذمٍ ، أو ترحم ، وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم : "الحمد لله الحميدُ" بالرفع بإضمار (هو) ، وقوله تعالى : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[2] بالنصب بإضمار "أذم " و إن كان لغير ذلك جاز ذكره نحو : مررت بزيد الفقيهُ بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول "هو الفقيهُ" وأعني الفقيهَ .

سبب قطع النعت بلاغي ، وهو التشويق و توجيه الأذهان بدفع قوي إلى النعت المقطوع ، لأهمية فيه تستدعي مزيداً من الانتباه إليه وتعلق الفكر به.

(١) سورة النحل الآية ٥١.
(٢) سورة المسد الآية ٤.

المبحث السادس : حذف النعت أو المنعوت

المطلب الأول : حذف النعت

من القواعد الكلية ، أن الشيء إذا دل عليه دليل ، أو وجدت قرينة تدل عليه ، جاز حذفه ، كما قال ابن مالك[١]: "وحذف ما يُعلم جائز" والنعت داخل في هذا يقول ابن يعيش: (اعلم أن الصفة والموصوف لما كانا كالشيء الواحد، من حيث كان البيان والإيضاح إنما حصل من مجموعهما ، كان القياس ألا يحذف واحد منهما لأن حذف أحدهما نقض للغرض وتراجع عما اعتزموه، فالموصوف القياس يأبى حذفه لما ذكرناه ، ولأنه ربما وقع بحذفه لبس . ألا ترى أنك إذا قلت : (مررت بطويل) لم يعلم من ظاهر اللفظ أن الممرور به إنسان أو رمح أو ثوب ، ونحو ذلك مما قد يوصف بالطول ، إلا أنهم قد حذفوه إذا ظهر أمره وقويت الدلالة عليه إما بحال أو لفظ)[٢].

وعلى هذا فيجوز حذف النعت أو المنعوت أو كلاهما إذا وجدت قرينة وإلى هذا أشار ابن مالك بقوله[٣]:

وما من المنعوت والنعت عقل *** يجوز حذفه وفي النعت يقل

وحذف النعت ورد في القرآن الكريم ما يدل عليه كقوله تعالى : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾[٤] والتقدير " كل سفينة صالحة " بقرينة قوله "أن أعيبها " فهي تدل على أنها قبل هذا خالية من العيب .

---

(١) متن الألفية : ص ١٦.
(٢) ابن يعيش ، موفق الدين النحوي ، شرح المفصل بيروت عالم الكتب (٥٩/٣) .
(٣) متن الألفية : ص : ٥٦ .
(٤) سورة الكهف الآية ٧٩.

ومن أمثلته في السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لجار المسجد الإ في المسجد[1]" التقدير : "لا صلاة كاملة " وحذف النعت لأنه معلوم ، وذلك لأن الصلاة تصح في كل مكان طاهر ، وليس أداؤها في المسجد شرطاً في صحتها .ومن ذلك قول الشاعر[2]:

وبُيَّ أسيلةِ الخدين بكْرٍ *** مهفهةٍ لها فرعٌ وجيدُ

التقدير : لها فرع فاحم ، وجيد طويل ، وحذف لأن القرينة تدل عليه ، وهي أن مدح الفتاة لا يكون بمجرد وجود الشعر والعنق ، فهذا تشترك فيه جميع الفتيات ، ولكن يكون بوصف زائد ومزايا أخرى ، كشدة سواد الشعر ، أو نعومته ، أو طوله ، أو كطول الجيد ، أو اعتداله

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر[3]:

وقد كنت في الحرب ذا تُدْراء *** فلم أعطَ شيئا ولم أُمْنَع

والتقدير : فلم أعط شيئا نافعاً ، بدليل قوله :ولم أُمْنَع .

المطلب الثاني : حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت إن علم ، وكان النعت إما صالحاً لمباشرة العامل ، وذلك بأن يقوم النعت مقام المنعوت نحو قوله تعالى : ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾[4] أي: دروعاً سابغات بقرينة تقدم (وألنا له الحديد) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾[5] التقدير : حورٌ قاصرات .

---

(١) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، باب التآمين رقم ٨٩٨ ، (٣٧٣/١).
(٢) هو العباس بن مرداس ، وانظر الأغاني (٣٠٠/١٤) ، والخزانة (١٦٢/١) ، والبيت من شواهد الأشموني (٧١/٣) ، والهمع (١٢٠/٢).
(٣) هو المرقش الأكبر ، عمر بن سعد بن مالك ، والبيت من شواهد الأشموني (٧٢/٣) ، وأوضح المسالك (٣٢٥/٣).
(٤) سورة سبأ الآية١١.
(٥) سورة الصافات الآية ٤٨.

أو كان النعت بعض اسم مقدم مخفوض بـ (من) ، أو(في) ، نحو قوله (منَّا ظَعَن ومنَّا أقام) التقدير: منا فريق ظعن ، ومنا فريق أقام ، لأن كلمة "فريق" جزء من ضمير المتكلمين في "نا" التي دخلت عليها "من" الجارة . وقول الراجز[1]:

لو قلت ما في قومها لم تيثم *** يفضلها في حسب ومِيْسم

التقدير :لو قلت ما في قومها أحدٌ يفضلها .

ومن ذلك قوله تعالى :﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾[2] التقدير : ومنا فريق دون ذلك ،وقوله تعالى : ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾[3]التقدير : ومامنا أحد.

حذف النعت والمنعوت معاً : قد يحذفان معاً إذا وجدت قرينة تدل عليهما ، كقوله تعالى في الأشقى الذي يدخل النار : ﴿ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى﴾[4] التقدير: لا يحيى حياة نافعة .

---

(١) اختلف في قائله ، قيل هو حكيم بن معية كما في الخزانة (٦٢/٥) ، وقيل هو أبو الأسود الحماني كما في شرح المفصل (٥٩/٣) ، والبيت من شواهد أوضح المسالك (٣٢٠/٣) ، والأشموني (١٩٧/١) ، والمفصل (١٥٤/١) .

(٢) سورة الجن الآية ١١.

(٣) سورة الصافات الآية ١٦٤.

(٤) سورة الأعلى الآية ١٣.

المبحث السابع : تقديم النعت على المنعوت

لا يجوز في العربية أن يتقدم النعت علي المنعوت ، فإذا تقدم فما كان نعتاً معرفة أعرب بحسب موقعه ، وما كان منعوتاً يعرب بدلاً ، كقوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهِ﴾[1] فلفظ الجلالة هنا يعرب بدلا ، ويعرب ما قبله حسب موقعه في الجملة .

أما إذا كان نكرة وتقدم على ما كان منعوتاً ، فما كان نعتاً يصير حالاً ، ويبقى للاسم الذي كان منعوتاً إعرابه الأول ، ومثاله : لِمَيَّةَ مُوحِشاً طلل[2] ، فـ (طلل) مبتدأ مؤخر ، موحشا : حال

تتمة : يجوز عطف النعوت بعضها على بعض بالواو ، إذا كانت مختلفة المعاني ، مثل : قصدت في مسألتي الرجلَ الكريمَ والشجاعَ والشهمَ .

أما إذا تقاربت المعاني ، فلا يجوز العطف بينها ؛ لئلا يلزم عليه عطف الشيء على نفسه ، مثل قولك : تأملت صنع الله الخالق البارئ المصور

- إذا كانت النعوت المتعددة مفردة ، جاز تقديم بعضها على بعض ،من غير ترتيب محتوم[3] ، فللمتكلم تقديم ما شاء منها ، نحو : راقني الورد الناضر ، العطر البهي ، وكذا إن كانت جملاً ، نحو : أقبل رجل وجهه متهلل ، ثغره باسم . وكذا إن كانت شبه جملة نحو : أبصرت رجلاً في سيارة على أريكة .

---

(١) سورة إبراهيم ١-٢.
(٢) هذا شطر بيت لكثير عزة ، وانظر ديوانه ص : ٥٠٦ .
(٣) عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، حصرا القاهرة (٤٩٩/٣) .

أما إذا اجتمع نعت مفرد ، وجملة ، وشبه جملة ، فيقدم المفرد ، ثم شبه الجملة ، ثم الجملة ، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾[1]

وورد تقديم الجملة على غيرها كقوله تعالى : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾[2] ولكن الأول أكثر .

(١) سورة غافر الآية ٢٨.
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٢.

المبحث الثامن : دراسة ما ورد من مسائل النعت في الأصمعيات

النعت من الأبواب التي كثرت شواهدها في الشعر العربي لا سيما في الأصمعيات ، لذا سنكتفي بذكر بعض النماذج ، لكل قضية وردت ، ومن ذلك :

ومما ورد في النعت الحقيقي :

الأصمعية رقم ١٥ البيت رقم ١١ص ٦٣ الشاعر : مالك بن حريم الهمداني

وأني لأستحي من المشي أبتغي *** إلى غير ذي المجد المؤثل مطمعا

الشاهد :

ذي المجد المؤثل

اللغة :

المؤثل : القديم المؤصل[١] .

الإعراب :

إلى غير ذي المجد المؤثل .

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، وذي مضاف والمجد مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المؤثل : نعت (للمجد) مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

في البيت شاهد لنعت حقيقي ووافق منعوته في الإعراب والإفراد والتعريف والتذكير .

---

(١) اللسان مادة (أثل) ، ٩/١١ .

ومما ورد في النعت السببي :

الأصمعية ٦٧ البيت رقم ١٧ ص ١٩٤ الشاعر : مالك بن نويرة[١].

ترَى كلَّ صدقٍ زاعبيٍّ سِنانُ ُه *** إذا بَلَّ ُهالأنداءُ لا يتأوَّدُ

الشاهد :

صدقٍ زاعبيٍّسِنانُهُ.

اللغة :

صَدْقٍ : الصدق بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة[٢] .

زاعبي : الزاعبي : المنسوب إلى زاعب ، رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة[٣] .

لا يتأود : لا ينثني ولا يتعوج[٤] .

الإعراب :

كل صدق : كل مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و(صدق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

زاعبي : نعت سببي لـ (صدق) مجرور بالتبعية ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

البيت فيه شاهد : لنعت باسم جامد مشبه للمشتق (زاعبي) ، أي المنسوب إلى زاعب ، وأفاد النعت التخصيص .

---

(١) مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن تميم ، وهو أخو متمم ، وكان يقال له (فارس ذي الحمار) ، وهو اسم فرسه ، وقد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً وفارساً ، وابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الجبل ١٤١٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي (٤٧/٣) ، والخزانة (١٧١/١) .

(٢) اللسان مادة (صدق) ١٩٣/١٠ .

(٣) اللسان مادة (سنن) ٤٤٩/١ .

(٤) اللسان مادة (اود) ٧٥/٣ .

مما ورد في النعت باسم جامد مشبه للمشتق ومن صوره :

أ/ النعت بذو :

الأصمعية رقم ١١ البيت رقم ٣٤ ص ٥٢ الشاعر : رجل من غنى .

فوقفتُ مُعْتَاما أُزَاوِ لها *** بمُهَنَّدِ ذي رَوْنَقٍ عَضْبِ

الشاهد :

بمُهَنَّدِ ني رَوْنَقٍ عَضْبِ .

اللغة :

معتاما : مختاراً[١]

عَضْبِ : العضب : القطع ، والمراد : السيف القاطع[٢].

الإعراب :

بمهند : جار ومجرور متعلق بأزوالها .

ذي رونق : ذي نعت أول (لمهند) مجرور بالتبعية وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، و(رونق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

عضب : نعت ثان لـ (مهند) مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(١) اللسان مادة (عتم)، ٣١٦/١١.

(٢) اللسان مادة (عضب)، ٦٠٩/١ .

وفي البيت شاهد : أ/ لنعت باسم جامد مشبه للمشتق . ب/ لتعدد النعت .

ب/ النعت باسم تفضيل :

الأصمعية٦٣ البيت رقم ٢٦ ، ص١٨٢ ، الشاعر : ضابئ بن الحارث.

يوائل من وطفاء لم ير ليلة *** أشدَّ أذى منها عليه وأطولا

الشاهد :

لم ير ليلة *** أشدَّ أذى .

اللغة :

يوائل : يحاذر ، يلتمس الملجا ويطلب النجاة[١] .

وطفاء : الوطفاء السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء[٢] .

الإعراب :

لم ير ليلة ، لم : حرف نفي وجزم وقلب ، ير : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة دالة عليه .

ليلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أشد : نعت لـ (ليلة) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أذى : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين .

البيت فيه شاهد : لنعت بالمشتق ، وهو هنا اسم تفضيل ، وأفاد النعت التخصيص لأن المنعوت نكرة .

---

(١) اللسان مادة وأل ٧١٦/١١ .

(٢) اللسان مادة وطف ٣٥٨/٩ ، مختار الصحاح مادة وطف ٣٠٣/١ .

ج/ النعت باسم موصول (الذي) :

الأصمعية ١٩ البيت رقم ٢٠ ، ص٧٦، الشاعر : كعب بن سعد الغنوي

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي *** ويغضب منه صاحبي بقؤول

الشاهد :

للشيء الذي ليس نافعي .

الإعراب :

للشيء : اللام حرف جر ، والشيء اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت للشيء .

البيت فيه شاهد : لنعت اسم جامد مشبه للمشتق وهو اسم موصول .

د/ النعت باسم موصول (التي) :

الأصمعية ٢١ البيت رقم ٤ ، ص٧٩، الشاعر : عمرو بن الأسود[١]

في حومة الموت التي لا تشتكي *** غمراتها الأبطالُغير تغمغُم

الشاهد :

في حومة الموت التي لا تشتكي.

اللغة :

تغمغم : التغمغم أصوات الأبطال في الوغى عند القتال[٢] .

الإعراب :

---

(١) عمرو بن الأسود : لم أجد له ترجمة ، وكذا ، قال : أحمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ، الأصمعيات ص : ٧٩ .

(٢) اللسان مادة (غمم) ، ٤٤٤/١٢ .

في حومة الموت : في : حرف جر ، و(حومة) اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وحومة : مضاف ، والموت مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لـ (حومة الموت).

لا تشتكي : لا : نافية ، وتشتكي فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل .

غمراتها : غمرات : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وغمرات : مضاف ، و(الهاء) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأبطال : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وجملة (لا تشتكي غمراتها) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

والبيت فيه شاهد لنعت اسم جامد مشبه للمشتق وهو (التي) .

ومما ورد في النعت باسم مشتق النعت اسم فاعل :

الأصمعية ٦٥ البيت رقم ٣ ، ص ١٨٦ ، الشاعر أبو دواد الإيادي[1].

هل ترَى مِنْ ظعائِنٍ باكِراتٍ *** كالعَدَوليِّ سُرْهُنَّ انقِحامُ

الشاهد :

ظعائن باكرات *** سيرهن انقحام.

اللغة :

ظعائن : الظعائن الإبل عليها هوادج النساء[2] .

---

(١) اسمه جارية بن الحجاج بن حذاق ، شاعر جاهلي ، وهو أحد نعات الخيل المجيدين ، الأعلام (١٠٦/٢) ، الأغاني (١٥٩/٢) ، الخزانة (٢٩٢/٢) ، سمط اللألي (٢٥١/١) ، المؤتلف والمختلف (٥١/١) ، الاكمال (١١٣/١) .

(٢) مختار الصحاح ، مادة ظعن ١٧٠/١ .

باكرات : مبكرات[1] .

العدولي : العدولي : السفين المنسوب إلى (عدولي) ، وهي قرية بالبحرين تنسب إليها السفن[2] .

إنقحام : يقتحم منزل بعد منزلاً يطويه[3] .

الإعراب :

من ظعائن : من زائدة و ظعائن : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع ظهورها انشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

باكراتٍ : نعت لـ (ظعائن) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

سيرهنَّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وسير مضاف و (هن) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

انقحام : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وجملة سيرهنَّ انقحام) في محل جر نعت لـ (ظعائن) .

البيت فيه شاهد : أ/ لتعدد النعت ب/ النعت بالمفرد هـ/ النعت بالجملة الاسمية .

أفاد النعت التخصيص لأن المنعوت نكرة .

---

(١) مختار الصحاح ، مادة بكر ٢٥/١ .
(٢) اللسان مادة عدل ٤٦٣/١٢ .
(٣) اللسان مادة قحم ٤٦٢/١٢ .

مما ورد في النعت بالمفرد :

الأصمعية١٦البيت رقم٥، ص ٦٩، الشاعر : الأجدع بن مالك الهمداني[١]

ابلغ لديك أبا عمير مرسلا *** فلقد أنخت بمنزل جعجاع

الشاهد :

بمنزل جعجاع

اللغة :

جعجاع : الجعجاع : الأرض الغليظة[٢] .

الإعراب :

بمنزل : الباء حرف جر (منزل) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

جعجاع : نعت لـ (منزل) مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

البيت فية شاهد : لنعت حقيقي وافق منعوته في الإعراب فكلاهما مجرور ، وفي التنكير وفي التذكير وفي الإفراد .

مما ورد في النعت بالمفرد والجملة الفعلية :

الأصمعية رقم ٩ البيت رقم ١٠ ص ٤١ ، الشاعر : عقبة بن سابق[٣]

له ساقا ظليم خا *** ضبٍ فوجئ بالرعب

الشاهد :

---

(١) الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله بن همدان ، فارس سيد ، وشاعر جاهلي أدرك الإسلام ، وبقي حتى عهد عمر بن الخطاب ، المؤتلف (١٩/١) ، والأغاني (١٩٥/٤) ، الإصابة (١٨٦/١) ، ابن حجر ، أخمد بن علي العسقلاني تهذيب التهذيب ، صدر أياد الدكن ١٣٢٥هـ (٥٢٨/١) .

(٢) اللسان مادة (جعع) ، ٥٠/٨ .

(٣) عقبة بن سابق : لم أجد له ترجمة ، وكذا قال أحمد شاكر وعبد السلام هارون انظر الأصمعيات ، ص : ٣٩ .

ظليم خاضبٍ فوجئ بالرعب.

اللغة :

ظليم : الظليم ذكر النعام[1] .

خاضب : الخاضب : الظليم قد أحمر جلده وساقاه ، وهو إذْ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل[2] .

الإعراب :

ظليم : مضاف إليه ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

خاضب : نعت لـ (ظليم) مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فوجئ : فعل ماض مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً في محل رفع تقديره (هو) .

بالرعب : جار ومجرور متعلق بفوجئ جملة (فوجئ بالرعب) جملة فعلية في محل جر نعت لـ (ظليم) .

البيت فيه شاهد :

أ/ لتعدد النعت

ب/ ومجيئ النعت جملة فعلية ، وقد استوفت شروط النعت بالجملة ، فالمنعوت (ظليم) نكرة ، والجملة خبرية ، أي : محتملة للصدق والكذب ، وهي مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت .

---

(١) اللسان مادة (ظلم)، ٢٣٢/٤.

(٢) اللسان مادة (خضب)، ٣٥٨/١ .

ومما ورد في تعدد النعت ، وحذف النعت :

الأصمعية رقم ٩ البيت رقم ٢ ص ٤٠ ، الشاعر : عقبة بن سابق

تعسَّفْتُ على وجْنَا *** ء حَرْفِ حَرجٍ رَهْبِ

الشاهد :

على وجْنَاء *** حَرْفِ حَرجٍ رَهْبِ .

اللغة :

تعسَّفْتُ : التعسف ركوب المفازة ، وقطعها بغير قصد ولا هداية[١] .

وجْنَاء : الناقة الغليظة[٢] .

حَرْفِ : الحرف : الضامرة[٣] .

حَرجٍ : الحرج : الجسيمة على وجه الأرض[٤] .

رَهْبِ : الرهب : التي استعملت في السفر[٥] .

الإعراب :

على وجْنَاء : على حرف جر ، وجناء : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، أو مجرور بالتبعية لأنه نعت لاسم محذوف تقديره (ناقة) وجناء .

حَرْفِ : نعت لـ (ناقة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

رَهْبِ : نعت ثانٍ للناقة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

والبيت فيه شاهد أ/ لتعدد النعت ب/ لحذف المنعوت وبقاء النعت .

ومما ورد مما اجتمع فيه النعت باسم جامد مشبه للمشتق ، وليس هناك نعت بالجملة الاسمية ، والنعت بالجملة الفعلية :

---

(١) اللسان مادة (عسف) ، ٢٤٥/٩ .
(٢) اللسان مادة (وجن) ، ٤٤٣/١٣ .
(٣) القاموس المحيط فصل الحاء ٢٣٥/١ .
(٤) اللسان مادة (حرج) ، ٢٣٦/٢ .
(٥) اللسان مادة (رهب)، ٤٨٣/١ .

الأصمعية رقم ١٢ البيت رقم ٤ ، ٥ ص ٥٤ الشاعر : رجل من غنى[١].

اعص العواذل وارم الليل عن عُرُض *** بذي سبيبٍ يقاسِ ي ليلُهخببا

نــابي المـــَعدين خاظٍ لحمــه زيــم *** سامٍ يجذ جياد الخيل منجذبا

الشاهد :

*** بذي سبيبٍ يقاسِي ليلهُ خببا

نابي المعدين خاظٍ لحمه زيم *** سامٍ يجذ جياد الخيل

اللغة :

ذي سبيب : يعني فرساً ، والسبيب شعر الناصية[٢] .

خببا : الخبب : ضربٌ من العدو[٣] .

نابي : مرتفع[٤] .

المعدين : المعدان : موضع دفتي السرج[٥] .

خاظ : الخاظي كثير اللحم[٦] .

لحمه زيم : متعضل متفرق ، ليس بمجتمع في مكان فيصير بادناً[٧] .

سام : السامي المرتفع[٨] .

يجذ : يقطع[٩] .

الإعراب :

---

(١) هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى ، فارس مشهور ، شاعر محسن ، وهو مخضرم الإصابة (٢٦٧/٣) .
(٢) اللسان مادة (سبب) ، ٣٧٩/١.
(٣) اللسان مادة (خبب) ، ٣٤١/١.
(٤) اللسان مادة (نبأ) ٣٠١/١٥ .
(٥) اللسان مادة (معد) ، ٢٨٦/٣.
(٦) اللسان مادة (خظا) ، ٢٣٣/١٤.
(٧) اللسان مادة (زيم)، ١٥٤/٥.
(٨) اللسان مادة (سما) ، ٣٩٧/١٤.
(٩) اللسان مادة (جذذ) ٤٧٩/٣ .

بذي سبيب : الباء حرف جر ، ذي اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ارم) .

وذي : مضاف ، وسبيب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، ويمكن أن يقال : أن (ذي) نعت مجرور لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) ذي سبيب .

يقاسي ليله : يقاسي : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

ليلهُ : ليلهُ ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وليل مضاف و(ها) ضمير ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وجملة يقاسي ليله ، جملة فعلية في محل جر نعت لـ (ذي سبيب) ، أو لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) .

نابي المعدين : نعت لـ (ذي سبيب) أو لمنعوت محذوف تقديره بـ (فرس) مجرور بالتبعية وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، وهو مضاف ، والمعدين مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى .

خاظ : نعت لـ (ذي سبيب) أو لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة .

لحمه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولحم : مضاف ، و(الها) ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

زيم : نعت لـ (ذي سبيب) أو لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

سام : نعت لـ (ذي سبيب) ، أو لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة .

يجذ جياد الخيل : يجذ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

جياد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والخيل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وجملة : (يجذ جياد الخيل) جملة فعلية في محل جر نعت لـ (ذي سبيب) أو لمنعوت محذوف تقديره (بفرس) .

والبيت فيه أمثلة على :

أ/ نعت جامد مشبه للمشتق (ذي سبيب) . ب/ نعت جملة جملة فعلية (يقاسي ليله) ج/ نعت جملة فعلية (يجذ جياد الخيل) . د/ تعدد النعت . هـ / حذف المنعوت .

الفصل الثاني

التوكيد

وفيه أربعة مباحث :

- المبحث الأول : تعريفه وأقسامه .
- المبحث الثاني : التوكيد المعنوي .
- المبحث الثالث : التوكيد اللفظي .
- المبحث الرابع : دراسة ما ورد من مسائل التوكيد في الأصمعيات .

المبحث الأول : تعريفه وأقسامه

المطلب الأول : التوكيد لغة :

مصدر (وَكَّد) وقد يقال فيه (التأكيد) بالهمز غير أنه يستعمل بالواو أكثر، فهو أكد تأكيدا ووكَّد توكيدا وفي الكتاب العزيز قوله تعالى : ﴿وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [1]، ومعناه التقوية[2]، وبعضهم يرى أن الأصل بالواو، وأن الهمز بدل منها .

المطلب الثاني : التوكيد اصطلاحاً:

تقاربت أقوال النحاة في تعريفه ، ومن ذلك :

أ/ قول الزجاجي[3]: التوكيد : تمكين المعنى في نفس السامع ، وإثبات الحقيقة ورفع المجاز.

ب/ وقول السيوطي[4]: وهو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره .

ج/ وقول الغلاييني[5] : تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع نحو: جاء عليٌّ نفسه ، جاء عليٌّ عليّ

المطلب الثالث : أقسام التوكيد

التوكيد نوعان : توكيد معنوي ويكون بألفاظ مخصوصة.

توكيد لفظي : ويكون بتكرير اللفظ نفسه ، أو مرادفه .

---

(١) سورة النحل الآية ٩١.

(٢) الفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، دار النشر: المكتبة العلمية – بيروت ، ص : ٢٥.

(٣) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٦١/١.

(٤) الهمع (١٢٢/٢).

(٥) جامع الدروس العربية ٢٣٢/٣.

المبحث الثاني : التوكيد المعنوي :

المطلب الأول : تعريفه :

هو التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر ، أو بعبارة أخرى : هو ما يكون بتكرير المعنى دون لفظه ، وله سبعة ألفاظ هي : نفس عين ، كل،جميع،كلا وكلتا، عامة .

المطلب الثاني : التوكيد بالنفس والعين :

يؤكّد بالنفس والعين لرفع المجاز عن الذات[1] ، فهما لإثبات حقيقة المؤكَّد . ويؤكد بهما ما يتبعَّض وما لا يتبعض ، أو بعبارة أخرى ما يتجزأ وما لا يتجزأ .

ويجب اتصالهما بضمير يطابق المؤكد في العدد والنوع . ويجب أن يكون لفظهما مطابقا للمؤكد في الإفراد والجمع ، مثل :

- جاء الأميرُ نَفْسُه أوعينه.
- جاءت الأميرةُ نَفْسُها أو عَيْنُها .
- حضر الرؤساءُ أنفُسُهم أو أَعينُهم .
- جاءت الأميراتُ أَنْفُسُهُنَّ أو أَ يُّفُهنَّ .

و تجمعان على وزن(أَفْعُل)[2] دون غيره من صيغ الجمع .

ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على (نُفُوس) أو (عُيون) أو (أَ ْعيَان).

وأما إذا أُكّد بهما المثنى فالأصح جمعهما على وزن (أَفْعُل) فيقال : نَجَح الطالبان أَنْفُسُهما أَوأَ يُّفُهما .

---

(١) أوضح المسالك (٤٥٩/١) .
(٢) المصدر أعلاه (٤٥٩/١) .

ويجيز بعض النحاة أن يؤكد بهما المثنى مفردين أو مثنيين ، فيجيز أن يقال:
- جاء المحمدان نَفْسَاهما أو عَيْنَاهما .

وقد بيَّن العلماء أن كل مثنى في المعنى مضاف إلى ما يتضمنه ، يجوز فيه الجمع والإفراد والتثنية ، والمختار في هذا الجمع ، ومن ذلك قوله تعالى: (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)[1] ، وكلاهما مسموع عن العرب ، كقول الشاعر[2]:

حمامَةَ بَطْنِ الْوادِيَيْنِ تَرَنَّمِي *** سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الغَوادِى مَطِيرُها[3]

والشاهد فيه "بطن الوادِيَين" حيث أفرد البطن ، والقياس "بطْني الواديين" بل الأحسن "بطون الواديين".

وقول خطَام المجاشعي[4]:

ومَهْمَهٍ قَذَفْنِ مَرْتَيْنْ *** ظَهْرَاهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنْ[5]

فقد جمع الظهور بعدما ثني ، والتثنية أصل ، والإفراد جائز ، والجمع راجح .

وعلى ذلك يجوز في العربية في لفظي التوكيد المعنوي "النفس والعين - باعتبارهما مضافين إلى ما يتضمنهما - ما يجوز في كل مثنى في المعنى مضاف إلى ما يتضمنه ، أي : الإفراد والتثنية والجمع ، ولكن الجمع أفضل .

ويجوز أن تجر النفس والعين المؤكدتان بالباء الزائدة ، فيقال مثلا :

---

(١) سورة التحريم الآية ٤.
(٢) قاله الشّماخ بن ضرار ، انظر العيني ، (٧٤/٣) وهو من شواهد الهمع (٥١/١) ، والشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، الدرر اللوامع على شرح همع الهوامع (٢٦/١) .
(٣) البصري ، علي بن الحسن ، الحماسة البصرية ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، تحقيق مختار الدين أحمد (٢١٠/٢) ، القالي ، إسماعيل بن القاسم ، الأمالي في لغة العرب ، بيروت ، عالم الكتب ١٣٩٨هـ - ١٩٧٥م (٨٨/١).
(٤) انظر ابن منظور ، محمد بن مكرم الأفريقي المصري ، اللسان، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار صادر (٨٩/٢) ، والخزانة (٢٧٥/٢) ، والهمع (١٤٨/١).
(٥) الخزانة (٢٧٥/٢) البيت من شواهد الهمع (١٤٨/١) .

- جاء محمدٌ بِنَفْسِه أو بِعَيْنِه ، وتعرب (نفسه) في المثال توكيد مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

يقول ابن مالك[1]:

بِالنَّفْس أَوْ بالْعَين الاسمَ أكِّدا *** مع ضَمِيرٍ طَابق المُؤَكَّدا

واجْمَعْهما بأَفْعُلٍ إنْ تَبِعَا *** مَا ليس وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

المطلب الثالث : التوكيد بألفاظ الإحاطة والشمول :

وهي : كُلّ ، وجَمِيع ، عَامَّة (بمعنى كل) ، كِلا،وكِلْتا . ويؤكد بها لقصد الإحاطة والشمول.ولايؤكد بها إلا ما له أجزاء ، يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير كلمة(بعض)مضافة إلى المتبوع مثل :

- جاءَ الجيشُ كلُّه أو جَمِيعه .
- حضرت القبيلةُ كلُّها أوجميعُها .
- قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[2]
- قوله تعالى : ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾[3]
- قوله تعالى : ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾[4]
- قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً﴾[5]
- قوله تعالى : ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾[6]

---

(١) متن الألفية : ص٥٨.
(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٤.
(٣) سورة الأنفال الآية ٣٩.
(٤) سورة طه الآية ٥٦.
(٥) سورة يونس الآية ٩٩.
(٦) سورة الأحزاب الآية ٥١ .

فإن التأكيد في هذه الأمثلة ، كلها ، يرفع احتمال تقدير كلمة بعض ، وبالتأكيد ينتفي تقدير : جاء بعض الجيش ، أو بعض القبيلة وهكذا .

وكِلا وكِلْتا خاصَّتان بالمثنى ، فيقال :

- نجح الطالبان كِلاهُما
- نجحت الطالبتان كِلْتَاهما .

ولولا التأكيد لأمكن أن يكون التقدير : نجح أحد الطالبين ، أو إحدى الطالبتين ، مقارنة بقوله تعالى :﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَااللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[1]

والتقدير: يخرج من أحدهما على التغليب . فلما أكد انتفى هذا التقدير في المثالين .

ولذلك لا يجوز مثلاً : جاء محمدٌ كلُّه (لأن محمداً ليس مما يتبعض ولا يصح أن يكون التقدير فيه: جاء بعض محمد) .

اختصمَ الرجلانِ كِلاهما . (لامتناع أن يكون التقدير : اختصم أحدُ الرجلين لأن الاختصام لا يكون إلا بين اثنين) .

ويشترط في هذه الألفاظ ، اتصالها بضمير يطابق المؤكد[2] ، ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه ، وهما يلحقان بالمثنى في إعرابهما .

ولا يجوز حذف الضمير استغناء عنه بنية الإضافة ، خلافاً لمن يجيز ذلك ، اعتمادا على قوله تعالى : ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾[3] ، على تقدير : جميعَه فيُعرِبانها توكيدا . وقراءة بعضهم[4] : ﴿ إِنَّا كُلاًّ فِيها﴾[5] على تقدير

(١) سورة الرحمن الآية ٢٢.
(٢) شرح ابن عقيل (١٦١/٣) ..
(٣) سورة البقرة الآية ٢٩.
(٤) هي قراءة .
(٥) سورة غافر الآية ٤٨.

: كُلَّ لنا فيْعِوبانِها توكيدا ، ولكن جمهور النحاة يرى أنه لا حجة في هذا القول ، لأن (جميعاً) تُعْرب حالا .

أما (كُلاًّ) فتعرب بدلا من اسم إن ، وإبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، بدل كل ، جائز ، إذا أفادَ الإحاطة بمثل : قمتُم ثلاثَتُكم ، وبدل الكل لا يحتاج إلى ضمير .

أو تعرب حالاً مع وجود ضعف في إعرابه حالاً من جهتين :

الأولى : تقدم الحال على عاملها ، وهو الجار والمجرور (فيها)

الثانية : تنكير (كل) بقطعه عن الإضافة لفظا ومعنىً لأن الحال واجبة التنكير .

وقد يستغنى عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكد بكُلّ منه قول عمرو ابن أبي ربيعة[1] :

كَمْ قَدْ ذكرتُك لو أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ *** يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

مع إمكان إعراب (كلَّ النَّاسِ) نَعْتاً بمعنى (الكاملين في الحُسْن والفَضْل) .

يقول ابن مالك[2]:

وكُلاً اذكر في الشُّمول وكِلا *** كِلْتا جَمِيعاً بالضَّمِيرِ مُوصَلا

واسْتَعْمِلُوا أيضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ *** مِنْ عَمَّ في التَّوكيدِ مِثل النَّافله

حيث عدد في هذين البيتين ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد الإحاطة والشمول وهى (كل وجميع وكلا وكلتا) وأشار إلى كلمة (عامَّة) بوزنها وهو (فاعِله) مأخوذة من الفعل الذي صيغت منه وهو (عَمَّ) وذلك لأن هذه الكلمة تتضمن مقطعاً يلتقي فيه ساكنان وهو مما لا يجوز في النظم .

---

(١) أنظر العيني (٧٥/٣) ، والبيت من شواهد الأشموني (٧٥/٣) ، وانظر الأمالي (١٩٩/١) ، والخزانة (٣٦/٩).

(٢) متن الألفية ص : ٥٤.

وقد أثار هذا البيت خلافا بين شراحه في العبارة الأخيرة منه وهي (مثل النافلة) فقيل : المقصود من ذلك أنها زائدة على ما ذكره النحويون في هذا الباب ، فإن أكثرهم أغفلها .

وقيل إنه أراد بعبارة (مثل النا فلة) أَنّ التاء في كلمة عامّة ، مثلها في كلمة النافلة أي : تصلح للمؤنث والمذكر ، فتقول : "قرأت الكتابَ عامَّتَهُ ، والقصَّةَ عامَّتَها ، كما أن التاء في كلمة النافلة كذلك قال الله تعالى : ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾[1]

تقول : جاء الجيشُ عامَّتُه ، و القبيلةُ عامَّتُها ، والزيدون عامَّتُهم، والهنداتُ عامَّتُهُنَّ.

وهي توكيد في كل منها مثلها في ذلك مثل (كلّه ، وكلّها ، وكلهم ، وكلهن).

ولم يخالف في كونها للتوكيد إلا بعض النحاة الذين يرون[2] أنَّ معناها (أكثرهم) فتعرب حينئذ بدل بعض من كل .

تقوية التوكيد : إذا أريد تقوية التوكيد جاز أن يتبع "كله" بـ (أَجْمَع) وكلها بـــ (جَمْعَاء) وكلهم بـــ (أَجْمَعين) وكلهن بـــ (جُمَع) .

ومن أمثلة ذلك قال الله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[3]

- فرحَ الشَّعْبُ السوداني كُلُّه أَجْمَعُ بافتتاح سد مروي .
- واستقبلتِ الأمةُ كلُّها جَمْعَاءُ هذا الافتتاح بما يَسْتَحِقُّ من ثَنَاءٍ
- جلَسَتِ الطالباتُ كلُّهن جُمَعُ في المدرَّجِ .

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٢.
(٢) الأشموني (٣/٧٦).
(٣) سورة الحجر الآية ٣٠.

ويجوز التوكيد بـ (أجمع) وإن لم يتقدمها (كُلّ) نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1]، قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2]

وقد يُتبع أجمع وأخواتها ، بأكْتَع ، وكَتْعَاء ، وأكْتَعِين وكُتَع ، وقد يُتبع أكتع وأخواتها ، بأبْصَع ، وبَصْعَاء ، وأبصَعِينَ ، و بُصَع فيقال : جاء الجَيْشُ كُلُّهُ أجْمَعُ أكْتَعُ أبصَعُ .

وزاد بعض النحاة بعد أبصع ، وأخواتها ، أبَتَع ، وبَتْعَاء ، وأبَتَعِين ، وبُتَع ، وكلها ألفاظ تدل على التجمع ، فأكتع مأخوذة من تكَتَّع الجِلْد ، أي : تَقَبَّض وتجَمَّع ، ففيه معنى الجمع ، و أبصع مِنْ تَبَصَّع العَرَق ، إذا سال ، وهو لا يسيل إلا إذا تجَمَّع ، وأبَتَع معناها طويل العنق ، أو شديد المفاصل ، وهو لا يخلو من دلالته على اجتماع[3] .

ولا يجوز تثنية أجمع ، ولا جمعاء ، استغناء بكلا وكلتا ، كما استغْنَوْا بتثنية (سِيىّ) عن تثنية سواء فقالوا (سِيّان) ولم يقولوا (سواءان) ، وأجاز بعض النحاة[4] ذلك ، فيقال على مذهبهم : جاءني الزيدان أجمعان و الهندان جَمْعَاوان .

وهذه الألفاظ (أجمع وأخواته وفروعها) معرفة ، إما لأنها معرفة بنية الإضافة فإذا قلت : جاء الجيشُ كُلُّه أجْمَعُ ، فإن (أجمع) تقديرها (أجمعه) وقد حذف المضاف إليه لفظا وبقي نية ، وهي كلها ممنوعة من الصرف .

---

(١) سورة ص الآية ٨٢.
(٢) سورة الحجر الآية ٤٣ .
(٣) الصبان ، محمد علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، بيروت دار الفكر ، ٢٠٠٣م (٥٩/٣) .
(٤) شرح ابن عقيل (١٦٥/٣) .

وإما لأنها أعلام ، كل منها علم وضع لمعنى الإحاطة والشمول. وربما أكد (بأكتع) و(أكتعين) غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ، ومن ذلك قول الراجز[1]:

يا لَيتني كنتُ صَبِيّاً مُرْضَعَا *** تَحْمِلُني الذِّلْفاءُ حَوْلاً أكْتَعَا

إذا بَكَيتُ قَبَّلَتْنِي أرْبَعَا *** إذَنْ ظَلِلْتُ الدَّهْرَ أبكِي أجْمَعَا

وقول أعشى بني ربيعة :

تَوَلَّوْا بالدَّوَابِرِ واتَّقَوْنا *** بِنُعْمَانَ بْنِ زُرْعَةَ أكْتَعِينَا[2]

قال ابن مالك[3]:

وبعد كُلٍّ أكَّدُوا بِأجْمَعَا *** جَمْعَاءَ أجْمَعِينَ ثم جُمَعَا

ودُون كُلٍّ قَدْ يَجِئ أجْمَعُ *** جَمْعَاء أجْمَعُون ثُمَّ جُمَعُ

المطلب الرابع : توكيد النكرة توكيداً معنوياً :

يختلف النحاة في توكيد النكرة توكيداً معنوياً على قولين :

الأول : مذهب البصريين أنه لا يجوز مطلقاً[4] ، اعتماداً على أن النكرة تدل على الشيوع والعموم ، والتوكيد المعنوي يدل على التخصيص والتعيين ، وهما ضدان ، ولا يصح أن يكون أحدهما توكيداً للآخر ، ومن ناحية أخرى يرون أن النكرة لما كانت تدل على الشيوع والعموم ، فإنها

---

(١) انظر ا الخزانة (٣٥٧/٢) بلا نسبة ، وهو من شواهد التسهيل (١٥٩/٣) ، وشرح عمدة الحافظ ، ص : ٥٦٢ ، والعيني ، محمود بن أحمد ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (٩٤/٤)، وأبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي ، المقرب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٨م ، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد وعلي محمد معوض (٢٤٠/١) .

(٢) ذكره الطبري في تاريخه بلفظ : فولونا الدوابر : الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، بيروت ، دار الكتب العلمية (٤٨٢/١) والبيت من شواهد الهمع (١٢٣/٢).

(٣) متن الألفية ص : ٥٤.

(٤) انظر أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، دمشق ، دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (٤٥١/٢) .

ينبغي ألا تحتاج إلى توكيد لأن توكيدها لا يؤدي إلى فائدة . و انطلاقا من هذه النظرة أولوا الشواهد التي اعتمد عليها الكوفيون كما سيأتي.

الثاني : مذهب الكوفيين ، وهم يجيزون توكيد النكرة توكيداً معنوياً إذا كانت مؤقتة[1] ، ويعتمدون في ذلك على عدد من الشواهد منها ، قول عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي :

لكنَّه شاقَه أَنْ قِيل ذَا رَجَبٌ *** يالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ[2]

والشاهد قوله (حول كله) حيث أكد (حول) بلفظ (كل) ، وهو نكرة ، وقول الراجز :

يالَيْتَنى كُنتُ صَبِيّا مُرْضَعَا *** تَحْمِلُني الذِّلْفاءُ حَوْلا أَكْتَعـــا

إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَـــاَ *** إذنْ ظَلِلتُ الدَّهْرَ أَبكِي أَجْمعا

ومن ذلك :

إنا إذا خُطافنا تقْقَعَـــــا *** قد صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوماً أَجْمَعَا[3]

وقد أجاب البصريون على هذه الشواهد بأمور عدة :

---

(١) الانصاف (٤٥١/٢) .

(٢) والبيت من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف ، ٤٥١/٢ ، وشرح المفصل (٣٥/٣) ، والتصريح (١٢٥/٢) ، وأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ، الأنباري ، أسرار العربية ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الجبل ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. فخر الدين صالح قباوة (١٢٥/١) ، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، الشركة المتحدة للتوزيع ـ سوريا ـ ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، تحقيق : عبد الغني الدقر (٥٥١/١) ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ، القاهرة ـ ١٣٨٣، الطبعة : الحادية عشرة ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد (١٩٦/١).

(٣) ابن يعيش (٤٥/٣) ، والمقرب ، ص :٥١ ، قائله مجهول ، انظر العيني (٧٦/٣) ، وهو من شواهد الإنصاف (٤٥٥/٢) ، والعبكري ، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسن بن عبدالله اللباب في علل البناءوالإعراب الطبعة الأولى دمشق دار الفكر ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. عبدالاله النبهان (٣٩٦/١) ، وأسرار العربية (٢٥٩/١٠) ، والمقرب ص : ٥١ .

أما البيت الأول "ياليت عدة حول كله رجب" فقد قالوا إن الرواية الصحيحة لهذا البيت هي " يا ليت عدة حَوْلِي كله[1]" وعلى هذه الرواية لا تكون "حول " نكرة لأنها مضافة إلى ياء المتكلم .

وأما الشاهد الثاني : فإن فيه أموراً أنكروها هي : إفراد أكتع عن أجمع، وتوكيد النكرة المحدودة حولاً ، والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل ، والفصل بين المؤكد والتوكيد ، وفضلاً عن هذا كله فهو مجهول القائل ، ولا يحتج ببيت لا يعرف قائله .

وأما الشاهد الثالث : فإنهم يقولون إنه مجهول القائل ، ويتهمون الكوفيين بأنهم صنعوه ولذلك لا يحتج به .

وعلى أية حال يرى البصريون أنه لو صحت الرواية في هذه الشواهد وأمثالها وثبتت فإنه لا تخرج عن كونها شاذة فلا يقاس عليها ولا تثبت بها قاعدة ، وهم يخرجون هذه الشواهد ـ مع هذا ـ على البَدَل لا التوكيد .

أما ابن مالك فهو يجيز توكيد النكرة توكيداً معنوياً بشرطين :

١- أن تكون النكرة المؤكدة محدودة ، أي : موضوعةً لمدة لها ابتداء وانتهاء ، مثل : حَوْل ، شَهْر ، يَوْم ....الخ .

٢- أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة والشمول ، (كل ، جميع ...الخ) ولذا يجوز عنده :

- اعتكفت أسبوعاً كلَّهُ .

- ذاكرتُ شَهْراً كلَّهُ .

ولا يجوز : اعتكفت زمناً كُلَّه (لأن المؤكد غير محدود)

---

(١) الانصاف (٢٥٨/١) .

ذاكرت شهراً عَيْنَه (لأن التوكيد ليس من ألفاظ الإحاطة)

يقول ابن مالك في الألفية[1]:

وإنْ ُفِدْ تَوْكيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ *** وعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

المطلب الخامس : توكيد الضمير المتصل معنوياً :

إذا أريد توكيد الضمير المتصل سواء أكان مستتراً أم بارزاً توكيداً معنوياً : فإما أن يكون الضمير المراد توكيده في محل رفع ، أو في محل نصب ، أو في محل جر ، وإما أن يكون التوكيد بالنفس والعين ، أو بلفظٍ من ألفاظِ الإحاطة والشمول .

فإذا كان الضمير المتصل المراد توكيده في محل رفع ، و كان التوكيد بالنفس أو العين ، فلابد من الفصل أولاً بضمير منفصل للرفع مثل[2] :

قم أنْتَ نَفْسُك ، قم أنتَ عَيْنُك

اجتهدوا أنتم أنفسُكم ، اجتهدوا أنتُم أعينُكم

أما إذا كان الضمير المتصل المراد توكيده في محل نصب أو في محل جر فلا يلزم الفصل بالضمير المنفصل[3] ، فيجوز :أكرمتهُم أنفسَهم أو أيْفَهم

مررت بهِمْ أنْفُسِهم أو أيْفِهِمْ .

ويجوز أيضاً : أكرمتكُمْ أنتم أَنْفُسَكم أو أعْيَنَكم.

مررت بهِم هم أنْفُسِهم أو أعْيُنِهم .

---

(١) متن الألفية ، ص : ٥٤.

(٢) انظر أوضح المسالك (٣٣٢/٣) .

(٣) المصدر أعلاه (٣٣٢/٣) .

وكذلك لا يلزم الفصل بالضمير المنفصل إذا كان الضمير المتصل المراد توكيده في محل رفع ، وكان التوكيد المعنوي بغير النفس أو العين،فيجوز : قوموا كلُّكُمْ .

الطلاب نجحوا جميعُهم .

ويجوز أيضاً وهو حسن :

قوموا أنتم كلُّكُم

الطلاب نجحوا هم جميعُهم .

يقول ابن مالك في هذه المسألة[1]:

وإن تؤكِّد الضميرَ المتَّصل *** بالنَّفس والْعَين فَبَعْدَ المنْفَصلْ

عَنَيْتُ ذا الرَّفْعِ وأكَّدُوا بِمَا *** سِواهُما والْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَـــا

المطلب السادس : مسائل حول التوكيد المعنوي :

الأولى : إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع ، وليس الثاني تأكيدا للتأكيد.

الثانية : لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع ، ولا إلى النصب كما يجوز في النعت ؛ لأن هذا يتنافى مع الغرض من التوكيد .

الثالثة : لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض . فلا يقال :

جاءَ محمدٌ نَفْسه وَعَيْنه . جاءَ القومُ كُلُّهم وَ أجْمَعُون .

---

(١) متن الألفية ص : ٥٤.

المبحث الثالث : التوكيد اللفظي :

المطلب الأول : تعريفه :

هو تكرار معنى المؤكد : بإعادة لفظه ، أو تقويته بمرادفه ، لفصل التقرير ، خوفاً من النسيان ، أو عدم الإصغاء ، أو الاعتناء[1]، ويكون في الاسم ، وفي الفعل ، وفي الحرف ، وفي الجملة ، ويتكرر ولو ثلاث مرات .

المطلب الثاني : توكيد الاسم :

من أمثلته : قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (أيما امرأة نكحت نَفْسَها بغير وَلِيٍّ فنكاحُها باطلٌباطلٌباطلٌ)[2].

وقول مسكين الدارمي[3] :

أخَاك أخَاك إنَّ مَنْ لا أخَا لَهُ *** كَسَاعٍ إلى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاحِ

وقول الفضل بن عبدالرحمن القرشي[4] :

فإيَّاك إيَّاكَ المِرَاءَ فإنَّه *** إلى الشَّرِ دعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ[5]

---

(١) ابن الناظم : شرح ألفية ابن مالك ص : ٥٠٩.

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٧٧/٥٥) ، وأبو داود في سننه ، باب الولي (٢٧٧/٦) ، وابو داود الطيالس في مسنده (٣٣٠/٤) .

(٣) هذا البيت من شواهد الكتاب (١٢٩/١) ، وأبو هلال العسكري ، الأمثال ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، (٢٥٢/٢) ، والميداني ، أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال ، بيروت ، دار المعرفة ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،(٢٣/١) ، ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد، العقد الفريد ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م ، (١٥٠/٢) ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو ، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق فخر الدين قباوة(٨٤/١).

(٤) انظر الخزانة (٣٣١/١) وهو من شواهد المقتضب المقتضب (٢١٣/٣) .

(٥) المبرد ، المقتصب ، بيروت ، عالم الكتب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة(٢١٣/٢) ، والجاحظ ، البيان والتبيين ، بيروت ، دار صعب ، تحقيق ، فوزي عطوي (١١٣/١) ، والحريري ، القاسم بن علي ، درة الغواص في أوهام الخواص : الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ، تحقيق عرفات مطري (٣٠/١).

يقول ابن هشام : وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴾[1]

خلافاً لكثير من النحويين ؛ لأنه جاء في التفسير أن معناه دَكّاً بَـعْد دَكّ، وأن الدَّك كُرِّر عليها حتى صارت هباًءمنبثا ، وأن معنى صَفّاً صَفّاً: أنه تَنْزِل ملائكة كُلّ سماءٍ فيصطفون صَفًّا بَعْدَ صَـ ـفٍّ مُحْدِقين بالجن والإنس ، وعلى هذا فليس الثاني فيه تأكيدا للأول ، بل المراد به التكرير كما يقال : علمته الحساب بابا بابا[2].

ومؤدى كلامه أن اللفظ الثاني لا يعرب توكيداً كما يرى النحويون ومعربو القرآن ، ولم يصرح ابن هشام بإعرابه واكتفى بقوله إنه تكرير .

فهل معنى هذا أنه يعرب مثل إعراب الأول تماما ، أو يراعى المعنى فيعرب الثاني مثل إعراب المضاف المحذوف ، ويكون ذلك من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أو تكون معمولة لعامل محذوف مماثل للعامل في اللفظ الأول ؟ كل هذه الأوجه محتملة في كلام ابن هشام[3] .

أما النحويون ومعربو القرآن عامة فإنهم يعربون الكلمة الثانية في الآيتين وما يشابههما توكيداً لفظياً .

---

(١) سورة الفجر الآية ٢١ - ٢٢.
(٢) قطر الندى (٢٩٢/١).
(٣) انظر التوابع في الجملة العربية ص ٤٠ .

المطلب الثالث : توكيد الفعل :

من أمثلته قول الشاعر[1] :

فأنى إلى أين النجاة ببغلتي *** أتاكِ أتاكِ اللاحقون بْحبسِ[2]

وقولك : نَجَح نجَحَ محمدٌ

المطلب الرابع : توكيد الحرف :

الحروف نوعان : حروف جوابية ، وحروف غير جوابية ، والحرف إذا كان حرف جواب مثل : (نَعَمْ ، لا ، أجَل، جَيْر ، بَلَى ، إي) فإنَّ توكيده لفظياً يكون بتكراره ، من غير تكرار ما يدخل عليه ؛ لأنها ـ لصحة الاستغناء بها عن ذكر ما بعدها ـ تعد مستقلة بالدلالة على معناه مثل : نَعَمْ نَعَمْ ، حضرتُ أمسِ .

لا لا لم أحْضُرْ أمسِ .

أجَل أجَل، الاتحادُ قُوَّةٌ ... الخ .

والأولى توكيده بذكر مرادفه ، كقولك : بدل ، نعم نعم ، أجل نعم، أو بدل أجل أجل ، أجل جير .

---

(١) البيت بلا نسبة ، وانظر الخزانة (١٥٦/٥) ، والسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر ،الأشباه والنظائر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م تحقيق عبدالعال سالم مكرم (٢٦٧/٧)، وهو من شواهد شرح التسهيل (٩٤/٢).

(٢) الأشموني (٨٠/٣) ، والهمع (١٢٥/٢) ، والخصائص (١٠٣/٣).

وأما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه ، فإنه لا يؤكد لفظياً إلا بإعادة ما يدخل عليه الحرف مثل :

مررت بِهِ بِهِ .

إنَّ محمداً إنَّ مُحمَّداً ناجِحٌ .

وقول الشاعر :

ليتَنِي ليتَنِي تَوَقَّيْتُ مُذْ *** أَيْقَعْتُ طوعَ الهوَى وكنتُ مُنِيباً[1]

أو بوجود فاصل من نوع ما ، مثل : قول الله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾[2]،

أو الفصل بحرف عطف مثل :

حَتَّى تَراها وَكَأَنَّ وَكَأَنْ *** أَعْنَاقَها مُشَدَّدَاتٌ بِقَرَنْ[3]

وقول الكميت بن معروف[4]:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْ ثُمْ *** أَمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذاكَ حِمَامُ

أو الفصل بالوقف مثل[5]:

لاَ يُنْسِكَ الأَسَى تَأَسِّياً فَمَا *** مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمَا

حيث فصل بالوقف في آخر البيت الأول بين (ما) و (ما) .

---

(١) البيت بلا نسبة في الدرر (٤٩/٦) ، وهو من شواهد والهمع ا (١٢٥/٢) .

(٢) سورة المؤمنون الآية ٣٥.

(٣) قاله خطام المجاشعي وقيل الأغلب العجيلي ، انظر شرح الشواهد للعيني(٨٣/٣) ، وهو من شواهد الهمع (١٢٥/٢) ، والأشموني (٨٣/٣) ، والتصريح (١٣٠/٢) والمقاصد النحوية (١٠٠/٤) .

(٤) انظر شرح الشواهد للعيني(٨٣/٣) ، وهو من شواهد الهمع (١٢٥/٢).

(٥) قاله بعض بني أسد انظر شرح الشواهد للعيني(٨٣/٣) ، والخزانة (١٢٠/٤) ، وهو من شواد الأشموني (٢١٠/٢) ، والمرادي : الحسن بن القاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص : ٣٢٨ ، والهمع (١٢٥/٢) ، وابن هشام ، عبدالله جمال الدين الأنصاري تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، تحقيق عباس مصطفى الصالحي ، ص : ٢٧٨ .

أما إذا اتَّصل الحرفان بدون أن يتكرر ما دخل عليه الحرف فإنَّذلك يعد شاذاً ، ومن ذلك قول الشاعر[1]:

إنَّ إنَّ الكريمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ *** يَرَيَنْ مَنْ أجَارَهُ قَدْ ضِيمَا

وأشَذُّ منه قولُ مسلم بن معبد الوالبي:

فلا والله لاُلْفَى لِمَا بِي *** وَلا لِلِمَا بِهِمْ أبَداً دَوَاءُ[2]

حيث كرر اللام مرتين وهي حرف موضوع على حرف واحد ، وقد أشار ابن مالك[3] إلى هذه المسألة بقوله :

ولا تُعِدْ لَفْظَ ضَمِير مُتَّصِل *** إلا مَعَ اللفْظِ الذِي بِهِ وُصِلْ

كَذَا الحُروفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلا *** بِهِ جَـــــوَابٌ كَنَعَمْ وكَبَلَى[4]

المطلب الخامس : توكيد الجملة :

ومن أمثلته :

قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَيْشاً واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَيْشاً واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَيْشاً)[5]

ويكثر عند التوكيد اللفظي للجمل أن يقترن بحرف العطف (ثم) صورة فقط لأن بين الجملتين تمام الاتصال فلا تعطف الثانية على الأولى حقيقة ، لأن الحرف لو كان عاطفاً حقيقياً كانت تبعية ما بعده لما قبله بالعطف لا

---

(١) بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٤٠/٣) ، والدرر (٥٤/٦) والبيت من شواهد الأشموني (٨٢/٣).
(٢) شرح التسهيل (٣٤٠/٣) ، واستشهد به الأشموني (٨٢/٣) ، والسيوطي في الهمع (١٢٥/٢) ، وابن جني أبو الفتح عثمان في سر صناعة الإعراب ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار القلم ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، تحقيق د. حسن هنداوي ، ٢٨٢/١ .
(٣) متن الألفية ص : ٥٤.
(٤) أنظر الأشموني (٨٤/٣).
(٥) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ، باب بيان ما روي في الأيمان الموصول بعضها ببعض ، برقم ١٨٦ ، الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المصري ، مشكل الآثار ، دار الكتب العلمية .

بالتوكيد . ومن أمثلته قوله تعالى : ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾[2] وقوله ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[3]

ويلزم ترك حرف العطف إذا أوهَم وجودُه التعدّد لا التوكيدَ نحو قولك[4] : "أكرمت مُحَمَّداً " فلو قيل" ثُمَّ أكْرَمْتُ مُحَمَّداً " لأوهم ذلك أن الإكرام وَقَع مرَّتين تَراخَتْ إحداهما عن الأخرى ، والغرض أنّه لم يقع منك إلا مرةً واحدة أردتَ أنتؤكّدَها لفظياً .

يقول ابن هشام : وليس من تأكيد الجملة قول المؤذّن : " اللهُ أكْبَرُ اللهُ أكْبَرُ " خلافا لابن جني ،لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول ، بل لإنشاء تكبير ثان بخلاف قوله : "قد قامتِ الصَّلاةُ قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ " فإنَّ الجملة الثانية خبر ثان جيء به لتأكيد الخبر الأول[5].

ومن صور التوكيد اللفظي أن يكون اللفظ الثاني فيه مرادفا للأول وليس عينه كقوله :

أنْتَ بالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ فإن (قَمِن) بمعنى حقيق وقد جاءت تأكيداً لفظيا لها.

ومن ذلك أيضا قول مُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ[6]:

وقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ أوَّلُ مَشْرَبٍ *** أَلَا جَيْرِ إنْ كَانتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُه

فكلمة (جَيْرِ) حرف جواب بمعنى (أجَل) وقد وقعت تأكيدا لفظيا لها

---

(١) سورة النبأ الآية ٤ - ٥.
(٢) سورة الإنفطار الآية ١٧ - ١٨.
(٣) سورة القيامة الآية ٣٤ - ٣٥.
(٤) التسهيل (١٦٧/٣) .
(٥) ابن هشام قطر الندى (٢٩٢/١) .
(٦) انظر الخزانة (١١٧/١٠) ، والبيت من شواهد المفصل (٤١٦/١) والأشموني (٧١/٣).

المطلب السادس : توكيد الضمير المتصل:

هناك طريقان لتأكيد الضمير المتصل تأكيدا لفظيا :

الأولى : أن يعاد الضمير مع ما اتصل به مثل :

- حضرتُ حضرتُ .
- أكرمتُكَ أكرمتُكَ .
- سلمت عَلَيْك عَلَيْك .

وإلى هذه الطريق أشار ابن مالك بقوله[1]:

ولا تُعِد لَفْظ ضمير متَّصل *** إلا مَع اللفْظِ الذي به وُصِل

الثانية : أن يؤكد بضمير رفع منفصل مثل :

- حَضَرْتُ أنا .
- أكْرَمتُك أنْتَ .
- سَلَّمْتُ عَلَيْكَ أنْتَ .
- مررتُ بِهِ هُوَ .

وضمير الرفع المنفصل هنا توكيد لفظى وقد استعير للمَجْرورِ والمنصوب في حالة التبعية .

وإذا أتبع الضمير المتصل الذي هو في محل نصب بضمير منفصل للنصب مثل : - رأيتُك إيَّاكَ ، فإن مذهب البصريين أنه لا يكون توكيدا ، بل يكون بدلاً ، ومذهب الكوفيين أنه توكيد لفظي ، وقد وافقهم في هذا ابن مالك حيث قال : (وقولهم عندي أصح ؛ لأن نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المُتصِل ، كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل ، في

(١) متن الألفية ص : ٥٤.

نحو : فعلتَ أنْتَ)[1]، وإلى هذه الطريقة الثانية أشار ابن مالك في الألفية بقوله :

ومضمرُالرَّفْعِ الذي قَدِ انْفَصَلْ *** أكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ[2]

المطلب السابع : مسائل متفرقة في التوكيد[3] :

الأولى : لا يحذف المؤَكَد ويقام التوكيد مقامه على الأصح ، لأن حذف المؤكد مناف للغرض الذي من أجله دخل التوكيد الكلام .

الثانية : لا يجوز الفصل بين التوكيد والمؤكد بإماعلى الأصح وأجاز بعض النحاة : "مررت بالقوم إمّا أجْمَعِين وإمَّا بَعْضِهم "

الثالثة : لا يلي العاملَ شيء من ألفاظ التوكيد وهو على حاله في التوكيد إلا جميعا وعامة مطلقا فتقول :

- القوم قام جميعُهم وعامَّتُهم (جميعهم فاعل وليس توكيدا)
- ورأيت جميعَهم وعامّتَهم (مفعول به وليس توكيدا)
- ومررت بجميعِهم وعامَّتِهم (مجرور بحرف الجر)

وكذلك (كل ، وكلا ، وكلتا) مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة ، فمثالها مع الإبتداء نحو : القومُ كُلُّهم قَائِمٌ (كلهم : مبتدأ وقائم خبر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول : القوم) الرجلان كِلاهما قَائِمٌ (كلاهما : مبتدأ وقائم خبر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول) المرأتان كلتاهما قائمةٌ (كلتاهما :مبتدأ وقائمة خبر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول)

---

(١) التسهيل (١٦٧/٣) .
(٢) متن الألفية ص : ٥٤.
(٣) انظر التوابع في الجملة العربية ص : ٤١ وما بعدها .

ومثاله مع غير الابتداء ، قول كثير عزة [1]:

يَمِيدُ إذا والَتْ عَليه دِلاؤُهُمْ *** فيصْدُ رُعَنْه كُلُّها وهو ناهل

(كلّها : فاعل للفعل يَصْدُر) .

الرابعة : يلزم تابعية كل بمعنى كامل ، وإضافته إلى مثل متبوعه مطلقاً نعتاً ، لا توكيداً نحو : رأيت الرجل كل الرجل .

الخامسة : لا تكون (كل) توكيدا ، إلا إذا أضيفت إلى ضمير ، ولم تباشر العامل فإذا أضيف إلى اسم ظاهر ، فإما أن يكون نكرة أو معرفة ، فإذا أضيفت إلى نكرة فإنه يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مثل قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[2] ، حيث أنث الخبر "ذائقة " مراعاة للمعنى ، قوله تعالى ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[3]، حيث أخبر بالجمع المذكر"فرحون" مراعاة للمعنى، أما إذا أضيفت إلى معرفة ، فإن ابن مالك يرى ، أنه لا يلزم اعتبار المعنى فيجيز مراعاة اللفظ فيقال : (كُلُّهم ذَاهِبٌ) ، كما يجيز مراعاة المعنى فيقال : كلهم ذاهبون ، ولكن ابن هشام يوجب في خبرها رعاية لفظها إذا أضيفت إلى معرفة مثل قوله تعالى : ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً﴾[4] وقوله تعالى : ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾[5]، وهذا كله إذا ذكر المضاف إليه ، فإن حُذفَ وعُوِّضَ عنه بالتنوين فإن كان

---

(١) ديون كثير عزة ، ص : ٥٦ والبيت من شواهد الأشموني (٨٥/٣) ،و ابن هشام جمال الدين الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الطبعة: السادسة ، دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥، ، تحقيق: د . مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، (٢٥٨/١) ، والهمع (٥٩٨/٢).

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٥.

(٣) سورة المؤمنون الآية ٥٣.

(٤) سورة مريم الآية ٩٥.

(٥) سورة الإسراء الآية ٣٦.

المقدر مفردا نكرة وجب الإفراد كما لو صرح به مثل : قوله تعالى : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾[1] (تقديره كل أحد)

وإن كان المقدر جمعا معرفا وجب الجمع ، مع أن المعرفة لو صرح بها لم يجب الجمع ، تنبيهاً على حال المحذوف مثل :

قوله تعالى : ﴿وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾[2] تقديره : كلهم .

(١) سورة الإسراء الآية ٨٤.
(٢) سورة الإنفال الآية ٥٤.

المبحث الرابع : دراسة ما ورد من مسائل التوكيد في الأصمعيات

بعد استقراء قصائد الأصمعيات فيما يتعلق بالتوكيد نجد الآتي :

فيما يختص بالتوكيد المعنوي كل النماذج التي وردت هي في مسألة التوكيد بألفاظ الإحاطة والشمول ، بلفظ (كل ، وكلا) ، دون غيرها ، ولم تتعد في مجملها تسعة نماذج ، ومن ذلك :

الأصمعية٢٧ ص١٠١ البيت رقم١الشاعرة : سعدى بنت الشمردل الجهنية[١]

أَمِنْ الحوادثِ والمنونِ أُرَوَعَ *** وأبيتُ ليلي كُلَّهُ لا أهجعُ .

الشاهد :

ليلي كلّه .

الأعراب :

ليلى : ظرف منصوب على الظرفية ، وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء ، وليل مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

كلّه : توكيد معنوي لـ (ليلي) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وكل (مضاف) ، و(الهاء) ضمير مبني علي الضم في محل جر مضاف إليه.

البيت فيه شاهد للتوكيد المعنوي ، حيث أكد (ليلي) بكلمة (كل مضافة إلى الضمير وهي من ألفاظ التوكيد المعنوي ، ويؤكد بها لقصد الإحاطة والشمول والمُؤَكَد (ليلي) مما له أجزاء ولفظ (كل) رفع احتمال تقدير كلمة (بعض) مضافة إلى المتبوع (ليلي) .

---

(١) شاعرة من جهنية ، لعلها جاهلية ، اشتهرت بقصيدة ، في رثا أخ لها ، قتله بنو سليم بن منصور ، الأعلام (٨٩/٣) .

وهو من توكيد المعرفة لأن (ليلي) نكرة مضافة إلي ياء المتكلم وهو معرفة والمضاف إلى المعرفة معرفة ، قال ابن مالك[1] .

وغيره معرفة كهم وذي *** وهند وابني والغلام والذي .

الأصمعية رقم ٢٧ص ١٠٢رقم ٥الشاعرة :سعدى بنت الشمردل الجهنية

أن الحوادث والمنون كليهما *** لا يعتبان ولو بكى مَنْ يجزع .

الشاهد :

أن الحوادث والمنون كليها .

الإعراب :

أن : حرف توكيد ونصب .

الحوادث : اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمنون : الواو : عاطفة ، المنون : اسم منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

كليهما : توكيد معنوي منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، و(كلا) مضاف و (هما) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(١) متن الألفية ص : ١٠ .

البيت فيه شاهد للتوكيد المعنوي ، بألفاظ الإحاطة والشمول ، فكليهما من ألفاظ التوكيد المعنوي يفيد الإحاطة والشمول ، وهو خاص بتوكيد المثنى ، ويلحق به في الإعراب فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء .

قال ابن مالك[1] :

بالألف ارفع المثنى وكلا *** إذا بمضمر مضافاً وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنتان *** كابنين وابنتين يجريان

وتخلف الياء في جميعها الألف *** جراً ونصباً بعد فتح قد ألف

وقد استوفى شروط إعراب المثنى لأن (كلا) مضاف إلى ضمير دال على التثنية ، وهو من توكيد المعرفة توكيداً معنوياً.

الأصمعية ٣١ ص ١١٧ البيت ٥ ، الشاعر : عمرو بن حنيٍ التغلبي[2] .

سلبوك درعك والأغر كليهما *** وبنو أسيد أسلموك وخضم .

الشاهد :

درعك والأغر كليهما .

الإعراب :

درعك : مفعول به ثان منصوب ، وعامله سلبوك ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ودرع : مضاف ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

والأغر : الواو : عاطفة : الأغر : معطوف على (درعك) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

---

(١) المصدر أعلاه ص ٨.

(٢) الراجح أن اسمه جابر بن حني التغلبي ، وهناك خطأ في نسبة القصيدة له ، والصحيح أنها من شعر حمصيصة بن جندل الشيباني ، وانظر الأصمعيات ، ص : ١١٧ .

كليهما : توكيد معنوي منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، و(هما) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

كليهما : من ألفاظ التوكيد المعنوي وهو يفيد الإحاطة والشمول ، وهو خاص بالمثنى ، ويعرب إعرابه فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، وذلك لأنه مشتمل على ضمير مطابق للمؤكد ، أي دال على التثنية .

وهو شاهد لتوكيد المعرفة توكيداً معنوياً .

الأصمعية رقم٣٤ ص١٢٢البيت رقم ٦ ،الشاعر : عمرو بن معد يكرب

عقرتُ جواد ابني دريد كليهما *** وما أخذتني في الختونة عزتي .

الشاهد :

جواد ابني دريد كليهما .

اللغة :

الختونة : أبو إمرأة الرجل ، وأخو إمرأته ، كل ما كان من قبل إمرأته[١] .

الإعراب :

جواد : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف (ابني) مضاف إليه بالتبعية مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وابن مضاف ، ودريد مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

كليهما : توكيد معنوي منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى ، وكلا مضاف و(هما) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كليهما : من ألفاظ التوكيد المعنوي .

أكد به قوله : جواد ابني دريد .. ويؤكد به لقصد الإحاطة والشمول ، وهذا اللفظ خاص بتوكيد المثنى ، وقد اشتمل على ضمير مطابق للمؤكد ، أي : دال على التثنية ، فيعرب إعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، البيت فيه شاهد لتوكيد المعرفة توكيداً معنوياً .

الأصمعية ٧٣ ص ٢١٠ البيت رقم ٢ الشاعر : زبان بن سيار[٢] :

وبنو أمية كلُهم أمراؤها *** وبنو رياح إن تدبر قيل .

---

(١) أساس البلاغة مادة (ختن) (١٧/١) ، والقاموس المحيط ، مادة (ختن) (٣٢٠/٣) .

(٢) زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن غلفان ، وهو من سادات فزارة ، وشعرائهم ، جاهلي ، وكان في زمن النعمان بن المنذر ، الأغاني (٢٦٩/٣) ، والاصابة (١٣٤/٨) .

الشاهد :

وبنو أمية كلهم .

اللغة :

تدبر قيل : أي اجتمعوا للمشورة ، وتدبروا القول[1] .

الأعراب :

بنو أميه : بنو مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وبنو : مضاف ،و(أمية) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف

كلهم : توكيد معنوي مرفوع بالتبعية ، وعلامة رفعه الضمه الظاهرة على آخره ، وكل : مضاف ، وهم : ضمير مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه .

أمراؤها : خبر مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وأمراء : مضاف و(الهاء) : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

كلهم : من ألفاظ التوكيد المعنوي أكد به قوله : بنو أمية ، وهو يفيد الإحاطة والشمول ، وقد استوفى شروط التوكيد به ، فقد سبقه المؤكد ، ووافقه في الإعراب فكلاهما مرفوع ، ومضاف إلي ضمير مطابق للمؤكد ، والمؤكد (بنو أمية) جمع له أفراد .

تلك النماذج التي سبقت كلها في توكيد المعرفة توكيداً معنوياً ، ولم يرد في توكيد النكرة توكيداً معنوياً ، إلا نموذجٌ واحدٌ وهو :

الأصمعية ٦١ ص ١٧٤ البيت رقم ١٨، عمرو بن معد يكرب .

أرنَّ عشيَّة فاستعجلّته *** قوائم كُلُّها ربذ سطوع .

---

(١) اللسان ، مادة (دبر) (٢٦٨/٤) ، مختار الصحاح ، مادة (دبر) (٩٦/١) .

الشاهد :

قوائم كلُّها ، كلها : من ألفاظ التوكيد المعنوي .

اللغة : أرنَّ : صوت[1] .

ربذ : الربذ : الخفيف في مشيه[2] .

سطوع : وصف من السطع ، بمعنى الارتفاع[3] .

وقد سبق المؤكد .. وهو موافق له في إعرابه ، فكلاهما مرفوع كما أن (كل) مضاف إلى ضمير مطابق له في الإفراد والتذكير وفروعهما ، وهو هنا مطابق له في الجمع وفي التأنيث .

الإعراب :

قوائم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كلها : توكيد معنوي مرفوع بالتبعية ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و(كل) مضاف و(ها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أما التوكيد اللفظي فلم يرد في الأصمعيات ، سوى نموذج واحد لتوكيد الحرف ، وهو :

الأصمعية رقم ٦١ ص١٧٤ البيت رقم١٥ الشاعر عمرو بن معد يكرب

فأرسلنا ربيئتنا فأوفى *** فقال : ألا ، ألا خمس رتوع .

---

(١) المصباح المنير ، مادة رنن ، (٢٤١/١) ، واللسان ، مادة رنن (١٨٧/١٣) ، مختار الاصحاح ، مادة رنن (٢٦٧/١).

(٢) اللسان مادة ربذ (٤٩١/٣) ، القاموس المحيط ، فصل الراء (٤٢٥/١) .

(٣) اللسان ، مادة سطع (١٥٤/٨) ، النهاية في غريب الأثر ، مادة سطع (٩٢٣/٢) .

الشاهد :

ألا ، ألا .

اللغة :

ربيئتنا : الربيبة الطليعة[1] .

الرتوع : جمع راتع : من رتعت الماشية أكلت ما شاءت وذهبت وجاءت في المرعى نهاراً ، والرتوع لا يكون إلا في الخصب والسعة[2] .

الإعراب :

ألا : حرف استفتاح وتنبيه لامحل له من الإعراب .

ألا الثانية : توكيد لفظي .

البيت فيه : شاهد لتوكيد الحرف .

ألا : حرف استفتاح تفيد التحقيق ، وإفادتها للتحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾[3] .

---

(١) اللسان ، مادة ربأ (٨٢/١) ، النهاية في غريب الأثر مادة ربأ (٤٤٩/٢) .
(٢) اللسان ، مادة رتع (١١٢/٨) ، تاج العروس ، مادة رتع (٥٢٤/١) ، مقاييس اللغة ، مادة رتع (٤٠٣/٢) .
(٣) سورة القيامة الآية ٤٠ .

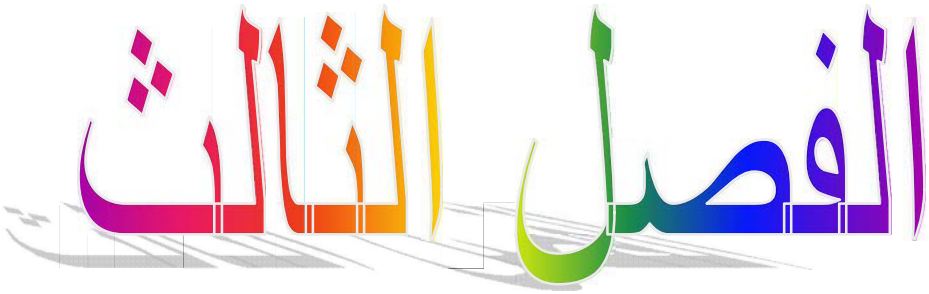

عطف البيان

وفيه ستة مباحث :

- المبحث الأول : تعريفه .
- المبحث الثاني : أحكامه .
- المبحث الثالث : عطف البيان والنعت .
- المبحث الرابع : عطف البيان والبدل .
- المبحث الخامس : تعدد عطف البيان ومجيئه بلفظ الأول .
- المبحث السادس : دراسة ما ورد من مسائل عطف البيان في الأصمعيات .

المبحث الأول : تعريفه

المطلب الأول : العطف لغة :

من عطف يعطِف عطفاً : انصرف وعطَف عليه يعْطِفُ عطفاً : رجع عليه بما يكره ، أو له بما يريد ، وهو الرجوع للشيء بعد الانصراف عنه .

وسمي عطف بيان لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه به ، وقيل : لأن أصله العطف ، فأصل (جاء أخوك زيد) (جاء أخوك وهو زيد) ، ثم حذف حرف العطف والضمير ، وأقيم زيد مقامه ، لذلك فإن عطف البيان لا يأتي إلا في الأسماء الظاهرة[٢].

المطلب الثاني : عطف البيان اصطلاحاً

قال ابن هشام : (هو التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة)[٣].

ويعرفه بعضهم بأنه : (التابع الموضح و المخصص متبوعه ، غير مقصود بالنسبة ولا مشتق ولا مؤولا بمشتق)[٤].

ويعرفه الزمخشري : اسم غير صفة ، يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلةَ الكلمةِ المستعمَلة من الغريبة ، إذا ترجمت بها[٥] .

وهذه التعريفات تلتقي حول خصائص هي :

١- أنه تابع ، وهو في ذلك مثل بقية التوابع . ولكنه يجري مجرى النعت في أنه يكمل متبوعه .

---

(١) اللسان/ مادة عطف ٢٤٩/٩ ، الصحاح مادة عطف (٠٥/٤١).
(٢) الهمع (١٢١/٢).
(٣) أوضح المسالك ٢٣/٣.
(٤) شرح الألفية لابن الناظم ، ص : ٥١٤ .
(٥) المفصل (٢٠/١).

٢- أنه موضح للمعرفة ومخصص للنكرة ، وهو في ذلك يلتقي مع النعت، فالنعت تابع موضح للمعرفة ، مخصص للنكرة ، ويختلف عن التأكيد والبدل وعطف النسق .

٣- أنه جامد لا يمكن تأويله ، وفي هذه النقطة يختلف عن النعت ؛ لأن النعت لابد أن يكون مشتقاً ، فإذا كان جامداً فإنه يكون مؤولا بالمشتق، أما عطف البيان فإنه جامد غير مؤول بمشتق .

٤- أنه يكشف متبوعه بنفسه ، وهو بهذا يختلف عن النعت ، لأن النعت يكشف متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو من صفات ما يتعلق به .

من أمثلته :

- هذا خاتَمٌ حَدِيدٌ
- جاء العاقلُ بِشْرٌ
- نجح الطالبُ بكر
- نجحت الطالبةُ سعادُ

قال ابن مالك[1]:

فَذُو البَيانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ *** حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

(١) متن الألفية ص ٥٥.

المبحث الثاني : أحكامه

يجب أن يتطابق عطف البيان مع متبوعه كما يتطابق النعت الحقيقي مع منعوته في:

أ/ النوع (التذكير والتأنيث)

ب/ العدد (الإفراد والتثنية والجمع)

ج/التعيين(التعريف والتنكير)

د/الإعراب (الرفع والنصب والجر) .

والأمثلة السابقة توضح ذلك[1] .

و خالف في ذلك بعض النحاة[2]، فإنه يجيز أن يكون عطف البيان معرفة ومتبوعه نكرة ، واستدل على ذلك بقول تعالى : ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾[3] وقال إنَّ (مَقَامَ إبراهيم) عطف بيان على (آيات بينات) ، والحق أنها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره (منها) وذلك لانه يجب التطابق بين البيان والمبين ، وفي هذه الآية مخالفة بينهما من ثلاثة أوجه وذلك أن (مقام إبراهيم) معرفة لأنها مضافة إلى معرفة ، ومذكر ، ومفرد ، وقوله (آيات بينات) نكرة ، ومؤنث ، وجمع .

يقول ابن مالك في مسألة المطابقة[4]:

فَأَوْلِيَنْه مِنْ وِفَاقِ الأوَّلِ *** مَا مِنْ وِفَاقِ الأوَّلِ الذَّعْتُ وَلِي

---

(١) انظر في البحث ص : ١٣٤ .
(٢) انظر المغني (١٧١/١) ، والهمع (١٢١/٢) .
(٣) سورة آل عمران الآية٩٧.
(٤) متن الألفية ص ٥٥.

ومعناه أنه يتطابق مع متبوعه كما يتطابق النعت الحقيقي في الأمور التي أشرت إليها من قبل .

ولا يُشْتَرط أن يكون عطف البيان أوضحَ من متبوعه ، لأن سيبويه يقول في هذا المثال :ياهَذَا ذَا الْجُمَّةِ ، (إن (ذا الجمة) عطف بيان)[1] مع أن (هذا) – وهي المتبوع- أوضح من (ذا الجمة) لأن الإشارة أوضح من المضاف إلى ما فيه (أل)

يقع عطف البيان في الأسماء فقط ، سواء أكانت هذه الأسماء معارف مثل قولك :

- مَرَ رْتُ بأخِيك عَمْرٍو وصَاحِبِك بِشْرٍ ، أو كانت نكرات نحو : قوله تعالى : ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾[2] .

يقول ابن مالك[3]:

فقد يكونان مُعَرَّفَيْنِ *** كَما يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ

(١) الكتاب (١١٣) .
(٢) سورة إبراهيم الآية ١٦.
(٣) متن الألفية : ص ٥٥.

المبحث الثالث : عطف البيان والنعت

عطف البيان مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه وإزالة الاشتراك الكائن فيه ، فهو من تمامه كما أن النعت من تمام المنعوت نحو قولك :"مَرَ رْتُ بأخِيك زَ يْدٍ" بينت الأخ بقولك "زَ يْد" وفصلته من أخ آخر ، ليس بزيد ، كما تفعل الصفة في قولك:"مررتُ بأخِيك الطَّويلِ" تفصله من أخ آخر ليس بطويل ، وعليه فإن كان له إخوة فهو عطف بيان ، وإن لم يكن له أخ غيره ، فهو بدل .

وهو يتبع ما قبله في إعرابه كالنعت إن كان مرفوعا رفعت وإن كان منصوباً نصبت ، وإن كان مجروراً خفضت .

والنعت يكون بما هو مأخوذ من فعل أو حلية نحو : ضارب ومضروب وعالم ومعلوم وطويل وقصير ونحوها من الصفات . وعطف البيان يكون بالأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل كالكنى والأعلام نحو قولك :

ـ ضربت أبا محمد زَ يْداً .

- أكرمت خالداً أبا الوليدِ .

بينت الكنية بالعلم ، والعلم بالكنية .

ومنه قول الشاعر :

أقسم باللهِ أبوُ حَفْصٍ عُمَ رُ[1] ***

يريد عمر بن الخطاب ، والشاهد أنه بَيَّن الكنية ، حين توهم فيها الاشتراك، بقوله عمر ، إذ كان العلم فيه أشهر من الكنية ، فالصفة تدل على بعض أحوال الذات الموصوف ، كصحيح وسقيم وفقير وغني ،

(١) القائل أعرابي وهو شطر من بيت ، انظر الخزانة (١٥٢/٥) ، والمفصل (٢٠/١) .

وعطف البيان ليس كذلك ، إنما هو تفسير الأول ، باسم آخر مرادف له[1] ، يكون أشهر منه ، في العُرْف والاستعمال ، من غير أن يتضمن شيئا من أحوال الذات.

وخلاصة القول : إن عطف البيان يُشْبِهُ النعتَ من أربعة أوجه[2]:

الأول : أن فيه بياناً للاسم المتبوع ، كما أن في النعت بيانا للمنعوت .

الثاني : أن العامل فيه ، هو العامل في المتبوع ، كما في النعت أي : أن كلا من عطف البيان ومتبوعه ، يعتبران شيئا واحداً كما أن الصفة والموصوف شيء واحد .

الثالث : أن عطف البيان يتطابق مع متبوعه في التعريف ، والتنكير ، والتذكير ، والتأنيث ، والإعراب ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع كما يتطابق النعت الحقيقي مع منعوته تماما .

الرابع : لا يكون متبوع عطف البيان ضميراً ، كما لا يكون المنعوت ضميراً.

ويختلف عطف البيان عن النعت في أربعة أوجه كذلك هي[3] :

الأول : النعت لا يكون إلا مشتقاً ، أو مؤولاً بالمشتق ، أما عطف البيان فلابد أن يكون جامداً ، غير مؤول بمشتق .

الثاني : أنَّ النعت يكون أعمَّ من المنعوت ، ولا يكون أخصَّ منه ، وليس ذلك بلازم في عطف البيان ، فيمكن أن يقال :

- مررت بأخيك عَمْرٍو

وعمرو أخص من أخيك لأن العلم أوضح من المضاف إلى معرفة .

---

(١) المفصل (١٤٩/١) . .

(٢) انظر التوابع في المجلة العربية ، ص : ٣٧ ، بتصرف .

(٣) المصدر أعلاه ، ص : ٣٧ .

الثالث : أن النعت يوضح متبوعه ، ببيان صفة من صفاته ، أومن صفات ما يتعلق به ، ولكن عطف البيان ، يوضح متبوعه بنفسه ، لا بصفة من صفاته.

الرابع : أن النعت يجوز فيه القطع عن المنعوت ، إلى الرفع ، بتقدير مبتدأ محذوف ، إلى النصب ، بتقدير فعل محذوف ، ولكن عطف البيان لا يجوز فيه ذلك .

المبحث الرابع : عطف البيان والبدل :

تتداخل الحدود بين عطف البيان والبدل ، بحيث يتشابهان تشابهاً كبيراً ، ويصبح التفريق بينهما ، متوقفاً على اعتبار البنية الأساسية للجملة ، وينبغي لتوضيح ذلك أن نقرر بعض الحقائق المهمة[1] :

أولاً : عطف البيان مع متبوعه شيء واحد ، فإذا قلت : - حضر أخوك محمدٌ فإن (محمد) موضحة لـ (أخوك) وهما معا شئ واحد ، وعاملهما واحد ، وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول إن الفاعل في هذه الجملة هو (أخوك محمد) ولكن تترابط (أخوك) مع (محمد) ترابطاً داخلياً ، عن طريق عطف البيان، فالبنية الأساسية لهذه الجملة ،هي جملة واحدة ، مكونة من الفعل والفاعل .

ثانياً: البدل مع المبدل منه ، ليسا من جملة واحدة ، في الحقيقة ، وإن كانا جملة واحدة في الظاهر ، فإذا قلت : جاء أخوك محمدٌ .

واعتبرت أن (محمد) بدل من (أخوك) ، لا عطف بيان ، فإن البنية الأساسية هنا ، جملتان لا جملة واحدة ، والتقدير : جاء أخوك / جاء محمد ، فحذف المكرر وهو(جاء) الثانية ، وصارت (أخوك) و(محمد) معا.

وهذا هو معنى قول النحويين : إن البدل على نية تكرار العامل ، ولذلك إذا لم يمكن تكرار العامل لسبب ، من الأسباب كان التابع عطف بيان ، وليس بدلا[2].

ثالثاً : هناك مبدأ مهم يحكم العلاقة ، بين البدل وعطف البيان ، وهو يقوم على الاستبدال ،أي نستبدل الأول بالثاني. ففي مثل : جاء أخوك محمدٌ .

يمكن أن أضع (محمد) مكان (أخوك) فأقول : جاء محمدٌ ، وهذا مبني على المبدأ السابق ، وذلك أن (محمد) يصلح لمباشرة العامل. وكل ما يمكن فيه

---

(١) انظر : التوابع في المجلة العربية ص : ٤٠ ، بتصرف .
(٢) انظر الشذور (٥٦/١) .

أن يحل الثاني محل الأول ، دون مانع لغوي ، وصح أن يكون بدلا ، صح أن يكون عطف بيان[١] .

ومن أمثلته :

- أقسم بالله أبو حفص عمرُ[٢] ، أقسم بالله عمر .

- هذا خاتمٌ حديدٌ ، هذا حديد .

- (ويسقى من ماء صديد) [٣] ، ويسقى من صديد .

- مررت بأخيك عمرٍو ، مررت بعمرو .

- نجح الطالبُ بكْرٌ ، نجح بكر .

وهكذا تجد أن كل اسم مما سبق ، يمكن أن يحل محل الأول ، دون مانع لغوي يحول دون ذلك . ومن هنا صح فيها جميعها ، أن يكون كل منها عطف بيان أو بدلا .

أما إذا لم يمكن احلال الثاني محل الأول ، تعين أن يكون التابع عطف بيان ، لا غير ، ومن ذلك[٤] :

ـ يا أخانا الحارثَ . الحارث : هنا عطف بيان لا غير ، ولا يصلح أن يكون بدلا ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، ولا تدخل (يا) على ما فيه ألألف واللام ، فلا يقال (يا الحارث) . وبعبارة أخرى لا يمكن وضع الحارث موضع (أخانا) .

- يا غلامُ بِشْراً ، بشرا : عطف بيان ، لأنه لا يقال يا بشرا بالنصب ، وهو تابع لمحل غلام ؛ لأنه في محل نصب .

- قول طالب بن أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم[٥]:

---

(١) انظر الشذور (٥٦/١).
(٢) سبق تخريجه ، ص : ١٣٧ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ١٦.
(٤) انظر : الواضح في النحو ص : ١٤٠ ، بتصرف .
(٥) وهويمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويبكي أصحاب القليب في قريش ، انظر العيني ٨٧/٣ ، والخزانة (٦٣/٢) ، والعقد الفريد (٢٨٤/٣) ، وهو من شواهد الهمع (١٢١/٢) والأشموني (٨٧/٣).

أيا أخَوْيَنا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاً *** أعيذكما باللهِ أنْ تُحْدِثَا حَرْبَا

(عبدَ شمس ونَوْفلا) بالنصب عطف بيان لا غير ، و لا تصلح أن تكون بدلا ، لأنه لا يصلح أن يقال (يا عبد شمس ونوفلاً) ، لأن (نوفل) مفرد علم ، والمفرد العلم إذا نودى بني على الضم في مثل هذه الحال .

- يا أيُّها الرَّجُلُ صاحبُ عَمْرٍو . (صاحب عمرو) عطف بيان لأنه لا يمكن أن يقال يأيها صاحبُ عمرو ؛ لأن تابع أ ي في النداء لابد أن يكون فيه أل.

- كِلا أخَوَيْكَ عَمْرٍو وبَكْرٍ عندي . (عمرو) يتعين أن يكون عطف بيان ، لأنه لا يمكن أن يقال : كِلا عَمْرٍو وَبَكْرٍ ، لأن كلا لا تضاف إلى اثنين بتفريق .

- محمد نجح الطالب أخوه ، (أخوه) عطف بيان لا غير ، ولا تصلح أن تكون بدلا ، لأن البدل في التقدير من جملة أخرى ، فيترتب على ذلك عدم الربط بين المبتدأ (محمد) ، وجملة الخبر (نجح الطالب) .

- فاطمةُ أكْرمتُ مُحَمداً أخاها (أخاها) يتعين أن يكون عطف بيان كما في المثال السابق .

- قول المرار بن سعيد الفقعسي[1]:

أنَا ابْنُ التَّارِك البَكْرِ يِّبِشْرٍ *** عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا[2]

ويتعين في (بِشْرٍ) أن تكون عطف بيان ، لأنه لا يمكن أن يقال : أنا ابن التاركِ بِشْرٍ ، لأن المضاف إليه لابد أن يكون محلى بأل، إذا كان المضاف محلى بأل.

---

(١) انظر : الحماسة البصرية (٥/١) ، والخزانة (٢٨٤/٤) وهو من شواهد الكتاب (١٨٢/١) ، وشرح المفصل (٧٢/٣ ، ٧٣) ، والدرر(٢٧/٦) .

(٢) انظر : المفصل (١٦٠/١) ، وشرح قطر الندى (٢٩٩/١).

والخلاصة أنه إذا أمكن وضع الثاني محل الأول ، صلح أن يكون بدلا ، أو عطف بيان ، وكل عطف بيان لذلك يصلح أن يكون بدلا ، ولا يصلح العكس، فإن كل بدل لا يصلح أن يكون عطف بيان ، لما يفترق فيه البدل عن عطف البيان .

وقد أشار ابن مالك[1]إلى التداخل بين عطف البيان ، والبدل بقوله :

وصالحاً لبدلية يـــرى *** في غير نحوِ يا غلام يعمرا

ونحو بِشرٍ تابعِ البكري *** وليس أن يبدلَ بالمرضـــي

وعطف البيان يختلف عن البدل في المسائل التالية[2] :

- عطف البيان لا يكون ضميراً ، ولا تابعاً لضمير ، بخلاف البدل ؛ لأن البيان في الأسماء الجامدة ، مثل النعت في المشتقات ، والنعت لا يكون ضميرا ولا تابعا لضمير ، وجوز بعضهم جريانه على المضمر[3].

ـ عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف ، أو التنكير ، بخلاف البدل .

ـ عطف البيان لا يكون جملة ، بخلاف البدل ، فإنه يصلح أن يكون جملة كما سيأتي.

ـ عطف البيان لا يكون تابعاً لجملة ، بخلاف البدل فإنه يجوز أن يكون تابعاً لجملة ، مثل قوله تعالى : ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾[4]

ـ عطف البيان لا يكون فعلاً ، تابعاً لفعل ، بخلاف البدل ، كقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾[5]

---

(١) متن الألفية : ص٥٥.
(٢) المغني ٨٥٤/٢ .
(٣) الهمع ١٢١/٢.
(٤) سورة طه الآية ١٢٠.
(٥) سورة الفرقان الآية ٦٨-٦٩.

ـ لا يكون عطف البيان بلفظ متبوعه ، بخلاف البدل الذي يصلح فيه ذلك ، حيث يشترط أن يكون مع الثاني زيادة بيان ، مثل قوله تعالى : ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾[1] بنصب (كلَّ) الثانية ، فإنه قد اتصل بها ذكر سبب الجثو.

ـ عطف البيان ليس على نية إحلاله محل الأول ، بخلاف البدل .

ـ عطف البيان ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل .

وقد أنكر الرضي وجود فرق بين عطف البيان والبدل ، فقال : (وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق ، بين بدل الكل من الكل ، وبين عطف البيان ، بل لا أرى عطف البيان إلا البدل ، كما هو ظاهر كلام سيبويه)[2] . وممن مال إلى هذا القول من المحدثين ، د. عبدالله الفوزان إذ يقول : (الصحيح جواز إعراب عطف البيان بدلاً ، في هذين البيتين ، ولا داعي للضابط المذكور ، فإن المعنى واضح على البدلية ، كوضوحه على عطف البيان ، وهذا يتمشى مع ما ذكره ابن هشام في المغني ، وذكره غيره من أنه يغتفر في الثواني ، ما لا يغتفر في الأوائل ، أي : يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع ، وكون العامل (وهو المضاف وحرف النداء كما في البيتين) لا يصح وقوعه قبل التابع لا يؤثر ، إنما الضرر في عدم صحة وقوعه قبل المتبوع)[3] ولعل الصواب مع القائلين بالتفريق بين عطف البيان وبدل الكل ، لقوة حجتهم ، وهذا لا ينافي التيسير ، إذ التيسير يكون في تبسيط المادة ، وتحبيبها إلى الناشئة ، وتقديمها في ثوب مشوق ، لا في إلغاء ما هو ثابت.

---

(١) سورة الجاثية الآية ٢٨.

(٢) شرح الرضي (٣٧٩/٢) .

(٣) الفوزان ، د. عبدالله بن صالح ، تعجيل الندى شرح قطر الندى ، السعودية ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م ص : ١٣٠ .

المبحث الخامس : تعدد عطف البيان ومجيئه بلفظ الأول

المطلب الأول : تعدد عطف البيان :

قال أبو حيان: (لم ينقل شيء عن النحاة بجواز تعدد عطف البيان أولا)[١].

وذكر ياسين في حاشيته (أن عطف البيان لا يتعدد)[٢] .

المطلب الثاني : مجيء عطف البيان بلفظ الأول:

ذهب بعض النحاة إلى أن عطف البيان لا يجيئ بلفظ الأول ، لأن الشيء لا يبين نفسه ، وأجاز سيبويه ذلك فقال : في قول رؤبة :

إني وأسطارٍ سُطرِنَ سطرا *** لقائل يا نصرُنصرُنصرا[٣]

إن : (نصرا) عطف بيان منصوب ، كأنه قال : يا زيدُ زيداً[٤].

ووافقه المبرد فقد جعل (نصرُ ، نصرا) عطف بيان . وقال : (وينشد (يا نصرُ ، نصرُ نصرا) فهما عطف بيان أحدهما على اللفظ والثاني على المحل ، وينشد (نصرُ نصرُ نصرا) الثاني بدل من الأول والثالث عطف بيان[٥] .

ولم ير ابن هشام مانعاً من مجيئ عطف البيان بلفظ الأول لأن اللفظ المكرر إذا اتصل به ما لم يتصل بالأول فهو عطف بيان وذلك لأن فيه زيادة الإيضاح والفائدة نحو قول الشاعر[٦]:

يا زيدَ زيدَ اليعملات الذبل *** تطاول الليل عليك فانزل[٧]

---

(١) أبو حيان ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، البحر المحيط، ، الطبعة: الأولى ، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرون ٥٣٢/٨.

(٢) حاشية ياسين على التصريح ١٣٣/٢.

(٣) انظر معجم الأدباء ، (١٤٩/١١) والبيت من شواهد الكتاب (١٨٦/٢) ، المغني (٥٠٨/١) ، والهمع (٣٢٨/٢) ، والمقتضب (٢٠٩/٤) .

(٤) الكتاب ١٨٥/٢.

(٥) المقتضب٢٠٩/٤ .

(٦) هو عبدالله بن رواحة ، وانظر : الخزانة (٢٦٦/٢).

(٧) البيت من شواهد الكتاب (٢٠٦/٢) ، والمفصل (٦٧/١) ، والمغني ١٧٣/١ .

المبحث السادس : ما ورد من مسائل عطف البيان في الأصمعيات

بالنظر إلى ما سبق تقريره من أن كل ما يمكن أن يحل الثاني فيه محل الأول دون مانع لغوي ، وصح أن يكون بدلاً ، صح أن يكون عطف بيان[1] ، وأن لا فرق بين بدل الكل ، وعطف البيان ، نستطيع أن نقول ، أن جميع النماذج التي تم بحثها في (مبحث ما ورد من مسائل البدل في الأصمعيات) ، وأعربت على أنها بدل كل ، هي نفسها تصلح أن تعرب عطف بيان ، وتصلح أن تكون نماذج لعطف البيان ، ولا حاجة لسردها[2] ، فيمكن مراجعتها هناك ، وليس في الأصمعيات نموذج لما يصح اعرابه عطف بيان ولا يصح إعرابه بدلاً .

(١) انظر تفصيل ذلك في ص : ١٤٠ ، وما بعدها .
(٢) انظر ما ورد من مسائل البدل في الأصمعيات ص : ٢٢٣ ، وما بعدها.

الفصل الرابع

عطف النسق

وفيه ستة مباحث :

- ❖المبحث الأول : تعريفه .
- ❖المبحث الثاني : حروف العطف استعمالاتها ـ معانيها .
- ❖المبحث الثالث : العطف علي الضمير .
- ❖المبحث الرابع : عطف الفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم المشبه له .
- ❖المبحث الخامس : حذف حرف العطف أو أحد المتعاطفين .
- ❖المبحث السادس : دراسة ما ورد من مسائل عطف النسق في الأصمعيات .

المبحث الأول : تعريفه

المطلب الأول : عطف النسق لغة :

(ن س ق) نَسَقَ الشيء يَنْسُقُه نَسْقاً ، ونَسَّقه : نَظَّمه على السواء ، ونسق الأسنان : انتظامها في النبتة وحسن تركيبها ،

والنسق : العطف على الأول[١] .

والنحويون يسمون حروف العطف ، حروف النسق لأن الشيء إذا عطفت عليه شيئا بعده جرى مجرى واحد[٢] .

المطلب الثاني : عطف النسق اصطلاحاً :

قال ابن هشام : (هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حرف العطف)[٣].

وقال السيوطي : (ولكونه بأدوات محصورة لا يحتاج إلى حده ، ومن حده كابن مالك بكونه تابعاً بأحد حرف العطف لم يصب)[٤]

---

(١) بن سيدة أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠م ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، مادة (نسق) ٥/٢ .

(٢) اللسان مادة (نسق) ٣٥٢/١٠ .

(٣) أوضح المسالك ، ٣٥٣/٣.

(٤) الهمع١٢٨/٢.

المبحث الثاني : حروف العطف استعمالاتها ومعانيها:

المطلب الأول : حروف العطف :

حروف العطف نوعان :

أ/ ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى وهو : الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، بدون شرط ، و أو، وأم ، بشرط ألا تقتضيا إضرابا .

ب/ ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى: وهو ، بَـ ل، ولكْن، ولا .

فأما بل ولكن فإنهما يُثبِتان لما بعدهما ما انتفى عما قبلهما مثل :

ـ ما جاءَ زيدٌ بل عَـِلـيٌّ

ـ لم يحضر زيدٌ لكن عَليٌّ

وأما (لا) فإنها تنفي عما بعدها ما ثبت لما قبلها ، مثل : نجحَ محمدٌ لا خالِدٌ

ومجموع حروف العطف تسعة أحرف ، وهي مُتَّفقٌ عليها ،ما عدا حتّـى، وأمْ ولكن ، وزاد بعضهم عليها (ليس)[1].

أما حتى فمذهب الكوفيين ، أنها ليست بحرف عطف[2] ، بل حرف ابتداء ، وإنما يعربون ما بعدها بإضمار عامل ، ففي نحو : جاء القومُ حتى أبُوك يضمرون (جاء)

- رأيت القوم حتى أباك ، يضمرون (رأيت)

- مررت بالقوم حتى أبيك ، يضمرون (الباء)

وأما (أم) فإن بعض النحويين يرى أنها بمعنى الهمزة[3] فإذا قلت :

أقائِمٌ زَـْيٌ أم عمرٌو ؟ فالمعنى : أعمرو قائم ، فتصير على ذلك استفهامية .

---

(١) أوضح المسالك ، ٣٨/٣.

(٢) الهمع (١٣٢/٢) ، والمغني ١١٤/١.

(٣) الهمع ١٣٢/٢.

وأما (لكن) فإن أكثر النحويين يرى أنها حرف عطف ، ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال[1] :

أحدها : أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب أبي علي الفارسي ، وأكثر النحويين .

الثاني : أنها عاطفة ، ولا تستعمل حينئذ إلا بالواو ، وتكون الواو حينئذ زائدة ، وهو مذهب سيبويه والأخفش .

الثالث : أنها عاطفة والمتكلم مختار في أن يأتي قبلها بالواو أو لا يأتي وهو مذهب ابن كيسان .

وذهب يونس إلى أنها حرف استدراك ، وليست بعاطفة ، والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها ، عطف مفرد على مفرد .

وأما (ليس)[2] فإن البغداديين يرون أنها حرف عطف مثل قول لبيد[3] :

وإذا أقرِضْتَ قرضاً فاجْزِه *** إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَل

فلفظ (الجمل) مرفوع ، عطفاً على الفتى بليس ، ولكنَّ المانعين يجعلون (الجمل) اسم ليس ، وخبرها محذوفاً للعلم به تقديره : ليسهُ الجملُ

قال ابن مالك[4]:

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسقْ *** كاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَناءٍ مَنْ صَدَقْ

فالعَطْفُ مُطْلقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فا *** حَتَّى أم أو . كَفِيكَ صِدْقٌ ووَفَا

وأتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْ بُبَدَلْ ولا *** لكِنْ . كَلَمْ يَبدُ امرؤٌ لكِنْ طَلا

---

(١) انظر المغني ٢٢٦/١ ، والهمع (١٣٧/٢) .

(٢) أوضح المسالك ، (٣٤٥/٣).

(٣) لبيد بن أبي ربيعة العامري ، ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، بيروت ، دار صادر ، ص : ٤٥ ، والبيت من شواهد أوضح المسالك ، (٣٨/٣).

(٤) متن الألفية ص : ٥٦.

المطلب الثاني : كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها :

لكل حرف من حروف العطف معنى يخصه ، ولا يستعمل إلا فيه ، وخصائص تركيبية معينة ، سوف نعرض لها فيما يلي حرفاً حرفاً.

١ – الواو :

تفيد الواو العاطفة مطلق الجمع ، وهو الاجتماع في الفعل من غير تقيد بحصوله من كليهما في زمان ، أو سبق أحدهما الآخر فهي تعطف المتأخر على السابق ، كقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾(١)، والسابق على المتأخر ، كقوله تعالي : ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾(٢) وتعطف المصاحب كقوله تعالي : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾(٣)

يقول سيبويه : (يجوز أن تقول مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو، ويجوز أن يكون زيداً ويجوز أن يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة)(٤) وهذا معنى قول النحويين : إن الواو لمطلق الجمع .

وأشار إلى ذلك ابن مالك بقوله(٥):

فاعطِفْ بوَاو سَابِقاً أو لاحِقَاً *** في الحُكْمِ أو مُصَاحِباً مُوَافِقَا

وذكرر بعض النحاة أن الواو تفيد الترتيب(٦)، ولكن هذا القول مردود ؛ لأنه يلزم منه التناقض بين قوله تعالى : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾(١)

---

(١) سورة الحديد الآية ٢٦.
(٢) سورة الشورى الآية ٣.
(٣) سورة العنكبوت الآية ١٥.
(٤) الكتاب ٤٣٨/١.
(٥) متن الألفية ص ٥٦.
(٦) الهمع١٢٩/٢.

وقوله تعالى فى موضع آخر : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾[٢] والقصة واحدة . وقوله تعالى : ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾[٣] فقد تقدم الموت على الحياة ، و لو كانت الواو للترتيب ، لصار هذا الكلام اعترافاً من الكفار بالبعث.

ما تختص به الواو :

تختص الواو العاطفة بأمور منها[٤]:

(أ) أنها تعطف اسما على اسم ، لا يكتفي به الكلام ، مثل :

اصطَفَّ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ .

تَخَاصَمَ عَمْرٌو وبَكْرٌ ، جَلَسْتُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو .

تَضَارَبَ زَيْدٌ وعَمْرٌو .

وذلك لأن الاصطفاف والتخاصم والبينيّة والتضارب ، من المعاني التي لا تقوم إلا باثنين ، فأكثر ، ولا يجوز فيها من حروف العطف إلا الواو لمعنى المصاحبة فيها ، ومن هنا اعترض على امرئ القيس في قوله :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ *** بسقْطِ اللوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[٥]

---

(١) سورة البقرة الآية ٥٨.
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦١.
(٣) سورة المؤمنون الآية٣٧.
(٤) المغني (٣١/٢) ، والهمع١٢٩/٢ .
(٥) أمرؤ القيس بن حجر ، ديوان أمري القيس ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الجيل ، تحقيق حسن الفاخوري ١٩٨٩م ، ص : ٢٤ ، وانظر : الأغاني (١٥٦/٣) ، و أبو زيد القرشي ، جمهرة أشعار العرب ، بيروت دار الأرقم - بيروت، تحقيق: عمر فاروق الطباع ، (٣٧/١) ، والبيت من شواهد الكتاب (٢٠٥/٤) ، والانصاف (٦٥٦/٢).

وقالوا الصواب : أن يقال : بين الدخولِ وحومل ، بالواو ، لأن البينية لا يعطف فيها بالفاء بل بالواو .

وقد وجه جمهور النحويين هذا البيت على تقدير : بَيْن أماكن الدخول فأماكن حومل ، فهو على حذف مضاف . وقدره بعضهم : بين أهل الدخول فأهل حومل ، كما يحتمل أن يكون المراد بالدَّخول وحومل أجزاؤهما .

يقول ابن مالك[1]:

واخْ صُصْبِها عَطْ فَ الذي لا يُغني *** مَتْبوُعُه كاصْطَفَّ هَذَ ا واْبِي

(ب) أنها تعطف الخاص على العام ، نحو قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾[2] وتعطف العام على الخاص نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾[3]

جـ/ تختص بعطف المرادف على مرادفه ، نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾[4] وإن كانت "أو" تشاركها في هذا ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾[5]

(د) وتختص الواو ـ دون غيرها ـ بعطف النعوت المتعددة ، مثل قوله تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾[1]

---

(١) متن الألفية ص : ٥٦.
(٢) سورة البقرةالاية٩٨.
(٣) سورة ابراهيم الاية٤١.
(٤) سورة يوسف الآية ٨٦.
(٥) سورة النساء الآية ١١٢.

(هـ) وتختص بعطف ما حقه التثنية أو الجمع كقول الفرزدق[٢]:

إن الرزيَّةَ لا رزيَّة مِثْلــها *** فِقْدَانُ مِثْـــــلِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ.

وقول أبي نواس:

أقمنا بِها يَوْماً ويوماً وثالثاً *** ويوماً له يومُ التَّرُحلِ خَامِسُ[٣]

(و) وتختص بعطف العقد ـ العشرات ، أو المئات ، أو الألوف ـ على النيف إذا وقعا دفعة ، مثل : أحدٌ وعشرون.

(ز) وتختص أيضاً بجواز اقترانها بـ :

إما ، مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾[٤].

ولكن ، مثل قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾[٥].

---

(١) سورة الأعلى الآية ١-٤.

(٢) همام بن غالب بن صعصعة ، ديوان الفرذدق ، الطبعة الثانية ، بيروت ، الشركة العالمية للكتاب ، اعتنى به ايليا الحاوي ١٩٩٥م ، ص : ٣٨ ، والبيت من شواهد المغني (٤٦٥/١) ، والهمع (١٢٩/٢) ، وابن العماد الحنبلي عبدالحي بن أحمد بن محمد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الطبعة الأولى دمشق ، دار ابن كثير ١٤٠٦هـ ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط (١٠٨/١) ، واليافعي أبو محمد عبدالله بن أسعد مراة الجنان وعبرة اليقظان ، القاهرة دار الكتاب الإسلامي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م (١٩٥/١).

(٣) انظر : أبو الفرج الأصفهاني ، ملحق الأغاني (أخبار أبو نواس) لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، تحقيق علي مهنا ، وسمير جابر (٣١/١) ، والسخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، الضوء الامع لأهل القرن التاسع ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة (١٣٧/٧) ، ابن الأثير أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ، المثل الثائر في أدب الكاتب و الشاعر ، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ١٩٩٥م ، تحقيق محمد محي عبدالحميد (١٥٩/٢) ، وشذرات الذهب (٣٤٦/١) ، والبيت من شواهد الهمع ١٢٩/٢.

(٤) سورة الإنسان الآية ٣.

(٥) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

ولا ، إن سبقت بنفي ولم يكن المقصودُ المعيةَ مثل : ما قَامَ زَيْدٌ ولاعَمْرٌو ، لتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالة الاجتماع والافتراق ومن ذلك : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾[1]

فلو لم تدخل (لا) لاحتمل أن المراد نفي التقريب عند اجتماع الأموال والأولاد دون افتراقهما .

(ح) وتختص الواو بعطف عامل حُذِف ، وبَقِي معموله على عامل ظاهر يجمعهما معنى واحد ، مثل : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾[2] أصله : واعتقدوا الإيمان ، أو اكتسبوا الإيمان ، فاستغني بمفعوله عنه ؛ لأن فيه وفي تبؤوا معنى لازَمُوا وألِفُوا . وقول الشاعر :

عَلَفْتُها تِبْناً ومَاءً بَارداً *** حَتَى بَدَتْ هَمَّالةً عَيْنَاها[3]

تقديره : وسَقَيْتُها ماءفحذف الفعل ، وبَقِي مَفْعُولُه بجامع التذوق والطعم .

وقول الراعي النميري [4] :

إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يَوماً *** وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا[5]

والتقدير : وكَحَّلْنَ العُيونَ ، بجامع التَّحْسِين في كل .

---

(١) سورة سبأ الآية ٣٧.

(٢) سورة الحشر الآية٩.

(٣) لم أعرف له قائل ، وانظر : العلائي صلاح الدين خليل بن كيكلدي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، الطبعة الأولى عمان ، دار البشير ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، تحقيق حسن موسى شاعر (٢٠٢/١) ، والخصائص (٤٣١/٢) ، والخزانة (٢٠٣/٢) الانصاف (٣١٣/٢) ، وشرح الرضي على الكافية (٤٩٨/١) .

(٤) الراعي النميري ، عبيد بن حصين ، ديوان الراعي النميري ، الطبعة الأولى ، بيروت ، نشر فرانسيس شتايز بقيبادي ، ١٩٨٠م ، ص : ٤٠ ، وانظر شرح شواهد المغني (٧٧٥/٢) ، انظر : الدرر (١٥٨/٣) ، وشرح شواهد المغني (٧٧٥/٢) والمقاصد النحوية (٩١/٣) .

(٥) أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل ، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، بيروت ، المكتبة العصرية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وهو من شواهد الخصائص (٤٣٢/٢) ، الانصاف (٦١٠/٢).

٢ـ الفاء :

وهي تفيد الترتيب – وهو أن يكون المعطوف تاليا للمعطوف عليه ، مثل قوله تعالى : ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[١] ، وقوله تعالى : ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[٢] وقولك : تَزَوَّجَ فُلانٌ، فَوُلِدَ لَه ، إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل .

وقد أنكر بعض النحاة[٣] أن تكون الفاء للترتيب محتجا بقوله تعالى : ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾[٤] فليس هنا ترتيب بين المتعاطفين إذْ مجيئ البأس سابق للإهلاك وكذلك بما ورد في الحديث الشريف : (توضَّأ فَغَسل وَ جْهَه وَيَديه...) [٥] فلا يقال عنه إنه توضأ إلا بعد أن يغسل وجهه ويديه ، وقد أجيب على ذلك بأن المعنى: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ، وأراد الوضوء فغسل .

وقد اعترض بعض النحاة على إفادة الفاء للتعقيب محتجين بقوله تعالى : ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾[٦] وجعل المرعى غُثَاءً (أي جافاً هشيماً) أحْوى (أي أسود) لا يكون بلا مهلةٍ بينه وبين إخراجه .

---

(١) سورة عبس الآية ٢١.
(٢) سورة الحج الآية ٦٣.
(٣) المغني (١٣٩/١) .
(٤) سورة الأعراف الآية ٤.
(٥) ابن أبي شيبة ، أبو بكر محمد بن أبي كبشة الكوفي ، مصنف ابن أبي شيبة ، الطبعة الأولى ، الرياض مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت (١٨/١) ، والبيهقي ، أحمد بن الحسن ، سنن البيهقي الكبرى ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا (٥٧/١) ، والنسائي ، أحمد شعيب عبدالرحمن ، السنن الكبرى ، الطبعة الأولى ، بيروت دار الكتب العلمية ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، تحقيق د. عبدالغفار البنداري (٨١/١) ، والطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الأوسط ، القاهرة دار الحرمين ، ١٤١٥هـ ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد بن عبدالمحسن الحسيني (٤١٨/٢) .
(٦) سورة الأعلى الآية ٤ – ٥.

وقد رُدَّ على ذلك بأن التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء فيكون المعطوف عليه محذوفا[1] . أو أن الفاء في هذه الآية نابت عن (ثُمَّ) كما قد تنوب (ثم) عن الفاء.

وإذا كان المعطوف جملة أو صفة فإن الفاء غالباً تفيد السببية مثل : قوله تعالى : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾[2] قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[3] قوله تعالى : ﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾[4] ، وقد لا تفيد السببية مثل : قوله تعالى : ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾[5] ، قوله تعالى : ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً﴾[6]

يقول ابن مالك[7] :

والفاءُ للتَّرتيبِ باتَّصَالِ *** وَثُمَّ لِلتَّرتِيبِ بِانفِصَالِ

ما تختص به الفاء :

تختص الفاء العاطفة بعدد من الأمور منها :

(أ) أنها تعطف مفصلا على مجمل مثل :

قوله تعالى : ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾[8]

وقوله تعالى : ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾[1]

---

(١) انظر أوضح المسالك (٤٧٣/٣) .
(٢) سورة القصص الآية ١٥.
(٣) سورة البقرة الآية ٣٧.
(٤) سورة الواقعة الآية ٥٢ ـ ٥٣.
(٥) سورة الذاريات الآية ٢٦.
(٦) سورة الصافات الآية ٢-٣.
(٧) متن الألفية ص : ٥٦ .
(٨) سورة البقرة الآية٣٦.

وقوله تعالى : ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾[٢]

(ب) أنّها تَعْطِف على الصلة ، ما لا يصح كونه صلةً ، لخلوه من الضمير العائد ، وذلك لما فيها من معنى السببية ، فأغنى عن الضمير ، لأن الفاء تجعل ما بعدها ، مع ما قبلها ، فى حكم جملة واحدة ، مثل : اللذان يَنْجَحان فَيَفْرَحُ الوالدُ أخَواكَ .

فجملة (يفرح الوالد) خالية من الضمير الذي يربطها بالموصول ، وقد عطفت على جملة (ينجحان) ، المشتملة على الضمير الذي يعود على الموصول ، وهو ألف الأثنين .

(ج) أنها تعطف جملة ، تصلح أن تكون صلة ، لاشتمالها على ضمير يعود على الموصول ، على جملة لا تصلح ، لخلوها من الضمير (وهي عكس الحالة السابقة) مثل : الذي ينجح أخواك فَيَسْعَدُ هو أبوك .

فجملة (فيسعد) ، مشتملة على ضمير ، تقديره (هو) يعود على الموصول ، (الذي) وقد عطفت على جملة (ينجح أخواك) ، وهي جملة خالية من الضمير العائد ، فلا تصلح أن تكون صلة .

(د) أنها تعطف جملة لا تصلح أن تكون خبراً ، لخلوها من العائد ، على جملة تصلح خبراً ، لاشتمالها على العائد ، مثل : قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[٣]

وقولك - محمد ينجح فيفرَحُ خَالدٌ .

(هـ) أنها تعطف جملة تصلح أن تكون خبراً ، على جملة لا تصلح أن تكون خبراً (وهي عكس الحالة السابقة) ، مثل : مُحَمَّدٌ ينجَحُ خالدٌ فيَفْرَحُ .

---

(١) سورة النساء الآية ١٥٣.
(٢) سورة هود الآية ٤٥.
(٣) سورة الحج الآية ٦٣.

قول ذي الرمة [1] :

وإنْسَانُ عَيْنِي يَحْمِدُ الماءُ تَارَةً *** فَيَدْبُو وتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرِقُ

(و) أنها تعطف جملة ، لا تصلح أن تكون حالاً ، لخلوها من الضمير الرابط ، على جملة تصلح لذلك ، لاشتمالها على الضمير ، الرابط بين الحال وصاحبه ، مثل : جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ فتْبكي هِنْدٌ .

(ز) أنها تعطف جملة تصلح أن تكون حالاً ، على جملة لا تصلح أن تكون حالاً ، لعدم اشتمالها على الضمير الرابط ، (عكس الحالة السابقة) ، مثل : جاء محمد تضحك هِنْدٌ فَيَضْحَكُ . ولم يشر ابن مالك في ألفيته إلا إلى مسألة الصلة بشقيها فقال[2]:

واخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا ليس صِلَهْ *** على الذي اسْتَقَرَّ أنَّهُ الصِّلَهْ

٣- ثم :

تقتضي ثلاثة أمور : التشريك في الحكم ، والترتيب ، والمهلة ، وهذا المعنى أشار إليه ابن مالك ، بقوله : وثم للترتيب بانفصال[3] أي : بمهلة وتراخ ، ومن أمثلة ذلك : قوله تعالى : ﴿**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ**﴾[4]

---

(١) ذي الرمة ، غيلان بن عقبة ، ديوان ذي الرمة ، شرح أحمد بن حاتم ، الطبعة الأولى ، بيروت مؤسسة الإيمان ، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ١٩٨٢م ، ص : ٦٠ ، وانظر : العيينى (١٩٦/١) ، والثعالبي عبدالملك بن محمد بن إسماعيل ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، القاهرة ، دار المعارف (٣٢٩/١) ، والخزانة (١٦٨/٢) ، وهو من شواهد المغني (٦٥١/١) ، والأشموني (١٩٦/١).

(٢) متن الألفية ص : ٥٦.

(٣) المصدر أعلاه ص : ٥٦ .

(٤) سورة عبس الأية ٢٢-٢٣.

وقولك : جاء محمد ثم أحمد . ويرى بعض النحويين أنها لا تفيد الترتيب[1] محتجاً بقوله تعالى : ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[2] وقوله تعالى : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾[3] وقوله تعالى : ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾[4]

وقول أبي نواس :

إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أبوُه *** ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِك جَدُّه[5]

وقد أجيب عن ذلك ، بأن (ثُم) في هذه الآيات ونظائرها ، إنما هي لترتيب الأخبار ، لا لترتيب الحكم. وأنه يقال : بلغني ما صنعت اليوم . ثم ما صنعت أمس أعجب . أي ثم أخبرك أن الذي صنعته أمس أعجب .

ويرى الأخفش والكوفيون أن (ثُمَّ) تقع زائدة فلا تكون عاطفة[6] البتة، وجعلوا من ذلك قوله تعالى : ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[7] فقد جعلوا (تاب عليهم) هو جواب (إذا) و(ثُمَّ) زائدة وجعلوا من ذلك أيضاً قول زهير بن أبي سلمى :

---

(١) انظر المغني (١٥٩/١).
(٢) سورة الزمر الآية ٦.
(٣) سورة السجدة الآية٧-٨-٩ .
(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٣-١٥٤.
(٥) انظر الخزانة (٣٧/١١) والبيت من شواهد المغني (١١٥٩) ، والهمع ١٣١/٢ وشرح الرضي (٣٩٠/٤) ، والجنى الداني (٧٢/١) ، والدرر (٩٣/٦) .
(٦) انظر المغني ١٠٧/١.
(٧) سورة التوبة الآية ١١٨.

أراني إذّا أصبحتُ أصْبَحْتُ ذَا هَوىً *** فَثُمَّ إذا أمسَيْتُ أمْسَيْتُ غَادِيا[1]

وقد خرَّج الجمهور الآية على أن جواب (إذا) محذوف ، تقديره " فرج الله عنهم " أو " لجأوا إلى الله " ، فثم هنا عاطفة على هذا المقدر المحذوف . وقال بعض النحويين : إن (إذا) بعد حتى قد تجرد عن معنى الشرط ، وبذلك لا تحتاج إلى جواب ، بل تكون غاية للفعل قبلها[2] ، وعلى ذلك فالمعنى في الآية : خلفوا إلى هذا الوقت ثم تاب الله عليهم .

وقيل في البيت إن الفاء هي الزائدة[3]لأنها هي التي تأتي زائدة ويكون دخولها ، كخروجها ومنه قول الشاعر:

يَمُوت أُنَاسٌ أو يشيب فَتَاهُم *** ويَحْدُثُ نَاسٌ والصَّغِيرُ فَيَكْبُرُ[4]

٤ـ حتى :

وهي تفيد التشريك فى الحكم وهي (كالواو) لمطلق الجمع ولهذه الأداة في العربية ثلاثة استعمالات[5] :

الأول: أن تكون جارة ، مثل قوله تعالى : ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[6]

وتجر أيضاً المصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل ، ولذلك ينصب ما بعدها المضارع ، ويكون منصوباً بـ (أن) المضمرة مثل قوله تعالى :

---

(١) انظر الخزانة (٢٥٥/٣) ، والبيت من شواهد الهمع ١٣١/٢ ، سر صناعة الاعراب (٢٤٦/١) ، الأشباه والنظائر (١١/١) ، والدرر (٨٩/٦) ، والمغني (١١٧/١) الجنى الداني ص : ٥٤٩ ، والدرر (١٣٩/٦) ، والأشموني (٤٠١/٢) .

(٢) الهمع١٣٢٩/٢ .

(٣) المصدر نفسه

(٤) لم أجد له قائل ، وانظر الخزانة (٢٥٤/٣) ، والبيت من شواهد الهمع ١٣١/٢، والأشباه والنظائر (١٦٣/٢) .

(٥) المغنى ١١١/١.

(٦) سورة القدر الآية ٥.

﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[1] ولا تجر إلا ما هو آخر ، أو قريب من الآخر ، بشرط أن يكون ظاهراً .

الثاني: أن تكون ابتدائية[2] ، أي يبتدأ بعدها جملة جديدة سواء أكانت هذه الجملة اسمية مثل قول جرير :

فمازالت القتلى تَمُجُّ دِمَاءَها *** بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[3]

أم فعلية مضارعية مثل :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كلابُهم *** لا يَسْأَلون عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ[4]

أم فعلية ماضوية مثل : توافد الطلاب على القاعة حتى امتلأت عن آخرها

ثالثها : أن تكون حرف عطف مثل : جاء القومُ حتى أبوك

ويشترط للعطف بها ثلاثة شروط هي[5] :

١- أن يكون المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه مثل :

- أكلت السمكة حتى رأسَها

أو مثل بعضه مثل :

- أعجبتني الحديقة حتى سُورُها

- أعجبتني الجاريةُ حتى حَدِيثُها

٢- أن يكون المعطوف بها غاية لما قبلها في الزيادة والنقصان المعنويين مثل : قدم الحجاجُ حتى المشاةُ

---

(١) سورة طه الآية ٩١.

(٢) الهمع (١٣٦/٢) ، والأشموني (٨٩/٣) .

(٣) انظر الأغاني (٣٦٤/٣) والبيت من شواهد أساس البلاغة ٣٣٦/١ ، والمغني ١١٤/١، والجنى الداني (٨٤/١) .

(٤) القائل حسان بن ثابت ، وانظر الأغاني (١٨٩/٢) ، والكتاب ، (١٩/٣) ، والمغني (١١٤/١) ، ومحمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، جدة ، دار المدني ، تحقيق محمود محمد شاكر ، (٢١٨/١) ، والجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البخلاء ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، تحقيق أحمد العوامري بك - علي الجارم ، (٢١٥/٢).

(٥) انظر المغي (٤٨/١) ، والأشموني (٢١٣/١) بتصرف .

مات الناس حتى الأنبياءُ

وقد اجتمعا في قوله :

قهرناكمُ حتى الكماة فأنتمُ *** تهابونَنا حتى بَنِينَا الأصَاغِرَا[1]

٣- أن يكون المعطوف اسماً ظاهرا لا ضميرا فلا يجوز : قامَ الناسُ حتى أنَا وإذا كان المعطوف بها مجرورا فالأحسن إعادة حرف الجر ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وبعضهم يلزم بذلك[2]، واشترط ابن مالك لذلك ألا تكون متعينة للعطف نحو : اعتكفت في الشَّهرِ حتى في آخرهِ .

فإن تعين العطف بها لم تلزم إعادة حرف الجر مثل : عجبت من القوم حتى بنِيهم ، قال الشاعر[3]:

جودُ يمناك فاض في الخَلْقِ حَتَّى *** بائسٍ دان بالإساءة دينا

إذا كانت صالحة في تركيب ما ، أن تكون عاطفة أو جارة فإن استخدامها للجر أحسن لأن العطف بها قليل إلا في مثل : أكرمتُ القومَ حَتَّى محمداً أكْرَمْتُه ، فإن النصب أحسن على تقدير كونها للعطف و(أكرمته) الثانية توكيد ، أو (حتى) ابتدائية ، و(محمداً) مفعول به لفعل محذوف و(أكرمته) الثانية تفسير للمحذوف .

ولذلك روي هذا البيت :

ألقى الصحيفةَ كي يُخَفِّف رَحْلَه *** والزَّادَ حتى نعلَهُ ألقاها[4]

---

(١) البيت من شواهد المغني (١١٣/١) ، والأشموني (٩٧/٣) ، والهمع (٢١٣/٣) ، والجنى الداني (٩٣/١) .

(٢) الأشموني (٩٨/٣).

(٣) البيت من شواهد المغني (١١٤/١) ، والأشموني (٩٨/٣) ، والهمع (٢١٤/٣) وهو بلا نسبة في الدرر (١٤٢/٦) .

(٤) قال سيبويه : هو ابن مروي انظر الكتاب (٢١/١) ، والبيت من شواهد المعني ١١١/١ ، والاشموني (٩٣/٣) ،والكتاب (٩٧/١) ، والهمع (٧٨/١).

بنصب (نعله) على أنها معطوفة على (الزاد) ، وبجرها على اعتبار أن (حتى) جارة ، وبرفعها على أن (حتى) ابتدائية ، ونعله مبتدأ ، وجملة (ألقاها) هي الخبر .

يقول ابن مالك عن حتى[1]:

بَـعْضاً بحَتّى اعْطِفْ على كُلٍّوَلا *** يَكُونُ إلا غايةَ الذي تَلا

فأشار بذلك إلى شرطين من شروط العطف بها هما : أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه ، وأن يكون غاية لما قبلها بالزيادة أوالنقصان .

٥- أمْ : وهي على ضربين : متصلة ومنقطعة .

(أم) المتصلة :

سميت بذلك لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وتسمى معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية أو الاستفهام .

وهي التي تسبق بأحد شيئين :

أولهما : همزة التسوية : وهي الداخلة على جملة في محل المصدر ، وتكون هي والمعطوفة عليها إما : فعليتين نحو قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[2] .

---

(١) متن الألفية ص ٥٦.

(٢) سورة البقرة الآية ٦ .

أو اسميتين كقول الشاعر[1] :

ولَستُ أبالِي بَعْدَ فَقْدِيَ مَالِكاً *** أَمَوْتِي نَاءٍ أَمْ هُو الآنَ واقِعُ

أو مختلفتين نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾[2]

ففي كل مثال مما سبق ، وقعت (أم) بعد همزة التسوية ، وما بعد الهمزة وما بعد أَمْ يمكن تأويله بمصدر فيقال : مثلاً في الآية الأولى ، سواء عليهم الإنذَارُ وعَدَمُه . ويقال في البيت : ولست أبالي نَأي موتي ، ووقوعه الآن ، ويقال في الآية الأخيرة : سواء عليهم دعوتُكم إياهم وصَمْتُكم .

الثاني : همزة التعيين : وهي التي يطلب بها ، وبأم تعيين أحد الشيءين ، وتقع (أم) هنا بين مفردين غالباً ، ويتوسط بينهما (الهمزة وأم) ما لا يُسْأَلُ عنه ، مثل قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ﴾[3]أو يتأخر عنهما ، مثل قوله تعالى : ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾[4]

وقد تقع أم المسبوقة بهمزة التعيين ، بين : جملتين فعليتين كقول زياد بن منفذ التميمي[5]:

فقمت للطيف مرتاعاً فَأرَّقَنِي *** فَقُلْت أهْي سَرَتْ أمْ عَادِ ي لُحُمُ

على اعتبار أن (هي) فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل (سرت)

أو جملتين اسميتين كقول الشاعر[6] :

---

(١) لم يعرف قائله ، وانظر : العيني ٩٩/٣، وهو من شواهد المغني ٤٠/١ ، والهمع ١٣٢/٢ والأشموني ٩٩/٣.

(٢) سورة الاعراف الآية١٩٣.

(٣) سورة النازعات الآية٢٧.

(٤) سورة الأنبياء الآية١٠٩.

(٥) انظر : العيني ١٠١/٣ والبيت من شواهد المفصل (٧/١) ، والخصائص (٨٨/١) ، وأوضح المسالك (٣٧٠/٣) ، والخزانة (٢٤٤/٥) ، والدرر (١٩٠/١) ، شرح التصريح (١٤٣/٢) .

(٦) هو الأسود بن يعفر التميمي انظر : النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، إعراب القرآن ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م ، تحقيق د. زهير غازي (٢١٠/٢) ، والعيني ١٠١/٣ وهو من شواهد الكتاب (٢١٣/٢) ، والمغني ٤٠/١ والاشموني (١٠١/٣) .

لعمرك ما أَدْرِي وإن كُنْتُ دَارِياً *** شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيْثُ بنُ مِنقَر

فقد وقعت (أم) بين جملتين اسميتين هما (شعيث بن سهم)

شعيث : مبتدأ و(ابن)خبره . و(شعيث بن منقر) شعيث : مبتدأ و(ابن منقر) خبره .

وهمزة الاستفهام محذوفة للضرورة والتقدير : أشعيث بن سهم .

الفرق بين أم الواقعة بعد همزة التسوية والواقعة بعد همزة التعيين[1] :

تفترق كل منهما عن الأخرى في أربعة أمور :

١- أن أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تحتاج إلى جواب بخلاف الواقعة بعد التعيين فإذا قلت : سواء علي أحضرتَ أم لم تحضُرْ. لا يحتاج هذا الكلام إلى جواب ، لكن إذا قلت : أمحمد عندك أم علي ؟ فإن الكلام هنا يحتاج إلى جواب ، يعين أحدهما عندك ويجاب عنه بالتعيين فيقال : محمد أو علي ، ولا يقال : لا ، ولا يقال ، نعم .

٢-الكلام مع أم الواقعة بعد همزة التسوية خبر ، يحتمل الصدق والكذب ، ولكن الكلام مع أم الواقعة بعد همزة التعيين إنشاء ، لايحتمل الصدق والكذب.

٣- أم الواقعة بعد همزة التسوية ، لا تقع إلا بين جملتين ، ولكن أم الواقعة بعد همزة التعيين ، تقع بين مفردين غالباً ، وقد تقع بين جملتين .

٤-الجملتان السابقة واللاحقة لـ (أم) المسبوقة بهمزة التسوية تؤولان بمصدر فهما في تأويل مفردين ، على خلاف الجملتين اللتين تقع بينهما (أم) ، المسبوقة بهمزة التعيين ، فإنهما لا يؤولان بمفرد .

---

(١) المغنى ١/٤٠.

حذف الهمزة السابقة على أمْ :

يجوز حذف الهمزة التي تسبق (أمْ) ، سواء أكانت للتسوية ، أم للتعيين ، بشرط أَمْن اللبس ومن ذلك قراءة بن مُحَيْصِن : ﴿ **سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ**﴾ بإسقاط الهمزة مِنْ (**أَأَنْذَرْتَهُمْ**) .

وقول الشاعر :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً *** شعيث بن سهم أم شيعث بن منقر

وهذا في الشعر كثير .

أم المنقطعة :

تكون (أم) منقطعة بمعنى (بل) ، إذا لم تكن مسبوقة بأحدى الهمزتين ، (همزة التسوية أو همزة التعيين) لفظاً أو تقديراً . ولا يفارقها معنى الإضراب ، وتقع بين جملتين مستقلتين ، ولذلك سميت منقطعة .

وكثيراً ما تقتضي استفهاماً حقيقياً ، مثل قول العرب : إنها لإبِلٌ أمْ شَاءٌ؟

وتقديره : بل أهي شَاءٌ، فأم بمعنى بَلْ ، ولأنها تقتضي الاستفهام قدرت الهمزة ، وقدر بعدها مبتدأ ، لأنها لا تدخل على المفرد[1] .

وقد تقتضي استفهاماً إنكارياً ، مثل قوله تعالى : ﴿**أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ**﴾[2] أي : بل أله البنات . وقد لا تقتضي استفهاماً مثل قوله تعالى : ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ**

(١) أوضح المسالك ، (٣٧٦/٣).
(٢) سورة الطور الآية٣٩.

شُرَكَاءَ﴾[1] أي : بل هل تستوي ، لأنه لا يدخل استفهام على استفهام ، وكقول الشاعر:

فليتَ سُلَيْمى في المنام ضجيعتي *** هنالك أم في جَنَّةٍ أم جهنمِ[2]

إذ لا معنى للاستفهام . يقول ابن مالك عن (أم) بنوعيها في الألفية[3] :

وأمْ بها اعْطِفْ إثرَ هَمْز التَّسْوِيْه *** أوْ همزةٍ عَنْ لَفْظِ أيٍّ مُغْنِيَهْ

ورُبَّما أَسْقِطَتِ الهمـــزَةُ إنْ *** كَانَ خَفَا المَعْنى بِحَذْفِها أَمِنْ

وبانْقِطَاعٍ وبِمَعْنَى بَلْ وَفَـــتْ *** إنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِه خَلَـــتْ

٦- أو :

تقع (أو) العاطفة بعد الطلب أو الخبر. فإذا وقعت بعد الطلب فإنها تفيد[4]:

أ/ التخيير : وهو ما يمتنع الجمع فيه بين المتعاطفين مثل : تزوج هنداً أو أُخْتَها

ب/ الإباحة : وهو ما يجوز فيه الجمع بين المتعاطفين نحو: تعلم الفقه أو النحو ، جالس العُلَمَاءَ أو الزهاد .

وإذا وقعت بعد الخبر فإنها قد تفيد :

أ/ الشك من المتكلم مثل قوله تعالى : ﴿ **قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾[5]

ب/ الإبهام على السامع مثل قوله تعالى :(**وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ**)[6] ومعنى الآية أن أحد الفريقين منا أو منكم ، لثابت له أحد الأمرين ،

---

(١) سورة الرعد الآية١٦.
(٢) بلا نسبة ، والبيت من شواهد الأشموني ١٠٥/٣ ، وأوضح المسالك ٥١/٣ .
(٣) متن الألفية ص : ٥٦.
(٤) أوضح المسالك ٥٢/٣ ، بتصرف يسير.
(٥) سورة الكهف الآية ١٩.
(٦) سورة سبأ الآية٢٤.

إما كونه على هدى ، أو كونه في ضلال مبين . وقد أخرج الكلام في صورة الاحتمال ، مع العلم أن من وحد الله وعبده ، فهو على هدى ، وأن من عبد غيره ، فهو في ضلال مبين ـ توطيناً لنفس المخاطب ـ ليكون أكثر قبولاً لما يلقى إليه.

ج/ التفصيل : مثل قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾[1]

د/ التقسيم : مثل : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

هـ/ الإضراب : فتكون بمعنى(بَلْ) نحو :

اذهب إلي صديقك ، أو دَعْ ذلك فلا تبرح اليوم .

وكقول جرير :

ماذا ترى في عيال قد برمتُ بهم *** لم أَحْصِ عـــــدَّتهم إلا بعدَّادِ

كانوا ثمانين أوْ زادُوا ثمـــانيةً *** لولا رجاؤُك قد قَتَّلت أوْلادِي[2]

وبعض النحاة يشترط لإفادة (أو) الإضراب شرطين[3] هما :

١ـ تقدم نَفْي أو نَهْي .

٢ـ إعادة العامل .

ومن أمثلته :

ـ ما قام زيد أو ما قام عمرو

ـ لا يقم زيد أو لا يقمْ عمرو

ويؤيده قوله تعالى : ﴿وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾[1] حيث لم يعد العامل مع (كفورا) ، ولو قال : ولا تطع منهم آثماً ، أو لا تطع كفورا ، انقلب المعنى فصار إضراباً عن النهي الأول ، وأصبح نهياً عن الثاني فقط .

---

(١) سورة البقرة الآية١٣٥.
(٢) انظر المغني ٦٢/١ ، والهمع ١٣٤/٢.
(٣) الكتاب١٨٨/٣ ، والمغني ٦٢/١.

و/ وتأتي بمعنى الواو ، وذلك عند أمْن اللبس كقول الشاعر[٢]:

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتَهم *** ما بَيْن مُلْجِم مُهْرِه أو سَافِعِ

والشاهد : أو سافع حيث وردت (أو) بمعنى الواو . ومن أمثلة ورود (أو) بمعنى الواو قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً﴾[٣] ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم (... فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد)[٤].

٧ـ إما : المكسورة المشددة ، قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الأولى ياء ، وهي مركبة من (إن) و (ما) .

معانيها : لها خمسة معانٍ هي :

أ/ الشك : نحو : قولك : جاءني إما زيدٌ وإما عمرو، إذا لم تعلم الجائي منهما .

ب/ الإبهام : نحو : قوله تعالى : ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[٥]:

ج/ التخيير : نحو : قوله تعالى : ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً﴾[٦]

د/ الإباحة : نحو : تعلم إما فقهاً وإما نحواً

هـ/ التفصيل : نحو : قوله تعالى : ﴿إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾[١]

---

(١) سورة الإنسان الآية ٢٤.
(٢) هو حميد بن ثور الهلالي ، وانظر العيني ١٠٧/٣ ، والبيت من شواهد المغني ٦١/١ ، والأشموني ١٠٧/٣.
(٣) سورة النساء الآية ١١٢ .
(٤) مسلم : صحيح مسلم ، باب فضائل طلحة والزبير (٤٦/١٦) ، وابن حبان صحيح ابن حبان باب إثبات الشهادة للزبير بن العوام (٧/٢٩) .
(٥) سورة التوبة الآية ١٠٦.
(٦) سورة الكهف الآية ٨٦.

وهذه المعاني لــ (أو) ، إلا أن (إما) يبنى الكلام معها ، من أول الأمر على ما جيئ بها لأجله ، من شك وغيره ، ولذلك وجب تكرارها في غير ندرة ، و (أو) يفتتح الكلام معها على الجزم ، ثم يطرأ الشك ، أو غيره ، ولهذا لم تتكرر ، ويرى كثير من النحاة[٢] أن (إمَّا) الثانية عاطفة ، نحـو : قولك : جاءني إمَّا زيدٌ وإمَّا عمرو ، وقوله تعالى : ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ وهي بمنزلة (أو) في العطف ، والمعنى ، وعلى هذا تكون (الواو) لازمة زائدة .

ومن النحاة من يرى أن (إمّا) الثانية كالأولى ، غير عاطفة ، وإنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه[٣]. وهذا ما رجحه الأشموني ، في شرحه للألفية حيث قال : (... وهو الصحيح ، ويؤيده قولهم : إنها مجامعة للواو لزوماً والعاطف لا يدخل على العاطف)[٤].

وقد يستغنى عن (إمّا) الثانية بذكر ما يغني عنها ، نحو : إما أن تتكلم بـخير وإلا فاسكت . حيث ناب (إلا) مناب إما .

ونحو قول المنقب العبدي[٥] :

فإما أن تكون أخي بحق *** فأعرف منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني *** عـدواً أتـقيـك وتتقيـني

والشاهد قوله : (إلا فاطرحني) حيث ناب (إلا) مناب (إما) .

٨ـ لكن : حرف عطف معناه الاستدراك ويشترط للعطف بها ثلاثة شروط[٦]:

---

(١) سورة الإنسان الآية ٣.
(٢) المغني (٥٨/١) .
(٣) المغنى ٥٨/١.
(٤) الأشموني (١٠٩/٣) ، وأوضح المسالك (٣٨٢/٣).
(٥) المفضليات ، ص : ٢٩٢، والخزانة (٤٦٠/٧) ، والحماسة البصرية (١٧/١) .
(٦) أوضح المسالك ٣٥٨/٣.

١-أن يكون المعطوف بها مفرداً

٢-أن تسبق بنهي أو بنفي

٣- ألا تقترن بالواو

مثال ذلك : ما مررت برجل صالح لكن طالح ، لا يقم زيدٌ لكن عمرو .

فإن فقدت شرطاً من هذه الشروط ، فلا تكون عاطفة ، فإذا وقعت بعدها جملة فهي حرف ابتداء مثل قول الشاعر :

إنَّ ابنَ ورقاء لا تخشى بوادره *** لكنْ وقائعه في الحرب تنتظر[١]

كذلك إذا سبقت بإيجاب ، فهي حرف ابتداء ، نحو : قام زيدٌ لكن عمرو لم يقم ، فلا يجوز لكن عمرو ، على أنه معطوف . وكذلك إذا سُبقت بالواو ، فهي حرف استدراك ، نحو : قوله تعالى : ﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ**﴾[٢]

أي : ولكن كان رسول الله ، وليس المنصوب معطوفاً بالواو،لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب ، وحاصله أن (لكن) حرف استدراك لا عاطفة ، والواو هي العاطفة لجملة – حذف بعضها – على جملة .

---

(١) انظر تاج العروس فصل اللام (٨١٦/١) ، والبيت من شواهد الهمع ١٣٧/٢ ، الأشموني ١١٠/٣، والجنى الداني (١٠/١) ، وأوضح المسالك (٣٨٥/٣) .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤٠.

٩- بَلْ :

وهي للإضراب[١] ، وتكون عاطفة بشرطين :

١- أن يكون المعطوف بها مفرداً .

٢- أن تكون مسبوقة بإيجاب ، أو أمر ، أو نفي ، أو نهي .

فإذا سُبقت بالإيجاب أو الأمر ، فإن معناها حينئذ هو سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها مثل :

- قام محمدٌ بل خالدٌ
- ليحضر عمرٌو بل بكرٌ

وإذا وقعت بعد النفي ، أوالنهي ، فإن معناها حينئذ هو تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها[٢] مثل (لكن) مثل :

- ما كنت في شقاءٍ بَل لنعمةٍ
- لا يحضر محمدٌ بل عمرٌو

وإذا وقع بعد (بل) جملة ، كانت حرف ابتداء ، لاعاطفة وتفيد حينئذ إضراباً عما قبلها ، إما على جهة الإبطال ، مثل قوله تعالى : ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**﴾[٣] ، أي بَل هم عبادٌ مكرمون ، وقوله تعالى :﴿ **أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ**﴾[٤] ، وإما على جهة

---

(١) انظر الأصول في النحو ٥٧/٣ ، الهمع ١٣٦/٢ ، المغني ١٠٣/١.
(٢) المغني ١٠٣/١.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٢٦.
(٤) سورة المؤمنون الآية ٧٠.

الانتقال من غرض إلى غرض آخر مثل قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[1]

(وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ * بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾[2]

ومن خصائص (بل):

١/ أنها لا يعطف بها بعد الاستفهام ، فلا يقال :أضربت زيداً بَل عمراً .

٢/ تزاد قبلها (لا) لتوكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول بعد الإيجاب ، كقول الشاعر:

وجهك البدرُ لا بل الشمسُ لَوْ لَمْ *** يُقْضَ للشَّمْسِ كَسْفَةٌ أو أُفولُ

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي والنهي ، ومثاله بعد النفي ، قول الشاعر:

وما هجرتك لا بَل زادني شغفاً *** هَجْرٌ وبُعْدٌ تراخَى لا إلى أجَلِ[4]

ومثاله بعد النهي قول الشاعر :

لا تملن طاعة الله لا بل *** طاعة الله ما حييت استديما[5]

يقول ابن مالك[6] عن بل :

وبل كلكِن بعد مصحوبيها *** كلـــم أكـــــن في مربع بل تيها

وانقل بها للثاني حكم الأول *** في الخبر المثبت والأمر الجلي

١٠- لا : حرفَ عطف ينفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه ولا تكون عاطفة إلا بثلاثة شُروط هي[7]:

---

(١) سورة الأعلى الآية ١٤ – ١٥ - ١٦.
(٢) سورة المؤمنون الآية ٦٢ - ٦٣.
(٣) البيت بلا نسبة المغني (١٥٣/١) ، والأشموني ١١٣/٣، والهمع (٢١٢/٣).
(٤) انظر : المغني (١٥٣/١) ، والهمع (٢١٢/٣).
(٥) الهمع (٢١٢/٣) ، و(١٣٨/٦) ، والأشموني (١١٣/٣) .
(٦) متن الألفية ص ٥٧.
(٧) أوضح المسالك (٣٨٨/٣).

١- أن يكون المعطوف بها مفرداً .

٢- أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء .

٣- ألا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز :

- جاءني رجل لا محمد .

واشترط بعض النحاة[١] ألا يكون المعطوف عليه بها معمولاً لفعل ماضٍ ، فلا يجوز عندهم (جاءني زيد لا عمرو) ولكن هذا الشرط غير صحيح لأن (لا) مستخدمة في العطف على معمول الماضي في لغة من يحتج بهم كقول امرئ القيس :

كأنَّ دِثَاراً حلّقت بلَبُونِه *** عُقَابُ تَنُوفى لا عُقَابُ القواعلِ[٢]

حيث عطف (عقابُ القواعِل) بـ (لا) على (عقاب تنوفى) وهو معمول لفعل ماض هو (حلقت) فهو فاعل له .

ومثال ما توفرت فيه الشروط :

- جاء زيدٌ لا عمرو
- اضربْ زيداً لا عمراً
- يا زيدُ لا عمرو

وقد يحذف المعطوف عليه بـ لا نحو :

- أعطيتُك لا لِتَظْلِمَ . التقدير : أعطيتك لتعدل لا لتظلم .

---

(١) المغني ٩٠/١ .

(٢) انظر الخزانة ٤٧١/٤ ، الخصائص ١٩١/٣ ، وأوضح المسالك (٣٨٨/٣).

المبحث الثالث : العطف على الضمير :

الضمير إما متصل أو منفصل .

المطلب الأول : العطف على الضمير المنفصل :

يعطف عليه بلا شرط[1] نحو :

- إياك والأسد

- أنت ومحمد حاضران .

المطلب الثاني : العطف على الضمير المتصل :

وهو إما متصل في محل رفع أو نصب أو جر .

أ/ الضمير المتصل في محل نصب :

يعطف عليه بلا شرط[2] نحو : قوله تعالى : ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾[3] وقوله تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾[4]

ب/ الضمير المتصل في محل رفع :

سواء أكان بارزاً أم مستتراً لا يحسن العطف عليه إلا بأحد أمرين :

توكيده بضمير منفصل نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[5]، محمدٌ استجاب هو وأصدقاؤه للدعوة .

---

(١) أوضح المسالك (٣٨٩/٣).
(٢) أوضح المسالك (٣٨٩/٣).
(٣) سورة المرسلات الآية ٣٨.
(٤) سورة الأعراف الآية ١١١.
(٥) سورة الأنبياء الآية ٥٤.

أووجود فاصل ما ، بين التابع والمتبوع نحو قوله تعالى : ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ﴾[1]

الشاهد : حيث فصل بين المعطوف (مَنْ) والمعطوف عليه ، (ضمير الرفع واو الجماعة) بضمير المؤنثة الغائبة (ها) .

وقوله تعالى : ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا﴾[2] حيث فصل بـ (لا) بين العاطف والمعطوف.

وقد اجتمع الفصل بالضمير وغيره في قوله تعالى:(مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ)[3].

وقد يعطف عليه بلا توكيد ، ولا بوجو د أيْفاصل ، وهو ضعيف ، نحو قولهم : مررت برجل سواء والعدم ، حيث عطف (العدم) على الضمير المستتر في (سواء) ، لأنه مؤول بمشتق تقديره : مستو هو والعدم . والعطف على الضمير المرفوع بلا فاصل كثير ، في الشعر ، ومن ذلك قول جرير :

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه *** ما لم يكن وأب له لينالا[4]

الشاهد : قوله (لم يكن وأب) ، حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع (أبٌ) على الضمير المستتر ، في (يكن) الذي هو اسم (يكن) ، من غير أن يؤكد

---

(١) سورة الرعد الآية ٢٣.
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤٨.
(٣) سورة الأنعام الآية ٩١.
(٤) جرير بن عطية ، ديوان جرير ، الطبعة الثالثة مصر ، دار المعارف ، تحقيق نعمان أمين طه ، ص : ٥٧ ، ابن الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف (٤٧٦/٢) ، والجمهرة (٢٦٩/١) ، شرح التصريح ، (١٥١/٢) ، المقاصد النحو ية (١٦٠/٤) .

ذلك بالضمير المنفصل ، أو يفصل بين المعطوف ، والمعطوف عليه بشيء

وقول عمرو بن أبي ربيعة [1] :

قُلتُ إذْ أقلبتْ وزُهْرٌ تهادى *** كَنِعَاج الفلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا

الشاهد : (وزهر) حيث عطف الاسم الظاهر على الضمير المستتر ، بلا فاصل .

الضمير المتصل في محل جر :

يعطف الاسم الظاهر ، على الضمير المخفوض ، بإعادة الخافض[2]، حرفاً كان أو اسماً ، فمن الأول قوله تعالى : ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾[3]

ومن الثاني : ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾[4] ،

وقد ورد في الشعر والنثر ، ما يدل على جواز العطف على الضمير المخفوض ، بدون إعادة الخافض . ومن ذلك قول الشاعر[5] :

فاليوم قرَّبت (تهجونا) وتشتمنا *** فاذهب فما بك والأيام من عجب

الشاهد : (والأيام) حيث عطفها على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض .

---

(١) البيت من شواهد الكتاب (٣٧٩/٢) ،الخصائص (٣٨٦/٢) ، والمفصل (١٦١/١) ، والأشموني (١١٤/٣) ، والانصاف (٤٧٥/٢) ، وأصول النحو (٤٣١/١) ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، (٤٣١/١) ، وابن جني أبو الفتح عثمان ، اللمع في العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٩م ، تحقيق حسين محمد شرف ص : ١٨٤ .

(٢) أوضح المسالك ، ٦١/٣.

(٣) سورة فصلت الآية ١١.

(٤) سورة البقرة الآية ١٣٣.

(٥) لم ينسبه العيني لقائل ، انظر ، العيني (١١٥/٣) ، والبيت من شواهد الكتاب (٣٨٣/١) ، والخزانة (١٢١/٥) ، والهمع (٤٣٩/١) ، والانصاف (٤٦٤/٢) ، واللمع (٩٧/١).

وكذلك قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[1] بجر (الأرحام) ، في قراءة ابن عباس والحسن البصري ، وكذلك ما نقله ابن هشام عن قطرب عن بعض العرب قولهم : (ما فيها غيرُه وفرسِهِ)[2] بجر كلمة (فرسه) ، المعطوفة على الضمير المجرور في (غيره) ، من غير إعادة الجار وهو الاسم المضاف (غير).

يقول ابن مالك في مسألة العطف على الضمير[3]:

وإن على ضمير رفع متصل	***	عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصلٍ مَّا وَبِلا فَصْلٍ يَرِدْ	***	في النَّظم فَاشِياً وضَعْفُهُ اعْتَقِدْ
وَعْودُ خَافِضِ لدى عَطْفٍ على	***	ضَمِيرِ خَفْضٍ لازِماً قَدْ جُعِلا
وليس عِنْدِي لازِماً إذْ قَدْ أتى	***	في النَّظمِ والنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

(١) سورة النساء الآية ١.
(٢) أوضح المسالك (٣٩٢/٣) .
(٣) الألفية ص ٥٧.

المبحث الرابع : **عطف الفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم المشبه له** .

المطلب الأول : عطف الفعل على الفعل وشبهه :

يعطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا في الزمن ، سواء في ذلك اتحد نوعهما أم اختلف .

فمثال ما اتحدا في الزمن ، والنوع ، قوله تعالى : ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً﴾(١) ، وقوله : ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾(٢)

ومثال ما اتحدا في الزمن ، واختلفا في النوع ، قوله تعالى : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾(٣)، (فأوردهم) معطوف على (يقدم) لأنه بمعنى (يورِدُهم) . وقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً﴾(٤).

---

(١) سورة الفرقان الآية٤٩.
(٢) سورة محمد الآية ٣٦.
(٣) سورة هود الآية ٩٨.
(٤) سورة الفرقان الآية ١٠.

فالفعل (ويجعل) مجزوم ، معطوف على (جعل) ، الذي هو في محل جزم .

المطلب الثاني : عطف الفعل على الاسم المشبه له وعكسه :

ويعطف الفعل على الاسم المشتق ، لأنه في معنى الفعل ، مثل قوله تعالى : ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾[1].وقوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[2]، فقد عطف الفعل (فَأَثَرْنَ) على اسم الفاعل (الْمُغِيرَاتِ).

وعطف الفعل (يَقْبِضْنَ) على اسم الفاعل (صَافَّاتٍ).

ويجوز عطف الاسم المشتق ، على الفعل ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾[3]، فقد عطف (مخرج) ، وهو اسم فاعل ، على (يُخرج) ، وهو فعل مضارع لأن اسم الفاعل بمعنى الفعل .

ومن ذلك قول جندب بن عمرو ، أو جندل بن المثنى[4]:

يا لُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَوَاهِجِ *** أُمّ صَبِيٍ قَدْ حَبَا أو دَارِجِ

فقد عطف فيه (دارج) ، على فعل هو (حبا) والتقدير : أم صبي حابٍ أو دارج .

وقول الآخر[5]:

بَاتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ بَاتِرِ *** يَقْصِدُ في أسْوُقِها وجَائِرِ

---

(١) سورة العاديات الآية ٣-٤.
(٢) سورة الملك الآية ١٩.
(٣) سورة الأنعام الآية ٩٥.
(٤) اوضح المسالك (٣٩٤/٣) ، وانظر العيني ١٢٠/٣ ، شرح التسهيل (٢٤٠/٣) ، والأشموني (١٢٠/٣) .
(٥) بلا نسبة ، العيني ١٣٠/٣ ، والخزانة ٣٤٥/٢ الأشموني ١٢٠/٣ .

فقد عطف فيه أيضاً (جائر) ، وهو اسم فاعل ، على الفعل (يقصد) ، والتقدير : يقصد في أسوقها ويجور .

المبحث الخامس : حذف حرف العطف أو أحد المتعاطفين

المطلب الأول : حذف حرف العطف مع معطوفه :

يحذف حرف العطف مع معطوفه ، إذا دل عليه دليل ، ومن ذلك :

أ/ حذف الفاء مع معطوفها :

يجوز حذف الفاء مع معطوفها ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[1]

فإن تقديره : فضرب فانبجست . فحذفت الفاء مع معطوفها ، لفهم ذلك من دلالة السياق ، وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا .

ب/ حذف الواو مع معطوفها :

يجوز حذف الواو مع معطوفها ، كما في قول النابغة الذبياني[2]:

فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاء سالماً *** أبو حُجرٍ إلا ليالٍ قَلائِلُ

فإن تقديره : فما كان بين الخير وبيني . فحذفت الواو مع معطوفها ، لعدم اللبس في ذلك .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[3] ، تقديره : تقيكم الحر والبرد ، فحذفت الواو مع معطوفها لفهم ذلك .

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠.
(٢) انظر : ديوان النابغة ، ص : ٦٢ ، العيني شرح الشواهد ١١٦/٣ ، والأشموني ١١٦/٣ ، وأوضح المسالك (٣٩٦/٣).
(٣) سورة النحل الآية ٨١.

ج/ حذف أم مع معطوفها :

يجوز حذف أم مع معطوفها ، ومن أمثلة ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي[1]:

دعاني إليها القلبُ إني لأمرهِ *** سميعٌ فما أدري أرشدٌ طِ لأُها

فإن تقديره : أرُشْدٌ طِلابُها أمْ غِيٌّ ، وقد حذفت أم مع معطوفها ، وهو قليل.

المطلب الثاني : حذف حرف العطف مع بقاء المعطوف :

لا يجوز أن يحذف حرف العطف مع بقاء المعطوف ، ويستثنى من ذلك ، حذف الواو ، وأو ، فإنه يجوز أن تحذفا . ويبقى معطوفهما .

حذف حرف الواو:

ومن أمثلة حذف حرف الواو : قول الرسول صلى الله عليه وسلم – وقد حذفت منه الواو : (تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من صاع تمره)[2].

وحكي عن بعض العرب قوله :أكلت خبزا ، لحماً ، تمراً[3] .

وقول الشاعر[4] :

كيفَ أصبحتَ كيفَ أمْسَيتَ مِمَّ ا *** يُثْبِتُ الوُدَّ في فُؤادِ الكريمِ

ب/ حذف حرف "أو" :

ومن أمثلة حذف حرف "أو" قول عمر رضي الله عنه :(صلى رجل في إزارٍ ورداءٍ ، في إزارٍ وقميصٍ ، في إزار وقباءٍ)[5]

وما حكي عن العرب :أعطه دِ رْهماً دِ رْهَمَيْنِ ثَلاثةً[6] .

---

(١) البيت من شواهد المغني ٤٢/١ ، والهمع (١٩٩/٣) ، والأشموني ١١٦/٣ ، والخزانة (٢٥١/١١) ، وابن هشام ، عبد الله الأنصاري ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتاب العربي ، تحقيق د. عباس الصالحي ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ص : ١٤٠ .

(٢) صحيح مسلم ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة برقم ١٠١٧ .

(٣) المغني ، ٢٤١/١ .

(٤) البيت من شواهد الهمع (٢٢٦/٣) ، وابن الوردي زين الدين عمر بن مظهر ، تاريخ ابن الوردي ، الطبعة الأولى ، لبنان دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٦م (١٧٥/٢) ، والخصائص ٢٩٠/١ ، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٣٤/٨) ، شرح الأشموني (٤٣١/٢) .

(٥) البخاري : صحيح البخاري ، باب الصلاة في القميص والسراويل (١٣٦/٢) .

(٦) المغني ٢٤١/١ .

ويلاحظ أن هذه الأمثلة جميعها تحتمل البدل ، وبه خَرَّج المانعون لحذف حرف العطف ، هذه الأمثلة[1].

(١) انظر الهمع ١٤٠/٢.

المطلب الثالث : حذف المعطوف عليه :

يجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء ، إذا دل عليه دليل ، فمثال حذف المعطوف عليه بالواو، قولهم : وَبِك وَ أهلاً وسَهْلاً .

(جواباً لمن قال له : مرحباً . والتقدير: ومرحبا بك وأهلا).

ومثال حذف المعطوف عليه بالفاء ، قوله تعالى : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً﴾[1] تقديره : أنُهْمِلُكم فنضربُ عنكم الذكر صفحاً . فحذف المعطوف عليه وهو (نهملكم) .

وقوله تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[2] ، وتقديره : أعَمُوا فلم يَرَوْا . فحذف المعطوف عليه وهو (عَمُوا) .

(١) سورة الزخرف الآية ٥.
(٢) سورة سبأ الآية ٩.

المبحث السادس : دراسة ما ورد من مسائل عطف النسق في الأصمعيات

لم ترد جميع حروف العطف في الأصمعيات ، وإنما ورد أكثرها ، وسوف نتطرق لكل حرف منها ، ونذكر له نموذجاً في كل قضية أو مسألة من مسائله :

حرف الواو :

هو أكثر حروف العطف وروداً في الأصمعيات ، وتم استخدامه في أكثر قضاياه ، ومن ذلك :

١/ عطف مفرد على مفرد :

الأصمعية رقم٢ البيت٨ ص٢٢ الشاعر : خفاف بن ندبة

وأبدَى شُ ُهرُالحِّجمِنْهَا مَحَاسِناً *** ووَ ْجهاً متَى يَ ْخُ لُهُالطِ يبُُشْرِقِ

الشاهد :

مَحَاسِناً ... ووَ ْجهاً .

الإعراب :

محاسناً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره ، عامله (أبدى) .

ووجها : الواو : عاطفة ، وجهاً : معطوف على (محاسنا) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

العاطف : الواو .

المعطوف : محاسناً

المعطوف عليه : وجهاً.

نوع العطف : مفرد على مفرد .

الأصمعية رقم ١١ البيت ٢٨ ص ٥١ الشاعر : أسماء بن خارجة[١]

وبغيرِ مْعِرفةٍ ولا نَسبٍ *** أنَّى وشْجُكليسَ من شَجْعِي

الشاهد :

معرفة ولا نسب.

الإعراب :

وبغير : الواو : عاطفة ، بغير : جار ومجرور .

معرفة : غير مضاف ، ومعرفة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ولا نسب : الواو : عاطفة ، لا : نافية ، نسب اسم معطوف على معرفة مجرور بالتبعية ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

العاطف : الواو .

المعطوف : نسب .

المعطوف عليه : معرفة .

نوع العطف : عطف مفرد على مفرد ، وهو هنا عطف اسم نكرة على اسم نكرة .

٢/ اسم مخفوض على اسم مخفوض باعادة الخافض :

الأصمعية رقم ١٠ البيت ٨ ص ٤٤ الشاعر : عروة بن الورد[٢]

تقُولُلكَ الويلاتُ هلأنتَ تارِكٌ *** ضُءًا بِرَجلٍ تارةً وبِمنسرِ

الشاهد :

برجل تارة وبمنسر .

اللغة :

ضُبُوءًا :الضبوء بالهمزة : اللصوق بالأرض والاستتار[٣] .

الرجل : بفتح الراء وسكون الجيم : الرجالة[٤] .

المنسر : الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين[١] .

---

(١) اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن نزار ، كان شريفاً جواداً كريماً ، وهو من المخضرمين ، وكان الشعراء ، يعدونه كالقطامي ، والفرذدق ، وكانت بنته زوجاً للحجاج ، مات بعد سنة ٦٠هـ بعد نحو ٩٠ سنة ، الوافي في الوفيات (٣٤٣٣/١٢) ، والنجوم الزواهر (٧١/١) ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (٥٨٦/١).

(٢) عروة بن الورد بن زيد بن عبدالله بن حصرم بن لديم بن عيلان ، من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، المعدودين المقدمين ، وكان يدعى عروة الصعاليك ، وابن فتيبة عبدالله بن مسلم ، الشعر والشعراء ، الطبعة الثالثة ١٩٧٧م ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر (٤٤/١) ، والأغاني (٢٦٧/١) ، والكمال ،(٢٠٩/١) .

(٣) اللسان (٥٣٨/١) ، مادة (ضبب) ، تاج العروس (٦٨٠/١) .

(٤) اللسان (٢٦٥/١١) ،مقاييس اللغة (٤٠٨/٢) ، مادة (رجل).

العاطف : الواو .
المعطوف : بمنسر .
المعطوف عليه : برجل .
نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .
٣/ عطف جملة اسمية على جملة اسمية :
الأصمعية رقم ١٢ البيت ٣ ص ٥٣ الشاعر : كعب بن سعد الغنوي
يا أيُّها الراكبُ المُزْجِى مَطيَّتُه *** لا نِعمَةً تَبتَغي عندي وَلا نَسَبا
الشاهد :
لا نعمة ... ولا نسبا .
العاطف : الواو .
المعطوف : لا نسبا .
المعطوف عليه : لا نعمة .
نوع العطف : عطف جملة اسمية على جملة اسمية .
في البيت ما تختص به الواو من اقترانها بـ (لا) إن سبقت بنفي ، ولم يكن المقصود المعية ، وهي هنا كذلك ، حيث سبقت بـ (لا) الدالة على النفي ، ولم يقصد بها المعية .
٤/ عطف جملة فعلية على جملة فعلية :
الأصمعية رقم ١٢ البيت ٢٤ ص٥٦ الشاعر : كعب بن سعد الغنوي.
اللهُ يُخلِفُ ما أنفقتَ مُحتَسِباً *** إذا شَكرتَ ويؤتِيكَ الَّذي كَتَبا
الشاهد :
يُخلِفُ ... ويؤتِيكَ.
الإعراب :
يخلف : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .
ويؤتيك : الواو حرف عطف ، يؤتيك فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .
العاطف : الواو .
المعطوف : يؤتِيكَ.
المعطوف عليه : يُخلِفُ .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

---

(١) اللسان (٢٠٤/٥ ، تاج العروس ٣٥٣٠/١) ، مادة (سر).

٥/ عطف جملة اسمية على جملة فعلية :

الأصمعية رقم ١٩ البيت ١٠ ص ٧٤ الشاعر كعب بن سعد الغنوي .

كداعِي هَدِيلٍ لا يُجَابُ إذَا دَعَا*** وَلا هوَ يَسلُو عنْدُعاءِ هدِيل

الشاهد :

وَلا هوَ يَسلُو .

الإعراب :

لا يجاب : لا نافية ، يجاب : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

ولا : الواو : عاطفة ، لا : نافية .

هو : ضمير فصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يسلو : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً مبني على الفتح في محل رفع تقديره هو .

العاطف : الواو .

المعطوف : لا هو .

المعطوف عليه : لا يجاب .

٦/ عطف فعل على شبه فعل :

الأصمعية رقم ١ البيت ٧ ص ١٩ الشاعر : سحيم بن وثيل الرياحي .

أخو خمسينَ مُجْتَمِعاً أشُدّي *** ونجّذني مداورةُ الشؤون

الشاهد :

مجتمعاً ... ونجذني .

اللغة :

نجذني : حنكني[1] .

مداورة : معالجة[2] .

الإعراب :

مجتمعا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ونجذني : الواو : عاطفة ، نجذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والنون للوقاية ، والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل نصب حال معطوفة على مجتمعاً .

---

(١) اللسان ، مادة (نجز) ، ٥٦٣/٤ ، القاموس المحيط ، فصل النون ، ٤٦٢/١ ، تاج العروس ، مادة (نجز) ، ٣١٨٥/١ .

(٢) اللسان، مادة (دور) (٢٩٥/٤) ، القاموس المحيط ، فصل الدال ، ٤٠٨/١ .

العاطف : الواو .
المعطوف : نجذني .
المعطوف عليه : مجتمعاً.
نوع العطف : عطف فعل على شبه فعل (اسم فاعل).
٧/ العطف على اسم إنَّ :
الأصمعية رقم ٦٤ البيت ١ ص ١٨٤ الشاعر : ضابئ بن الحارث.
فمَ ْنيكُ أمسَى بالمدينةِ رحلُهُ *** فإنِّي وقيَّار بهَا لغرِيبُ
الشاهد :
فإنِّي وقيَّار.
اللغة :
قيار : اسم فرس[١] .
الإعراب :
فإني : الفاء : رابطة ، إن : حرف توكيد ونصب ، و(يا) ضمير مبني على السكون في محل نصب اسمها .
وقيار : الواو عاطفة ، قيار اسم معطوف على اسم (إن) باعتبار أصله مبتدأ مرفوع قبل دخول الناسخ عليه، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
بها : جار ومجرور متعلق بـ (لغريب)
لغريب : اللام : هي اللام واقعة في خبر أن ، وغريب : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
العاطف : الواو .
المعطوف : وقيَّار .
المعطوف عليه : الضمير (اسم إن) .
نوع العطف : عطف اسم ظاهر على ضمير .
والبيت فيه شاهد لعطف اسم ظاهر على ضمير .
٨/ عطف ظاهر على ضمير رفع مستتر بلا توكيد ولا يوجد فاصل :
الأصمعية رقم٨١ البيت ٢ ص٢٢٠ الشاعر : حاجب بن حبيب بن خالد[٢]
ألا إنَّ نجواك في ثادق *** سواءٌ عليَّ وإعلانها
الشاهد :
سواءٌ ... وإعلانها.

---

(١) اللسان ، مادة (قير) (١٢٤/٥) .
(٢) هو حاجب بن خبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن قعين ، شاعر جاهلي ، و الأعلام (١٥٢/٢) .

اللغة :
نجواك : النجوى : المسارة[1] .
ثادق : اسم فرسه .
الإعراب :
سواء : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) .
عليَّ : جار ومجرور متعلق بـ (سواء) .
وإعلانها : الواو حرف عطف ، إعلانها : اسم مرفوع بالتبعية معطوف على الضمير المستتر ، وإعلان مضاف ، و (ها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
العاطف : الواو
المعطوف : إعلانها
المعطوف عليه : سواءٌ .
نوع العطف : عطف الظاهر على الضمير .
البيت فيه شاهد : عطف اسم ظاهر على ضمير رفع مستتر بلا توكيد ولا بوجود أي فاصل ، لأن سواء مؤولة بمشتق تقديرها مستوية هي وإعلانها.
٩/ عطف اسم على اسم لا يكتفي به الكلام :
الأصمعية رقم٤٧البيت٤ ص ١٤٦ الشاعر : صخر بن عمرو بن الشريد
أهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لوْ أستطيعُهُ *** وقَدْ حيلَ بينَ العيرِ والنزوانِ
الشاهد :
بينَ العيرِ والنزوانِ .
اللغة :
العير : حمار الوحش[2] .
النزوان : وثوبه على أنثاه[3] .
الإعراب :
بين العير : بين ظرف مكان منصوب على الظرفية و(بين) مضاف و(العير) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
والنزوان : الواو : عاطفة ، النزوان : اسم معطوف مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
العاطف : الواو .

---

(١) اللسان، مادة (نجا) ٣٠٤/١٥ ، مختار الصحاح ، مادة (نجا)٣٠٧/١ ، المصباح المنير ، مادة (نجا) ٥٩٥/٢.
(٢) اللسان) مادة (عير) ، (٦٢٠/٤).
(٣) اللسان، مادة (نزا) (٣١٩/١٥) .

المعطوف : النزوان .
المعطوف عليه : العير .
نوع العطف : عطف مفرد على مفرد
١٠/ عطف ما حقه التثنية :
الأصمعية رقم ٧٨ البيت ٥ ص ٢١٦ الشاعر : عامر بن الطفيل[١].
ولأثأرن بمالك وبمالك *** وأخي المروراة الذي لم يسند
الشاهد :
بمالك وبمالك.
اللغة :
المروراة : اسم موضع[٢] .
لم يسند : لم يدفن[٣] .
ولأثارن : الواو : للقسم ، واللام للتوكيد ، أثأرن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
بمالك : جار ومجرور متعلق بـ (أثأرن) .
وبمالك : الواو : حرف عطف ، بمالك : جار ومجرور .
وأخي المروارة : الواو عاطفة ، أخي اسم معطوف مجرور بالتبعية وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، وأخي مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وأخي مضاف ، والمروراة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
العاطف : الواو .
المعطوف : مالك.
المعطوف عليه : مالك .
نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .
في البيت شاهد : على ما تختص به الواو من عطف ما حقه التثنية ، وفيه العطف على اسم مخفوض مع إعادة الخافض .
١١/ عطف المرادف على مرادفه :
الأصمعية رقم ١١ البيت ٢٣ ص ٥٠ الشاعر : أسماء بن خارجة
فجَعلتَ صالِحَ ما اخترشتَ ومَا *** جمَّعتَ من ذَ نْهٍ إلى ذَ نْهِ

---

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وكنيته في الحرب ؟أبو عقيل ، وفي السلم أبو علي ، وهو فارس مشهور ، ولد يوم شعب جبلة يوم فزع الناس من القتال قبل الإسلام ، بسبع وخمسين سنة ، الإصابة (٨٤/٢) ، وفيات الأعيان (٣٢٠/٢) ، الأعلام (٢٥٢/٣).
(٢) معجم البلدان باب الميم والراء (١١٢/٥) .
(٣) اللسان مادة (سند) (٢٢٠/٢) ، تاج العروس مادة (سند) (٢٠٤٤/١).

الشاهد :
ما اخترشتَ ومَا ... جمَّعتَ.
اللغة :
اخترشتَ : جمعت واكتسبت[1] .
الإعراب :
ما اخترشت : ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان لـ (جعلت) .
اخترشت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
وما جمعت : الواو : عاطفة : ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بالتبعية معطوف على (ما اخترشت) .
جمعت : جمع : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
العاطف : الواو .
المعطوف : ما جمعت .
المعطوف عليه : ما اخترشتَ .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .
البيت فيه شاهد لما تختص به الواو من عطف المرادف على مرادفه ، لأن اخترشت بمعنى جمعت .
١٢/ اقترانها بـ لكن :
الأصمعية رقم ٥٥ البيت ١٩ ص ١٥٩ الشاعر : علباء بن أرقم .
وإنَّ يَدَ النُعمانِ ٱليَتْ بِكَزَّ ةٍ *** ولكِنْسماءٌ تُمْطِرُ الوَلْيَ والدِيمْ
الشاهد :
ٱليَتْ بِكَزَّةٍ ... ولكِنْسماءٌ .
اللغة :
الديم : المطر والسحاب .[2]
كزة : منقبضة[3] .

---

(١) اللسان ، مادة (خرش) (٢٩٣/٦) ، تاج العروس ، مادة (خرش)، (٤٢٥٩/١).
(٢) القاموس المحيط ، فصل (الدال) (٢٢٥/٢) مختار الصحاح ، مادة (ديم) (٢٠٥/١٢) ، اللسان ، مادة (ديم) (٢١٩/١٢)،.
(٣) القاموس المحيط (٥٨/٢) فصل (الكاف) ، اللسان (٤٠٠/٥) ، مادة (كزز).

الإعراب :
ليست بكزة : ليست فعل ماضٍ ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .
بكزة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليست تقديره (كائنة) .
ولكن : الواو : عاطفة ، لكن : حرف استدراك .
سماء : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والمبتدأ محذوف تقديره (هي) .
العاطف : الواو .
المعطوف : سماءٌ.
المعطوف عليه : الضمير المستتر (اسم ليست) .
نوع العطف : عطف جملة اسمية على جملة فعلية .
في البيت شاهد : لاقتران (لكن) بالواو ، وهي في هذا الحال تكون للاستدراك ، والواو تكون عاطفة على جملة : صرح بجميعها[1] .

١٣/ اقترانها بـ لا :

الأصمعية رقم ١٢ البيت ٣٠ ص ٥٦ الشاعر : كعب بن سعد الغنوي.

لايمنعُ الناسُمنّ يما أرَدْتُ ولا *** أُعطِيهُمُ ما أرادوا حُسْنَ ذَ االأدَبا

الشاهد :
لايمنعُ ... ولاأُعطِيهُمُ .

الإعراب :
لا يمنعُ : لا نافية ، يمنع : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، الناس فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
ولا أعطيهم : الواو : حرف عطف ، لا : نافية ، أعطي : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) ، و(هم) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .
العاطف : الواو .
المعطوف : أعطيهم .
المعطوف عليه : يمنع .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

---
(١) المغني ، ٢٢٦/١ .

حرف الفاء :

والفاء من حروف العطف التي ورد في الأصمعيات في مواضع كثيرة .

وعطفت مفرد على مفرد ، وجملة فعلية على جملة فعلية ، وجملة فعلية على جملة اسمية ، كما ورد فيها نموذجاً لما تختص به الفاء ، من عطف جملة لا تصلح أن تكون خبراً لخلوها من العائد على جملة تصلح أن تكون خبراً ، لاشتمالها على العائد ، وهذه بعض النماذج : .

أ/ عطف مفرد على مفرد :

الأصمعية رقم٤٢ البيت رقم١ ص : ١٣٢ ، الشاعر : سلامة بن جندل[١].

لِمَنْ طَلَلٌ مِثلُ الكتابِ المُنَمَّقِ *** خَلا عهدُهُ بينَ الصُلَيبِ فَمُطْرِقِ

يلاحظ في قوله : بين الصليب فمطرق أنه عطف بالفاء ، والبينية لا يعطف فيها بالفاء ، بل يعطف فيها بالواو ، لأنها من المعاني التي لا تقوم ، إلا باثنين أو أكثر ، والواو فيها معنى المصاحبة ، ويمكن أن محل البيت على حذف مضاف فيكون التقدير بين أماكن الصليب ، فأماكن مطرق .

الشاهد :

الصُليبِ فَمُطْرِقِ .

اللغة :

طلل : الطلل ما شخص من آثار الديار[٢] .

الصليب : اسم موضع[٣].

مطرق : اسم موضع[٤].

الإعراب :

بين الصليب : بين : ظرف مكان منصوب على الظرفية ، وهو مضاف ، والصليب مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فمطرق : الفاء : عاطفة ، مطرق اسم معطوف على (الصليب) مجرور بالتبعية ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

العاطف : الفاء .

المعطوف : مطرق .

المعطوف عليه : الصليب .

نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .

---

(١) سلامة بن جندل بن عمر بن عبيد بن تميم ، شاعر جاهلي ، ومن فرسان العرب المعدودين وأشدائهم ، وكان يجيد وصف الخيل ، انظر الشعر والشعراء (٥٢/١) ، المؤتلف والمختلف (١٣/١٠) .

(٢) اللسان ، مادة طلل (٤٠٥/١١).

(٣) معجم البلدان ، باب الصاد والجيم (٤٢٢/٣).

(٤) معجم ما استعجم ، باب الميم والطاء (١٢٣٩/٤).

ب/ عطف جملة فعلية على جملة فعلية :

الأصمعية رقم١٩ البيت رقم١٩ص٧٥ ،الشاعر : كعب بن سعد الغنوي

وعوراءَ قدْ قيلَتْ فلمْ استمِعْلهَا *** ومَا الكِلمُة العَوراءُ لي بِقَبُولِ

الشاهد :

قيلَتْ فلمْ استمِعْلهَا.

اللغة :

العوراء : أي : الكلمة القبيحة[١] .

الإعراب :

قيلت : قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وتاء التأنيث : حرف لا محل من الإعراب ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي).

فلم : الفاء : عاطفة ، لم : حرف نفي وجزم وقلب .

استمع : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباَ تقديره (أنا) .

لها : جار ومجرور .متعلق بـ (أستمع) .

العاطف : الفاء .

المعطوف لم استمع .

المعطوف عليه : قيلت .

نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

ج/ عطف جملة فعلية على جملة اسمية :

الأصمعية رقم٨٩ البيت رقم ٩ ص : ٢٣٣ ، الشاعر : أوس بن غلفاء[٢]

هم منوا عليك فلم تثبهم *** فتيلاً غير شتم أو خصام

الشاهد :

هم منوا عليك فلم تثبهم .

اللغة :

فتيلاً : الفتيل : ما كان في شق النواة[٣] .

الإعراب :

هم : ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

منوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

---

(١) اللسان ، مادة عور (٦١٢/٤) ، المصباح المنير، مادة عور (٤٣٧/٢) ، تاج العروس ، مادة عور (٣٢٥٤/١)..

(٢) هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، وهو جاهلي ، وذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء دون أن يترجم له (٢٢/١) .

(٣) اللسان ، مادة (فتل) (٥١٤/١١) تاج العروس ، مادة (فتل) (٧٣٩٤/١).

عليك : جار ومجرور متعلق بـ (منوا) .
فلم : الفاء : حرف عطف ، لم حرف نفي وجزم وقلب .
تثبهم : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، وهم : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .
العاطف : الفاء .
المعطوف : تثبهم .
المعطوف عليه هم منوا .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة اسمية .

د/ ما تختص به الفاء من عطف جملة لا تصلح أن تكون خبراً لخلوها من العائد على جملة تصلح أن تكون خبراً ، لاشتمالها على العائد :

الأصمعية رقم٥٠ البيت رقم٧ ص١٥٠ الشاعر : دوسر بن سهيل القريعي[1]

إذَا شِئتِ لاقيتِ القِلاصَ ولا أَرَى *** لقومِي أبدالاً فيألَفَـَهمْ ودِّي

الشاهد :

لا أَرَى ... فيألَفَهمْ

اللغة :

القلاص : جمع قلوص وهي الفتية من الأبل[2] .

الإعراب :

لا أرى : لا : نافية ، أرى : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .
فيألفهم : الفاء : فاء السببية ، يألفهم : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و(هم) ، ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
ودي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .
العاطف : الفاء .
المعطوف : يألفهم .
المعطوف عليه : لا أرى .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

---

(١) لم أجد له ترجمة ، وكذا قال : احمد شاكر ، وعبدالسلام هارون انظر الأصمغيات ص : ١٥٠ .
(٢) القاموس المحيط ، باب القاف (١٧٤/٢) ، واللسان ، مادة (قلص) (٧٩/٧) .

حرف ثم :

وردت نماذج (ثم) في عطف الجمل ، ولم يرد لها نموذج في عطف المفردات ، ومن ذلك :

عطف جملة فعلية على جملة فعلية :

الأصمعية رقم١٥ البيت٣٠ص : ٦٦الشاعر : مالك بن حريم الهمداني.

طلَعْنَ هضاباً ثمَّ عالَوْنَ قُنَّةً *** وجاوَزْنَ خيفاً ثم أسهَلْنَ بَلْقعا

الشاهد :

أ/ طلَعْنَ .... ثمَّ عالَوْنَ .

ب/ وجاوَزْنَ .... ثم أسهَلْنَ

اللغة :

قنَّة : القنة : أعلى الجبل [١]

عالين : صعدن[٢]

خيفا : الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل[٣] .

أسهلن : نزلن السهل[٤] .

بلقعا : البلقع : الأرض القفر[٥].

الإعراب :

طلعن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

هضابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثم : حرف عطف .

عالين : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

قنة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وجاوزن : الواو عاطفة ، وجاوزن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

خيفا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

---

(١) اللسان ، مادة (قور) ٥/ ١٢١ ، وتاج العروس مادة (قور)١/ ٣٤٣٠ .

(٢) اللسان ، مادة (علا) (٨٣/١٥) ، القاموس المحيط ، فصل (العين) (٤٢٨/٢) .

(٣) القاموس المحيط ، فصل (الخاء) ٣٧٩/٢ ، اللسان ، مادة (خيف) ١٠١/٩، تاج العروس ، مادة (خيف) ٥٨٤/١ .

(٤) مختار الصحاح ، مادة (سهل) ١٥٣/١ .

(٥) اللسان ، مادة (بلقع) ٢١/٨ ، تاج العروس، مادة (بلقع) ٥١١/١ ، مختار الصحاح ، مادة (بلقع): ٧٣/١ .

أسهلن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل .
بلقعاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
أ/ العاطف : ثم .
المعطوف :عالَنَ.
المعطوف عليه : طلَعَ .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة فعلية .
ب/ العاطف : ثم .
المعطوف : أسهَلْنَ.
المعطوف عليه : جاوَزْنَ .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة فعلية .
عطف جملة فعلية على جملة اسمية :
الأصمعية رقم ١٢ البيت ١٨ ، ص : ٥٥ الشاعر : رجل من غنى
ألا تَرى أنَّمَا الدُنيَا مُعلِّلةٌ *** أصحابَها ثم تَسري عنْهُمُ سَلبَا
الشاهد :
أنَّمَا الدُنيَا مُعلَّلةٌ ... أصحابُها ثمَّ سريعنْهُمُ سَلبَا
اللغة :
معللة : التعليل : أن يلهيه ويشغله بالقليل[١]
تسرى : تنزع[٢]
الإعراب :
إنما كافة ومكفوفة .
الدنيا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .
معللة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي) ، أصحابها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وأصحاب : مضاف و(الها) : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
ثم : حرف عطف .
تسري : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على أخره منع من ظهورها الثقل ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً وتقديره (هي) .

---

(١) اللسان ، مادة (علل) ١١ / ٤٦٧.
(٢) اللسان ، مادة (سرا) (٣٧٧/١٤) ، مختار الصحاح ، مادة (سرا) (١٤٤/١) .

العاطف : ثم .
المعطوف : تسري .
المعطوف عليه : الدنيا معللة .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة اسمية .
ثمت : وهي (ثم) العاطفة نفسها ، وزيدت عليها تاء ساكنة ، تختص حينئذ بعطف الجمل[١] .
الأصمعية رقم ٦٣ البيت ٢٤ ص : ١٨٢الشاعر : ضابئ بن الحارث
فصَعَّدَ في وعسائِها ثُمَّتَ انتَمَي *** إلَى أحبُلٍ مِنْهَا وَجاوَزَ أ حْبُلا
الشاهد :
فصَعَّدَ ..... ثُمَّتَ انتَمَي .
اللغة :
صعد : انحدر[٢] .
وعسائها : الوعساء : الأرض اللينة ذات الرمل[٣] .
انتمى : ارتفع[٤] .
أحبل : بالحاء المهملة جمع حبل ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة[٥] .
الإعراب :
فصعد : صعد : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
في وعسائها : جار ومجرور متعلق بـ (صعد) ، ووعساء مضاف والضمير (ها) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
ثمت : حرف عطف .
انتمي : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو .
العاطف : ثمت ، وهي (ثم) العاطفة نفسها ، وتزاد عليها التاء فتختص بعطف الجمل.
المعطوف : انتَمَي .
المعطوف عليه : صَعَّدَ .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة فعلية .

---

(١) انظر القاموس (١٤٨/١) .
(٢) مختار الصحاح ، مادة (صعد) ٢٠٥/١.
(٣) اتاج العروس ، مادة (وعس) ٤١٨٣/١ .
(٤) اللسان ، مادة (نمى) ٣٤١/١٥.
(٥) القاموس المحيط ، فصل (الحاء) ٧٢/٣ ، تاج العروس ، مادة (حبل) ٦٩٥٩/١.

حرف : أو :

وردت أو العاطفة وأفادت عدة معان ، ومن ذلك :

أ/ التفصيل :

الأصمعية رقم ٥٥ البيت ١٨ ص : ١٥٩ الشاعر : علباء بن أرقم .

أخَوَّفُ بالنُعمانِ حتَّى كأنَّمَا *** قتَلْتُ لهُ خالاً كَرِيماً أوابْنَ عَمْ

الشاهد :

خالاً .... أو ابن عم .

الإعراب :

خالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أو : حرف عطف .

ابن عم : ابن معطوف على (خالاً) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف و(عم) مضاف إليه مجرور .

العاطف : أو .

المعطوف : ابن عم .

المعطوف عليه : خالاً .

نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .

ب/ الشك :

الأصمعية رقم ١٥ البيت ٥ ص ٦٣ الشاعر : مالك بن حريم الهمداني.

فَحدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّها أو خيالَها *** أَتَانَا عِشاءً حينَ قُرْنَا لنْهَجَعا

الشاهد :

أنها أو خيالها .

الإعراب :

أنها : أن حرف توكيد ونصب (ها) ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم أنَّ .

أو : حرف عطف .

خيالها : خيال : منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، لأنه معطوف على اسم أنَّ ، وخيال : مضاف ، و(ها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أتانا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين والضمير (نا) مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر أنَّ.

العاطف : أو .

المعطوف : خيالها .

المعطوف عليه : الضمير (ها) اسم أنَّ .

نوع العطف : عطف اسم ظاهر على ضمير .
والبيت فيه شاهد : لعطف اسم ظاهر على ضمير متصل في محل نصب .
ج/ بمعنى الواو :
الأصمعية رقم ٦٧ البيت ١٦ ص : ٢١٤ الشاعر : معاوية بن مالك[١] .
سبقت بها قدامة أو سميرا *** ولو دعيا إلى مثل أجابا
الشاهد :
قدامة أو سميرا.
الإعراب :
قدامة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
أو : حرف عطف .
سميرا : اسم معطوف منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
العاطف : أو .
المعطوف : سميرا .
المعطوف عليه : قدامة.
نوع العطف : مفرد على مفرد .
البيت فيه شاهد : لمجئ أو بمعنى الواو .
د/ التخيير :
الأصمعية رقم ٣٢البيت٧ ص ١١٩ الشاعر: أبو النشناش النهشلي[٢].
فمُتْ مُعدِماً أوعشْكريماً فإنَّ ني*** أرى الموتَ لاينجُو من الموتِ هاربُه
الشاهد :
فمُتْ مُعدِماً أوعشْكريماً .
الإعراب :
فمت : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
معدماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
عش : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .
كريماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
العاطف : أو .

---

(١) هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن مضر ، لقب بـ (معود الحكماء) ، وهو فارس وشاعر مشهور ، المؤتلف والمختلف (١٨٤) ، والأعلام (٢٦٣/٧) ، ومعجم الشعراء (٩٦/١) .
(٢) أبو النشناش النهشلي ، من لصوص العرب ، من بني غيم ، كان يعترض القوافل ، بين الحجاز ، والشام ، وكان في عهد مروان بن الحكم ، ولم نعرف اسمه ، الأغاني (٣٥٣/٣).

المعطوف : عش.
المعطوف عليه : مت .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة فعلية .
حرف أم
وهي إما متصلة وإما منقطعة والتي ورد في الأصمعيات كلها متصلة ، وهي تعطف جملة فعلية على جملة فعلية ، أو اسمية على اسمية، ومما ورد في ذلك :
أ/ عطف جملة اسمية على جملة اسمية :
الأصمعية رقم ٢٣ البيت ٩ ص : ٨٦ الشاعر : السموأل أخو سعية[١] .
أَلْيَ الفضلُ أمْ عليَّ إذَا حُو *** سِبتُ إنِّي عَلى الحسابِ مُقيتُ
الشاهد :
أَلْيَ الفضلُ أمْ عليَّ.
اللغة :
المقيت : الحافظ للشيء الشاهد له[٢] .
الإعراب :
ألي : الهمزة للاستفهام ، لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
الفضل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
أم : عاطفة .
عليَّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ محذوف للعلم به.
العاطف : أم المتصلة .
المعطوف : عليَّ .
المعطوف عليه : أَلْيَ الفضلُ .
نوع العطف : جملة اسمية على جملة اسمية .
ب/ عطف جملة فعلية على جملة فعلية :
الأصمعية رقم ٧٨ البيت ١ ص : ٢١٦ الشاعر : عامر بن الطفيل.
ولتَلْنِ أسماءُ وهي حفيَّةٌ *** نصحاءها أطردت أمْ لم أطرد
الشاهد :
أطردت أمْ لم أطرد .
اللغة :

---

(١) السموأل بن عريض بن عاديا الأسدي ، شاعر جاهلي حكيم ، من سكان خيبر كان يتنقل بينها ، وبين حصن له سماه (الأبلق) ، الأعلام (٨٩/٣) .
(٢) اللسان (٩٠/٢) مادة مقت ، تهذيب اللغة (١٩٩/٣) مادة (مقت) .

حفيَّة : بارة مشفقة .
الإعراب :
أطردت : الهمزة للاستفهام ، طردت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، وتاء الفاعل ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .
أم : عاطفة .
لم : حرف نفي وجزم وقلب .
أطرد : فعل مضارع مبني على السكون وحرك مرعاة للروي ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .
العاطف : أم .
المعطوف : لم أطرد .
المعطوف عليه : أطردت .
نوع العطف : جملة فعلية على جملة فعلية .
ج/ عطف جملة فعلية على جملة اسمية :
الأصمعية رقم ١١ البيت ٤ ص : ٤٩ الشاعر : أسماء بن خارجة .
أَبِهَا ذَهَابُ العَقلِ أم عَتَبَتْ *** فأُزِيدَهَا عتباً على عتبِ
الشاهد :
أَبِهَا ذَهَابُ العَقلِ أم عَتَبَتْ.
اللغة :
عتبت : العتب : السخط والموجدة[1] .
الإعراب :
أبها : الهمزة للاستفهام ، بها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم تقديره كائن .
ذهاب العقل : ذهاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وذهاب مضاف والعقل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
أم : عاطفة .
عتبت فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي .
العاطف : أم المتصلة .
المعطوف : عتبت .
المعطوف عليه : جملة : أبها ذهاب العقل .

---

(١) محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ١٩٤/١ ، مادة (عتب)، ابن منظور الاللسان ٥٧٦/١ مادة (عتب) ، المصباح المنير ٣٩١/٢ ، مادة (عتب) ، الزبيدي ، تاج العروس ٧٢٣/١ مادة (عتب) .

نوع العطف : جملة فعلية على جملة اسمية .
البيت فيه شاهد : لعطف النسق بحرف أم المتصلة ، وسبقت بهمزة التعين، وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر .
حرف إمَّا :
إما حرف عطف وترد لعدة معانٍ ، وورد في الأصمعيات وأفادت التفصيل كما في :
الأصمعية رقم ٦٦ البيت رقم ١٤ ص : ١٩١ ، الشاعر : أبو دواد
وعادَى ثلاثاً فَخَرَّ السِنا *** نُ إمَّا ذُ صُولاً وإمَّا انكِ سارا
الشاهد :
إمَّا ذُ صُولاً وإمَّا انكِ سارا
اللغة :
نصولا : النصول : مصدر وهو جمع نصل ، والمراد خروج النصل من الرمح[1] .
السنان : سنان الرمح ، والجمع أسنة[2] .
الإعراب :
نصولاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامله (فخر) .
وإما : الواو زائدة ، وإمَّا عاطفة .
إنكساراً : اسم معطوف على (نصولا) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
العاطف : إمَّا الثانية[3] .
المعطوف : إنكساراً .
المعطوف عليه : نصولاً .
نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .

---

(١) مختار الصحاح (٣١٤/١) ، مادة (ن ص ل) .
(٢) مختار الصحاح (٣٢٦/١) مادة (سنن) ، وتاج العروس (٨٠٧٧/١) ، مادة سنن .
(٣) من النحاة من يرى أن العاطف هو (الواو) ، و(إما) لازمة زائدة ، انظر : الهمع (١٣٥/٢) .

حرف لا

من نماذج لا العاطفة :

الأصمعية رقم ٤٤ البيت رقم ٦ ص : ١٤١ ، الشاعر : الأسْعَرُ الجُعْفيُّ .

ولقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمي الرَدَى *** أنَّ الحُصُونَ الخَـلْقُ لا مَدَرُ القُرَى

الشاهد :

الخَـلْقُ لا مَدَرُ القُرَى .

اللغة :

تجشمي الردى : ركوبه على كره ومشقة[١] .

الردى : الهلاك[٢] .

مدر القرى : المدر : الطين اليابس[٣] .

الإعراب :

الخيل : خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لا : عاطفة .

مدر : اسم معطوف على الخيل مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و(مدر) مضاف ، والقرى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

العاطف : لا .

المعطوف : مدر القرى .

المعطوف عليه : الخيل .

نوع العطف : عطف مفرد على مفرد .

١٤/ حذف المعطوف

الأصمعية رقم ٦٦ البيت ١٥ ص ١٩١ الشاعر : أبو دواد.

أكُلَّ امرئٍ تحسبينَ امرءًا *** ونارٍ تُوقَّدُ بالليلِ نارا[٤]

الشاهد :

أكُلَّ امرئٍ ... ونارٍ.

الإعراب :

أكل : الهمزة للاستفهام ، كل : مفعول أول مقدم لتحسبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وكل : مضاف وامرئ مضاف إليه .

---

(١) اللسان، ١٠٠/١٢) ، مادة (جشم) ، تاج العروس (٧٦٤٩/١) مادة (جشم) .

(٢) اللسان، (٣١٦/١٤) مادة ردى ، وابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، (٥١٩/٢) مادة (ر د ا) .

(٣) ابن سيدة المخصص : ٥٣٤/٤ ، الأزهري ، تهذيب اللغة ٣٨١/١ .

(٤) شرح التسهيل (٣٧٣/١) .

تحسبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة : ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .
أمراً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ونار : الواو : عاطفة ، والمعطوف محذوف تقديره (كل نار) ، ونار مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
العاطف : الواو .
المعطوف : محذوف تقديره وكل نار ، قال في التسهيل : (لأن أصله وكل نار ، فلما حذف (كل) أبقى (نار) على أصله)[1] .
المعطوف عليه : كلَّ .
نوع العطف : عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

البيت فيه شاهد : لحذف المعطوف .

(١) المصدر أعلاه (٣٧٣/١) .

الفصل الخامس

البدل

وفيه خمسة مباحث :

- المبحث الأول : تعريفه وفائدته .
- المبحث الثاني : أقسام البدل .
- المبحث الثالث : المطابقة في البدل .
- المبحث الرابع : إبدال الظاهر من الضمير أو من اسم الاستفهام أو الشرط
- المبحث الخامس : مجالات البدل .

المبحث الأول : تعريفه وفائدته

المطلب الأول : البدل لغة واصطلاحاً

أ/ البدل لغة : العوض[١]

ب/ البدل اصطلاحاً : قال ابن هشام هوالتابع المقصود بالحكم بلا واسطة .

وقوله التابع : أدخل جميع التوابع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق[٢] .

وقوله : المقصود بالحكم ، أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان ، لأنها ليست مقصودة بالحكم ، ولكنها متممة ، وكلمة للمقصود بالحكم ، إما بتخصيصه ، أو ايضاحه ، كما هو في النعت ، وعطف البيان ، وإما برفع الاحتمال عنه كما في التوكيد .

أما عطف النسق فثلاثة أنواع[٣] .

الأول : ما ليس مقصوداً بالحكم كـ(جاء زيدٌ لا عمرو) ، و (ماجاء زيد بل عمر) ، أو (لكن عمرو) ، أما الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه ، وأما الأخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء ، والمقصود به إنما هو الأول .

الثاني : ماهو مقصود بالحكم هو ماقبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود ، وذلك كالمعطوغ بالواو نحو : (جاء زيد وعمرو) و (ما جاء زيد ولا عمرو) ، وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان)[٤]

---

(١) اللسان ، (٤٨/١١) المصباح المنير ، مادة بدل (٣٩/١).
(٢) أوضح المسالك (٤٨٨/٣) .
(٣) المصدر أعلاه .
(٤) المصدر أعلاه .

الثالث : ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله ، وهذا هو المعطوف بـ (بل) بعد الاثبات نحو : (جاءني زيد بل عمرو) ، وهذا النوع خارج بقولنا (بلا وسطة وسلم الحد بذلك للبدل)[1]

وقد عرفه ابن مالك في ألفيته قائلا[2]:

التابعُالمقصودُ بالحكم بلا *** واسطةٍ هو المسمَّى بَدَلا

المطلب الثاني : فائدته :

بيَّن العلامة ابن يعيش الغرض من البدل في شرحه للمفصل بقوله : (البدل ثان يقدر في موضع الأول ، نحو قولك :مررت بأخيك زيدٍ ، فزيد ثان من حيث كان تابعا للأول في إعرابه ، و اعتباره بأن يقدر في موضع الأول حتى كأنك قلت : " مررت بزيد " فيعمل فيه العامل كأنه خال من الأول . والغرض من ذلك البيان . وذلك بأن يكون للشخص اسمان ، أو أسماء ، ويشتهر ببعضها عند قوم ، وببعضها عند آخرين ، فإذا ذكر أحد الاسمين خاف أن لا يكون ذلك الاسم ، مشتهرا عند المخاطب ، ويذكر ذلك الاسم الآخر ، على سبيل بدل أحدهما من الآخر للبيان وإزالة ذلك التوهم ، فإذا قلت : مررت بعبدِ الله زيدٍ ، فقد يجوز أن يكون المخاطب يعرف " عبد الله " ، ولا يعلم أنه زيد ، وقد يجوز أن يكون عارفاً بزيد ، ولا يعلم أنه عبد الله ، فتأتي بالاسمين جميعا لمعرفة المخاطب . وكان الأصل أن يكون خبرين ، أي : جملتين مثل : مررت بعبد الله - مررت بزيد ، أو يدخل عليه واو العطف . لكنهم لو فعلوا ذلك لالتبس . ألا ترى أنك لو قلت : " مررت بعبد الله مررت بزيد " أو قلت : " مررت بعبد الله

---

(١) أوضح المسالك (٤٨٨/٣) .

(٢) متن الألفية ، ص :٥٨.

وزيد ، " ربما توهم المخاطب أن الثاني غير الأول . فجاؤوا بالبدل فرارا من اللبس ، وطلبا للإيجاز)[1] .

وكلام ابن يعيش واضح الدلالة في شرح عبارة النحويين : أن البدل على نية تكرار العامل ، وقولهم : إن البدل في التقدير من جملة أخرى . فالاسم الثاني يذكر من أجل بيان الاسم الأول ، (ومن هنا سماه الكوفيون الترجمة أو التبيين والتكرير ، وتقدير الجملة التي تشتمل على البدل ، يفسر بجملتين العامل فيهما مكرر ، فإذا قلت : أثنيت على أخيك عَمْرٍو ، فإن تقديرها هو : (أثنيت على أخيك) و (أثنيت على عمرو) ، وقد حدث في أثناء التنفيذ العملي ، والنطق الفعلي ، أن حذف المكرر ، وهو : (أثنيت على) ونطقت الجملتين في صورة جملة واحدة لسببين :

أولهما : الخوف من اللبس ، بتصور شخصين بدلا من شخص واحد .

والآخر : طلب الإيجاز ، والاختصار ، والاكتفاء بالعامل الأول .

فأدت هذه الطريقة إلى بيان الاسم الأول ، مع تحقق الوفاء بالوضوح ، والإيجاز لدلالة الأول عليه .

ومن هنا تتشابه الجملة المشتملة على البدل المطابق ، مع الجملة المشتملة على عطف البيان . وبالتحليل العميق ، يتبين أن كليهما مختلف عن الآخر . فعطف البيان في التقدير والنطق من جملة واحدة. أما البدل فهو في النطق جملة واحدة ، ولكنه في التقدير من جملة أخرى. وهذا أحد الجوانب التحليلية التي تفرق بين الوظيفتين النحويتين ، اللتين تنتميان للتوابع)[2] .

---

(١) شرح المفصل ١٥٨/١ .

(٢) انظر التوابع في الجملة العربية ، بتصرف ص : ٥٥ وما بعدها .

وتظهر فائدة البدل بأوضح مما سبق في بدل الاشتمال ، وبدل البعض، كما سنرى من الأمثلة بعد[1] .

وإذا كان النحاة يقولون عن البدل ، إنه في حكم تنحية الأول ، أي : المبدل منه ووضع البدل مكانه ، فإن ذلك ليس على معنى إلغائه أي : المبدل منه ، وإزالة فائدته ، بل على معنى أن البدل قائم بنفسه ، وأنه مقصود بالحكم ومعتمد الحديث ، وليس بمُلْغىً ولا مُطَّرَح ، لأنك إذا قلت مثلا : محمدٌ رأيتُ أبَاه عَمْراً ، فنجعل (عمرا) بدلا من (أباه) . فلو كان المبدل مطرحا لكان تقدير الكلام : (محمد رأيت عمرا) فتصير جملة (رأيت عمراً) الواقعة خبراً بلا رابط يربطها بالمبتدأ وذلك ممتنع .

وقد اجتمع في البدل ما يكون في النعت والتوكيد معاً ؛ لأن البدل يوضح المبدل منه ويرفع اللبس عنه ، كما كان ذلك في النعت ، وفيه رفع المجاز وإبطال التوسع الذي كان يجوز أن يكون في المبدل منه ، ويتكشف ذلك إذا قلت : جاءني أخوك ، جاز أن يكون المراد من ذلك : كتابه أو رسوله ... الخ . فإذا قلت : جاءني أخوك عَمْرٌو ، زال ذلك الاحتمال كما يزول إذا قلت : نفسه أوعينه ، ولذلك يحصل باجتماع المبدل منه ، والبدل من التأكيد ما يحصل بالنفس والعين ، ومن البيان ، ما يحصل بالنعت ، ولو انفرد كل واحد من البدل والمبدل منه ، لم يحصل ما حصل باجتماعهما ، كما لو انفرد التأكيد ، والمؤكد أو النعت والمنعوت ، لم يحصل ما حصل باجتماعهما.

---

(١) انظر بدل الاشتمال ص : ٢١٣.

المبحث الثاني : أقسام البدل

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام : بدل كل من كل ، بدل بعض من كل ، بدل اشتمال ، والبدل المباين .

المطلب الأول : بدل كل من كل :

ويسمى المتطابق ، (وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى)[1].

ومن أمثلته :

أ – قوله تعالى : ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[2]

ب – قوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[3] فيمن قرأ بالجر

ج – قوله تعالى : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾[4]

د – ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ * فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾[5].

هـ - ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ * اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾[6].

و – ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾[7]

---

(١) ابن الناظم : شرح ألفية بن مالك ص ٥٥٣.
(٢) سورة الفاتحة الآيات ٦- ٧.
(٣) سورة إبراهيم الآية ١.
(٤) سورة النبأ الآية ٣١ – ٣٢.
(٥) سورة الصافات الآية ٤١ – ٤٢.
(٦) سورة الصافات الآية ١٢٥ – ١٢٦.
(٧) سورة ص الآيات ٥٥ ـ ٥٦ .

ز – ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[1].

ح – ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شيئا * جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾[2].

ط ـ ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾[3]

المطلب الثاني : بدل بعض من كل :

قال ابن هشام : (وهو بدل الجزء من كله ، قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً ، أو أكثر ، ولابد من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه)[4] ، ومن أمثلته : ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾[5]

ـ قرأت الكتابَ نِصفَهُ .

ـ حضر الطلابُ أكثرُهم .

ـ تهلل محمدٌ وجْهُه .

وقد يكون الضمير مقدَّرا ، مثل : قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[6] فمَنْ اسم موصول مبني في محل جر بدل من (الناس) والتقدير من استطاع منهم .

وقولك ضَمَّدْتُ الرَّجُلَ اليدَ والرِّجْلَ . التقدير : اليدَ والرجلَ مِنْه .

ويشترط في بدل البعض تحقق أمور[7] .

---

(١) سورة ص الآية ٤٦.
(٢) سورة مريم الآيات ٦٠ ـ ٦١ .
(٣) سورة آل عمران٩٧.
(٤) أوضح المسالك (٤٨٩/٣) .
(٥) سورة المائدة الآية ٧١.
(٦) سورة آل عمران الآية ٩٧.
(٧) انظر التسهيل (١٦٤/٣) ، والهمع (١٢٦/٤) .

أ/ أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه .

ب/ عدم فساد المعنى أو اختلال التركيب لو حذف البدل ، أو اتصل به عامله اتصالاً لفظياً ظاهراً ومباشراً ، فلا يجوز قطعت اللص ، أنفه ، لقيت كل أصحابك أكثرهم (لعدم صحة الاستغناء بالمبدل منه عن البدل).

وكذا لا يصح : مررت بمحمد أبيه ، إذا لا يصح أن يقال عند إظهار عامل البدل ، وهو مررت ، أو الباء ، وتسليطه على البدل مباشرة : مررت أبيه متعدية الفعل اللازم كما لا يقال مررت بأبيه من غير مرجع للضمير

وقد يستغنى عن الضمير في إحدى حالات ثلاث[1]:

أ/ وجود (أل) التي تغني عنه في إفادة الربط ، وتقوم مقامه عند أمن اللبس ، نحو : إذا رأيت الوالد فقبله ، اليد ، أي : فقبله يده ، أو اليد منه .

ب/ أن يكون البدل بعض ، والمبدل منه هو المستثنى منه في كلام تام غير موجب ، (حيث يصح في المستثنى : إما النصب على الاستثناء أو الاتباع على البدلية من المستثنى منه ، نحو : ما تعب السباحون إلا واحداً ، أو واحدٌ ، فوجود (إلا) يغني عن الرابط ، لدلالتها على أن المستثنى بعض من المستثنى منه .

ج/ أن يجيء بعد البدل سرد بقية أجزاء المبدل منه ، بحيث يكون سردها وافياً يشملها جميعاً ، ويستوفي كل أجزاء المتبوع ، مثل : الكلمة أقسام ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف فلفظه : (اسم) بدل بعض من ثلاثة ، أو من أقسام ، ولهذا البدل خال من الرابط ، لأن البدل وما بعده قد جمع كل أجزاء المبدل منه وذكرت في الكلام مستوفاة .

---

(١) انظر النحو الوافي (٦٦٧/٣).

المطلب الثالث : بدل الاشتمال :

وهو : (بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال)[1] فإذا قلت " أعجبني عمرٌو علمُه " فالثاني بدل من الأول وليس إياه ، وليس بعضه ، وإنما هو شيء اشتمل عليه ، أي تضمنه بحيث يفهم من فحوى الكلام أن المراد غير المبدل منه ، وذلك أنك عندما تقول " أعجبني عمرٌو " فهم أن المعجب ليس عمراً من حيث هو لحم ودم ، وإنما ذلك لمعنى فيه ، فإذا ذكرت اللفظ الذي يدل على ذلك المعنى ، فهم أنه المقصود على سبيل الحقيقة .

ولابد أن يكون بدل الاشتمال متصلا بضمير يعود على المبدل منه ، ويطابقه في الافراد والتذكير وفروعهما ، وهذا الضمير قد يكون ظاهراً أو مقدراً ، ومن أمثلة ما جاء فيه الضمير ظاهراً :

١/ قوله تعالى: - ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[2]

٢/ وقول عبدة بن الطبيب :

فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكُ واحدٍ *** ولكنَّه بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما[3]

٣/ وقول عدي بن زيد[4] :

ذريني إنَّ أمرَكِ لَنْ يُطَاعا *** و ما أَلْفَيْتِني حِلْمي مُضَاعَا.

---

(١) أوضح المسالك (٤٨٦/٣) .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٧.

(٣) عبدة بن الطبيب ، ديوان عبدة ، شعر عبدة بن الطبيب ص : ٨٨ ، والبيت من شواهد الكتاب (١٥٦/١) ، والخليل بن أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو ، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. فخر الدين قباوة (١٥١/١) ، وابن السراج ، أبو بكر بن محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي (٥١/٢).

(٤) عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد بالجمهورية العراقية ، تحقيق محمد جبار المعيبد ص : ٣٥ البيت من شواهد الكتاب (١٥٦/١) ، والأصول في النحو (٥٢/٢) ، والخزانة (٢٠٢/٥) ، والشذور (٥٣٧/١) ، والهمع (١٢٧/٢).

حملي بدل اشتمال من الياء في أَلْفَتْنِي .

٤/ وقولك : سرّني الباحثُ علمُه .

٥/ وقولك : أعجبني الحقُّ ظهورُه .

٦/ وقولك : آلمني الطفلُ بكاؤُه .

٧/ وقولك : يعجبني الرجلُ مواقفُه وأخلاقُه .

ومن أمثلة ما ذكر فيه الضمير مقدرا قوله تعالى :- ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ﴾[١] وتقديره : النار فيه . وقيل :الأصل : ناره ثم حذف الضمير ونابت (أل) عن الضمير .

ويشترط في بدل الاشتمال تحقق أمرين[٢].

الأول : إمكان فهم معناه عند حذفه ، ومن ثم كان (أعجبني عليٌّ أخوه) بدل إضراب لا بدل اشتمال ، إذ لا يصح الاستغناء عنه بالأول .

الثاني : حسن الكلام واستقامته ، على تقدير حذفه ، وافتراض أن البدل غير مذكور ، ولهذا امتنع : (أسرجت علياً فرسه) ـ لأنه بالرغم من فهم معناه في الحذف ـ لا يستعمل مثله ، ولا يحسن ، فلو ورد مثل هذا الكلام لكان بدل غلط.

المطلب الرابع : البدل المباين :

وهو ثلاثة أنواع :

أ/ بدل الغلط : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطاً لسانياً ، ويجيء البدل بعده لتصحيحه ، وذلك بأن يجري اللسان بالمبدل منه ، بغير قصد ، ثم ينكشف هذا الخطأ للمتكلم ، فيذكر البدل ، ليتدارك به الخطأ ويصححه ، (فهو بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أن البدل نفسه هو الغلط)[٣]

---

(١) سورة البروج الآية ٤ – ٥.

(٢) الهمع (١٢٦/٢) .

(٣) انظر أوضح المسالك (٤٨٩/٣) .

مثاله : سافر محمدٌ ، أحمدُ .

فأحمد بدل غلط ؛ لأن الذي سافر حقيقة هو أحمد ، وقد سبق لسانه الي محمدٍ .

وهذا النوع من البدل لا يحتاج إلي ضمير يربطه بالمتبوع ، ولا يوجد في القرآن الكريم ، ولا في الشعر ، وذلك لأن القرآن منزه عن الغلط والنسيان ، وأما الشعر فإنه مقول على روية وأناة ، والظاهر من حال الشاعر ، أنه يعاود النظر في شعره ، قبل أن يخرجه للناس ، فإذا وجد غلطاً أصلحه ، وكذلك لا يكون في كلام مكتوب على روية وأناة.

ب/ بدل النسيان : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصدا ، ويتبين للمتكلم فساد قصده ، فيعدل عنه ، ويذكر البدل ، الذي هو الصواب ، (فهو بدل شيء ذكر نسياناً)[1] مثاله : سافرت يوم الأربعاء ، يوم الخميس ، فقوله " يوم الخميس" بدل من " يوم الأربعاء" بدل نسيان .

وهذا النوع من البدل كسابقه ، لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه ولا ورود له في القرآن الكريم ، ولا في الشعر ، والفرق بينه وبين بدل الغلط ، (أن بدل الغلط متعلق باللسان ، والنسيان متعلق الجنان)[2] .

ج/ بدل الإضراب : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه قصدا ، ولكن يضرب عنه المتكلم ، من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات – كأنه لم يكن – ويتجه الي البدل ، نحو : سَافِر في قطار ، سيارة فـ"سيارة" بدل من "قطار" بدل إضراب ، وهذا النوع من البدل كسابقه ، لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه.

وقد ذكر ابن مالك أقسام البدل في ألفيته قائلاً[3]:

---

(١) أوضح المسالك (٣/٤٩٠) .
(٢) المصدر أعلاه.
(٣) متن الألفية ، ص : ٥٨.

مطابقاً أو بْضا أو ما يشتمـــــل *** عليهُ لْفَى أو كمعطوفٍ بِبَلْ

وذا للاضراب اعزُ إن قصداً صَحِ بْ *** ودون قصد غلط به سلــ بْ

كزره خالداً وقبـــله اليـــــدا *** واعرفه حقه وخذ نبلاً مُدَى

المبحث الثالث : المطابقة في البدل

يتطابق البدل بوصفه من التوابع مع المبدل منه في الإعراب ، وأما فروع المطابقة الأخرى وهي : النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) والتعيين (التعريف والتنكير) ففيها تفصيل :

أما التعريف والتنكير ، فلا تلزم مطابقة البدل للمبدل منه فيهما ، لأنه يجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة ، مثل : قوله تعالى : ﴿ **إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهِ**﴾[1]في قراة الجر ، والنكرة من النكرة ، مثل : قوله تعالى : ﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً** ﴾[2]، والمعرفة من النكرة مثل : قوله تعالى : (**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ**﴾[3] ، والنكرة من المعرفة مثل : قوله تعالى : ﴿**لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**[4]﴾[5].

وأما العدد (الإفراد و التثنية والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث) ،فإن كان البدل بدل كل ، وافق متبوعه فيهما ،ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع، بأن يكون أحدهما مصدرا مثل " إن للمتقين مفازا حدائق " ، والمصادر لا تثنى ولا تجمع ، أو يكون قد قصد التفصيل مثل قول كثير عزة[6]:

---

(١) سورة إبراهيم الآية ١-٢.
(٢) سورة النبأ الآية٣١-٣٢.
(٣) سورة الشورى الآيات ٥٢ - ٥٣.
(٤) سورة العلق الآيات ١٥ - ١٦.
(٥) انظر التسهيل (١٩٠/٣) .
(٦) ديوان كثير عزة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٠٠م ، تحقيق إحسان عباس ، ص : ٩٩ ، المقتضب (٢٩٠/٤) ، انظر الجراوي أبو العباس أحمد بن عبدالسلام ، الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ١٩٩١م ، تحقيق محمد رضوان الداية (٩٤٤/٢) ، والخزانة (٢١٠/٥) .

وكنت كَذِي رِ جْلَيْنِ رِ جْلٍ صحيحةٍ *** ورِ جْلٍ رمى فيها الزمان فَشلَّتِ وأما أنواع البدل الأخرى فلا تلزم فيها المطابقة في هذه الأمور .

المبحث الرابع : إبدال الظاهر من الضمير أو من اسم الاستفهام أو الشرط

المطلب الأول : إ بدال الظاهر من الضمير

يجوز أن يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر . ولا يجوز أن يبدل المضمر من المضمر[1] فإذا قيل :قمت أنت ، مررت بك أنت ، رأيتك إياك ، فإن الضمير الثاني في هذه الأمثلة وأشباهها لا يعد بدلا ، بل توكيدا.

ولا يجوز كذلك إبدال مضمر من اسم ظاهر ، لأنه لم يرد عن العرب شيء من ذلك ، وأما قولهم : (رأيت زيداً إياه) . فهذا (من وضع النحويين وليس بمسموع)[2]

أما إبدال الاسم الظاهر من الضمير ففيه تفصيل حسب الضمير :

أ – إذا كان الضمير للغائب أبدل منه الاسم الظاهر مطلقا بغير شرط مثل قوله تعالى : - ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[3]، فالذين بدل من واو الجماعة في محل رفع ، وكقولك : قابلته محمداً وعرفته حقّهُ

ب - إذا كان الضمير للمخاطب أوالمتكلم ، ويسمى ضمير الحاضر ، فلا يجوز أن يبدل منه الظاهر ، إلا بشرط أن يكون بدل بعض ، مثل : قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[4] .

---

(١) أوضح المسالك (٤٩٠/١) .
(٢) المصدر أعلاه.
(٣) سورة الأنبياء الآية ٣.
(٤) سورة الأحزاب الآية ٢١.

وقول الراجز[1]:

أوعدني بالسِّجْنِ والأدَاهِمِ *** رِجْلِي فرجلى شَثْنَةُ المناسِمِ

أو بدل اشتمال ، مثل قول الشاعر [2]:

بلغنَا السماءَ مجدُنا وسناؤُنا *** وإنا لنَبْغِي فوق ذلك مظهرا

فكلمة (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين (نا) .

أوبدل كل ، مفيد للإحاطة مثل قول الله تعالى :- ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [3]، فكلمة (أول) بدل (كل) من الضمير (نا) المجرور باللام ، ولذلك أعيد جوازاً مع البدل عامل الجر ، وهو هنا (اللام) الجارة للمبدل منه.

وقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب[4]:

فما برحت أقدامُنا في مقامِنا *** ثلاثَتِنا حتى أُزيروا المنائيا

يقول ابن مالك[5]:

ومن ضمير الحاضر الظاهرِ لا *** تبدلّه إلا ما إحاطة جلا

أواقتضى بعضاً أو اشتمـــالا *** كأنك ابتهاجك استمالا

المطلب الثاني : إبدال الظاهر من اسم الاستفهام أو الشرط :

---

(١) قاله العديل بن الفرخ ، انظر : العيني (١٢٩/٣) ، وهو من شواهد الشذور (٥٧٢/١) ، والهمع (١٢٧/٢) اللباب في علل البناء والإعراب (١٦١/١) والأشموني (٢٣١/١) .

(٢) هو النابغة الجعدي ، وانظر تاج العروس ، باب ظهر (٣١٣) والخزانة (١٦٩/٣) ، وشرح التصريح (١٦١/٢) ، والمقاصد النحوية (١٩٣/٤) ، و الأشموني (١٣٠/٣).

(٣) سورة المائدة الآية ١١٤.

(٤) انظر العيني ١٢٩/٣ والبيت من شواهد التصريح ٢٧٢/٢ ، المقتضب (١٣٩/١) ، والأشموني ١٢٩/٣.

(٥) متن الألفية ، ص : ٥٨.

إذا أبدل اسم من اسم الاستفهام ، أو اسم شرط ذكر مع البدل الحرف الذي يؤدي معنى الاستفهام أو الشرط ، وذلك، لأن اسم الاستفهام يتضمن حرف الاستفهام واسم الشرط يتضمن حرف الشرط .

فمثال البدل من الاستفهام :

- كم صفحاتِ الكتابِ أمائة أم مائتان ؟ (فمائة) بدل من كلمة (كم) .
- من قابلتَ أمحمداً أم علياً ؟ (محمداً) بدل من كلمة (من) .
- ما صنعتَ أخيراً أم شرا ؟ (خيراً) بدل من كلمة (ما) .
- كيف جئتَ أراكباً أم ماشياً ؟(راكباً) بدل من كلمة (كيف) .

ومثال البدل من اسم الشرط :

- من يقمُ إنْزيدُ وإن عمرو ، أقم معه ؟(زيدُ) بدل من كلمة (مَنْ) .
- ما تصنعْإن خيراً وإن شراً ،تُجْزَ به . ؟(خيراً)بدل من كلمة (ما) .
- متى تسافرْإنْليلاً وإنْنهاراً ،أسافر معك؟(ليلاً) بدل من كلمة (متى) .

وحده ابن مالك[1] فقال :

وبدلُالمضمَّن الهمزَ يلي * ** همزاً كمن ذا أسعيد أم علي .

(١) متن الألفية : ص : ٥٨.

المبحث الخامس : مجالات البدل

يقع البدل في الأسماء ، كما سبق ذكره ، ويقع أيضاً في الأفعال ، فيبدل الفعل من الفعل ، ويقع في الجمل ، فتبدل الجملة من الجملة[1] .

المطلب الأول : بدل الفعل من الفعل[2] :

يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل ، بشرط اتحادها في الزمان ولو لم يتحدا في النوع ، وأن يستفيد المتبوع من ذلك زيادة بيان مثل قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾[3]، فالفعل (يضاعف) بدل كل من الفعل (يلق) ، لأن مضاعفة العذاب هي البيان الذي يزيد معنى الفعل (يلق) وضوحاً ويكشف المراد منه .

وجزمُ الفعل (يضاعف) دليل على أنه البدل وحده دون فاعله ، وأن البدل بدل مفردات ، لا جمل .

ويبدل الفعل من الفعل ، للدلالة على الجزئية ، نحو قولك : إنْ تصلِ تسجدْ لله يَرْحَمْك ، فالفعل (تسجدْ) بدل من (تصلِ) ، والسجود جزء من الصلاة لا تتحقق إلا به .

ويبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال : نحو : إني لن أُسيء إلى الحيوان الأليف ، أزعجه ، فالفعل (أزعج) بدل اشتمال من (أسيء) .

ويبدل الفعل من الفعل للإضراب ، أو الغلط أو النسيان نحو : إن تطعم المحتاج تَكْسِه ثوباً ، يحرسك . والذي يدل فيما سبق ، وأشباهه على أن

---

(١) أوضح المسالك (٤٩١/٣) .
(٢) انظر النحو الوافي (٦٨٥/٣) بتصرف .
(٣) سورة الفرقان الآية ٦٨/٦٩.

البدل بدل مفردات لا بدل جمل ، هو مشاركة الفعل التابع لمتبوعه في نصبه أو جزمه .

المطلب الثاني : بدل الجملة من الجملة :

تبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل ، بشرط أن تكون الثانية ، أوفى من الأولى ، في بيان المراد ، وتأديته ، نحو : اقطع قمح الحقل ، احصده .

وتبدل بدل (جزء من كل) لإفادة البعضية ، كقوله تعالى : ﴿أمدكم بما تعملون أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾[1]، فجملة (أمدكم) الثانية أخص من الأولى ، لأن (ما تعملون) يشمل الأنعام ، والبنين ، والجنات ، والعيون ، وغيرها .

وتبدل الجملة بدل اشتمال ، مثال ذلك قول الشاعر :

أقول له ارحل ، لا تُقِيمَنَّ عند نا *** وإلا فكن في السر والجهْ مُسْلِما[2]

فجملة (ولا تُقِيمَنَّ) بدل اشتمال من جملة (ارحل) لما بينهما من المناسبة ، إذ يلزم من الرحيل عدم الإقامة .

وتبدل الجملة بدل غلط ، مثاله : اجلس ، قف ، وإذا كان الفعل التابع يتبع المبدل منه في إعرابه لفظاً وتقديراً ، فالجملة التابعة تتبع المتبوعة في محلها إن كان لها محل ، فإن لم يكن للمتبوعة محل فتسمية الجملة الثانية بالتابعة هي تسمية مجازية أساسها التوسع فقط .

---

(١) سورة الشعراء الآية ١٣٣- ١٣٤ .

(٢) البيت بلا نسبة وانظر الخزانة (٢٠٥/٥)، و المغني (٧٠/٢) ،والأشموني (٢٣٢/١) .

المطلب الثالث : إبدال الجملة من المفرد أو عكسه :

أ/ إبدال الجملة من المفرد : تبدل الجملة من المفرد[1] بدل كل من كل ، كقول الفرزدق :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة *** وبالشام أخرى كيف يلتقيان[2]

فجملة (كيف يلتقيان) بدل من (حاجة) لأن كيفية الالتقاء هي الحاجة التي يشكو منها ، وإنما صح البدل هنا لأن الجملة بمنزلة المفرد إذ التقدير : إلى الله أشكو هاتين الحاجتين ، تعذر اجتماعهما ، فلا بد من تأويل الجملة بالمفرد ليمكن إعرابها بدلاً .

ب/ إبدال المفرد من الجملة :

مثاله قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قيماً﴾[3] فكلمة (قيما) بدل من جملة ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ لأنها في معنى المفرد ، أي : جعله مستقيماً .

---

(١) أوضح المسالك (٤٩١/٣) .

(٢) البيت بلا نسبة ، وانظر الخزانة (٢٠٥/٥) ، والتلمساني أحمد بن محمد المقرئ ، نفح الطيب من غض الأندلس الرطيب ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨هـ ، تحقيق د. إحسان عباس ، والمغني (١٧٤/١) ، والأشموني (٢٣٢/١) .

(٣) سورة الكهف الآية ١ .

المبحث السادس : دراسة ما ورد من مسائل البدل في الأصمعيات

بتتبع الأصمعيات فيما يتعلق بالبدل ، نجد أن أكثر ما ورد يختص ببدل : كل من كل ومن تلك النماذج :

الأصمعية ٢٩البيت رقم ٣ص ١١١ الشاعر : دريد بن الصمة

قَتلْتُ بْعدِ الله خيرَ لِدَاتهِ *** ذُؤَابَ ْنَ أسماءَ ْنِ زَيدِ بنِ قاربِ

الشاهد :

خيرَ لِدَاتهِ ... ذُؤَابَ ْنَ أسماءَ

اللغة :

لداته : اللدة بكسر اللام : تربك الذي ولد معك(١)

الإعراب :

خير لداته : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، ولداته مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، ولدات مضاف إليه و(الهاء) ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

ذؤاب : بدل من خير منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ابن نعت لـ (ذؤاب) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وابن مضاف ، وأسماء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

والبيت فيه شاهد : بدل كل من كل .

الأصمعية ٢٩ البيت رقم ١٣ ص ١١٣ الشاعر : دريد بن الصمة

فليتَ قبوراً بالمخاضةِ أخبرَتْ *** فتُخبرَ عنَّا الخُضرَ خُضرَ مُحاربِ

الشاهد :

الخُضرَ خُضرَ مُحاربِ

اللغة :

المخاضةِ : اسم موضع (٢)

الإعراب :

---

(١) ابن الأثير النهاية في غريب الحديث ، باب (لدا)، ٢٤٦/٤ .

(٢) البكري ، أبو عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، بيروت عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، تحقيق مصطفى ، باب الميم والخاء ، ١٩٥/٤ .

الخضر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
خضر محارب : بدل كل من الخضر ، منصوب بالتبعية ،وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وخضر مضاف ، ومحارب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
والبيت فيه شاهد : بدل كل من كل .

الأصمعية ٣٤ البيت رقم ٧ ص ١٢٢ الشاعر : عمرو بن معد يكرب

لَحَا اللهُ جَرماً كلَّمَا ذَرَّ شارقٌ *** وجوه كلابٍ هارَ شتفازبَأرَّتِ

الشاهد :

وجوه كلابٍ .

اللغة :

لحا الله : أهلك ، وهو دعاء وأصل اللحو نزع قشر العود[١] .

ذر : طلع[٢] .

شارق : الشمس[٣] .

الإعراب :

جرماً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وجوه كلاب : بدل من (جرما) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(كلاب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ويجوز أن تكون (وجوه كلاب) منصوب على الذم .

والبيت فيه شاهد : بدل كل من كل .

الأصمعية ٦٣ البيت رقم ٣٤ ص ١٨٣ الشاعر : ضابئ بن الحارث

يهُزُّ سِلاحاً لمْ يرَ الناسُ مِثْلَهُ *** سِلاحَ أَخي هيجَا أدَقَّ وأعدَلا

الشاهد :

سِلاحَ أَخي هيجَا .

الإعراب :

سلاح : بدل كل من (سلاحاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و سلاح مضاف ، و(أخي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، و(أخي) مضاف ، و(هيجا) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على أخره منع من ظهورها التعذر .

---

(١) اللسان ، مادة (لحا) ، ٢٤٢/١٥.
(٢) اللسان ، مادة ذر (٣٠٣/٤) .
(٣) اللسان، مادة (شرق)، ١٧٤/١٠ ـ ١٧٥.

البيت فيه شاهد : بدل كل من كل (سلاح) بدل من (سلاحا) .
الأصمعية ٦٥ البيت رقم ١٣ ص ١٨٧ الشاعر : أبو دواد
ولقدْ رابَ نيْ أنَّ ابنَ عمِّي كعبٌ *** إنَّهُ قدْ يرومُ ما لا يُرَامُ
الشاهد :
أنَّ ابنَ عمِّي كعبٌ .
الإعراب :
ابن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و(ابن) مضاف ، و(عمي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم و(عم) مضاف ويا المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
كعب : بدل كل من (ابن) مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
البيت فيه شاهد : بدل كل من كل .
الأصمعية ٦٧ البيت رقم ١١ ص : ١٩٣ الشاعر : مالك بن نويرة
وقالَ الرئيسُ الحوفزَانُ تلبَّبُوا *** بَني الحِصنِ إذْ شارَفتُمُ ثمَّ جدِّدوا
الشاهد :
الرئيسُ الحوفزَانُ .
اللغة :
الحوفزَانُ : الحرث بن شريك الشيباني[1] .
تلبَّبُوا : لبسوا السلاح وشمروا[2] .
الإعراب :
الرئيس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الحوفزان : بدل كل من (الرئيس) مرفوع بالتبعية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
البيت فيه شاهد : بدل كل من كل .
الأصمعية ٦٩ البيت رقم ١٨ ص ٢٠١ الشاعر : المفضل النكري
لقيذَا الجْهَ ثَعلَبَةَ ْنَ سَدْبٍ *** أضَرَّ بِمَ ْنْجَ مِّعُ أويَسوقُ

(١) اللسان ، مادة (حفز) ٥/ ٣٣٧.
(٢) اللسان ، مادة (حزم) ١٣١/١٢ ، ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث ، مادة (حزم) ٣٧٩/١.

الشاهد :

الجْهَ ثَعلَبَةَ ْنَ سَرْبٍ .

الإعراب :

الجهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثعلبة : بدل كل من (الجهم) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ابن : نعت (ثعلبة) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وسير مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

البيت فيه شاهد : بدل كل من كل ، أو عطف بيان .

الأصمعية ٧٨ البيت رقم ٧ ص ٢١٦ الشاعر : عامر بن الطفيل

يا أسم أخت بني فزارة إنني *** غاز وإن المرء غير مخلد

الشاهد :

أسم أخت بني فزارة .

الإعراب :

يا : حرف نداء

اسم : منادى مرخم مبني على الضم المقدر على الحرف المحذوف بسبب الترخيم .

أخت : بدل كل من (اسم) منصوب بالتبعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (بني) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و(بني) مضاف و (فزارة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث .

البيت فيه شاهد : بدل كل من كل .

الأصمعية ٨٠ البيت رقم ٤ ، ٥ ص ٢١٨ الشاعر : الجميح الأسدي[1]

حاشى أبي ثوبان إن أبا *** ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبدالله إن به *** ضناً عن الملحاة والشتم

---

(١) اسمه منقد بن الطماح بن قيس بن طريف بن بن عمرو بن قيس بن أسد بن عدنان ، أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة ، وبه قتل ، معجم الشعراء (١٠٢/١) ، والأعلام (١٣٦/٢) ، والخزانة (٢٢/٤) ، معجم البلدان (٣٦٨/٤).

الشاهد :
عمرو بن عبدالله .
اللغة :
ببكمة : البكم : الخرس من عي وبله[١] .
فدم : الفدام : ما يوضع في فم الإبريق ليصفى به ما فيه[٢] .
الملحاة : ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل ألححت عليه بالملامة[٣] .
الإعراب :
إن : حرف توكيد ونصب ، أبا : اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ، أبا مضاف وثوبان مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
عمرو : بدل كل من كل من (أبا)، منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة آخره ، أو منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (أمدح) .
ابن : نعت (عمرو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، (عبد) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرةعلى آخره وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرةعلى آخره .
البيت فيه شاهد :
بدل كل من كل (عمرو) بدل من (أبا ثوبان) .
الأصمعية ٩١ البيت رقم ٧ ص ٢٤٠ الشاعر : سوار بن المضرب
ألا يا سَلْمَ سيِّدَةَ الغوانِي *** أمَا يُفدَي بأرضِكِ تلكِ عانِ
الشاهد :
يا سَلْمَ سيِّدَةَ الغوانِي.
اللغة :
يفدي : بذل له الفدية[٤] .
عان : العان : هو الأسير[٥] .
الإعراب :
يا سلم : يا : حرف نداء ، وسلم : منادى مبني على الضمة المقدرة على الحرف المحذوف بسبب الترخيم .

---

(١) اللسان ، مادة (بكم) (٥٣/١٢) .
(٢) مختار الصحاح ، مادة (فدم)، ٢٠٧/١.
(٣) اللسان ، مادة (لحح)، ٢٤٢/١٥
(٤) اللسان ١٤٩/١٥ ، مادة (فدى).
(٥) المخصص : ٥٣٤/٤ ، تهذيب اللغة ٣٨١/١ ، مادة (عنى).

سيدة : بدل من (سلم) منصوب بالتبعية على المحل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والغواني مضاف إليه .
البيت فيه شاهد : بدل كل (سيدة الغواني) بدل من (سلمَ) .
الأصمعية رقم ٢١البيت رقم ١ ص ٧٩ الشاعر : عمرو بن الأسود .
ولقدْ أمرْتُ أخاكِ عمْراً أمْرَةُ *** فعصَى وضَيَّعَهُ بذاتِ العُجْرُمِ
الشاهد :
أخاكِ عمْراً
اللغة :
ذات العجرم : اسم موضع[١] .
الإعراب :
أخاك : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .
عمراًَ : بدل كل من (أخاك) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
البيت فيه شاهد : بدل كل من كل .
الأصمعية رقم ٩١البيت رقم ٦ ص ٢٤٠ الشاعر : سوار بن المضرب
ويوماً بالمجازةِ يومَ صِدقٍ *** ويوماً بينَ ضنكَ وصومَحَانِ
الشاهد :
ويوماً بالمجازةِ يومَ صِدقٍ
اللغة :
المجازة : اسم موضع[٢] .
ضنك وصومحان : أسماء مواضع[٣] .
الإعراب :
يوماً : مفعول به منصوب لـ (أنسى) في البيت الذي قبله ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
بالمجازة : جار ومجرور .
يوم صدق : يوم بدل كل من (يوما) منصوب بالتبعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، و (صدق) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
البيت فيه شاهد : بدل كل (يوم صدق) بدل من (يوما) .

الأصمعية ٦١ البيت رقم٥ ـ ٦ ص ١٧٤الشاعر : عمرو بن معد يكرب

---

(١) معجم البلدان (٣١٨/٤) .
(٢) اللسان ، مادة جوز (٣٢٦/٥) ، معجم البلدان (٥٥/٥ ـ ٥٦) .
(٣) اللسان ، مادة صمح (٥١٨/٢) ، معجم البلدان (٤٣٥/٣) .

فأرسَلنَا رَبيئَتَنَا فَـــــأَوفَى *** فقالَ ألا ألا خَمسٌ رُتُوعُ

رِبَاعيَةٌ وقارِحُهَا وجَحشٌ *** وهادِيَةٌ وَتاليةٌ زَمُـــــوعُ

اللغة :

رَبيئَتَنَا : الربيئة الطليعة[١] .

أوفى : علا وأشرف[٢] .

رتوع : جمع راتع من رتعت الماشية أكلت ما شاءت وذهبت وجاءت في المرعى نهاراً[٣] .

الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سنها[٤] .

قارحها : أراد فحلها ، والقارح : الذي أنتهت أسنانه ، وذلك عند تمام الخامسة[٥] .

هادية : الهادية : الأتان الوحشية المتقدمة في سيرها[٦] .

تالية : الأخيرة[٧] .

زموع : الزموع : النشيطة السريعة[٨] .

الإعراب :

رباعية : بدل بعض من (خمس) مرفوع بالتبعية ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

وقارحها : الواو حرف عطف وقارحها معطوف على رباعية والمعطوف على المرفوع مرفوع وهو مضاف ، و(الها) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

البيت فيه شاهد : لبدل بعض (رباعية) بدل بعض (خمس) ، ويشترط في بدل البعض اشتماله على ضمير يعود على المبدل منه ، وهنا لا يوجد ضمير لأنه جاء بعد البدل سرد بقية أجزاء المبدل منه مما يغني عن الضمير .

---

(١) اللسان ، مادة (ربأ)،٨٠/١.

(٢) مختار الصحاح ، مادة (وفي)، ٣٠٤/١ .

(٣) اللسان ، ١١٣/٨ .

(٤) مختار الصحاح ، مادة (ربع)، ٧٩/١ ، الفائق في غريب الحديث ، مادة (ربع)، ٤١١/٢.

(٥) مختار الصحاح ، مادة قرح (٢٥/١) .

(٦) اللسان، ٢٧٥/٧ ، مادة (هدى).

(٧) اللسان ، مادة حملا (١٠٢/١٤) .

(٨) اللسان، ١٤٣/٨ ، مادة (زمع).

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبحسن توفيقه تتم المقاصد ، وتصلح النيات ، وصلاة وسلاماً على خير البريات ، محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليمات .

أما بعد :

فبعون الله ، وحسن تأييده أصل إلى ختام بحثي ، بعد جهد شاق ، وعناء لم تفارقه المتعة ، في صحبة الأصمعي ، وأصمعياته .

تلك الاختيارات الشعرية الماتعة ـ التي اقتنصت منها ـ خلال دراستي النحوية لها ـ فوائد جمة ، وخرجت منها بنتائج يمكن تلخيصها في الآتي :

١/ امتاز الأصمعي بقوة الحجة ، وطلاقة اللسان ، وحضور البديهة ، ودقة الملاحظة .

٢/ الأصمعي وعاء جامع من أوعية العلم ، فهو المقرئ ، والنحوي ، واللغوي ، وصاحب الفكاهة .

١/ اهتمام الأصمعي بالشعر الجاهلي .

٢/ قصائد الأصمعيات ليست بالطويلة ، إذ لم تتجاوز أطولها ، أربعة وأربعين بيتاً .

٤/ لم يقتصر في اختياراته على غرض معين ، من أغراض الشعر ، بل كان طليقاً .

٥/ لم يرتب الأصمعيات على قاعدة معينة .

٦/ ليست في الأصمعيات قصيدة ، ولا بيت واحد ، لشعراء المعلقات .

٧/ ليس في الأصمعيات بيت من الشعر العباسي .

٨/ النعت هو أكثر التوابع وروداً في الأصمعيات ، أكثر النماذج وردت للنعت الحقيقي .

٩/ لم يرد للنعت السببي سوى نموذج واحد .

١٠/ لم يرد فيها نموذج لحذف النعت .

١١/ وردت نماذج كثيرة لحذف المنعوت مع بقاء النعت .

١٢/ جميع النماذج التي وردت في التوكيد المعنوي تختص بتوكيد المعرفة.

١٣/ لم يرد في توكيد النكرة معنوياً سوى نموذج واحد .

١٤/ كل النماذج الواردة هي في التوكيد بألفاظ الإحاطة ، والشمول ، وبلفظ (كل ـ كلا) خاصة .

١٥/ ليس في الأصمعيات نموذج لتوكيد الضمير المتصل معنوياً .

١٦/ ورد في الأصمعيات نموذج واحد للتوكيد اللفظي ، وهو في توكيد الحرف.
١٧/ حروف العطف التي ورد استخدامها في الأصمعيات هي :
١/ الواو ٢/ الفاء ٣/ ثم ٤/ أم ٥/ أو ٦/ إما ٧/ لا .
١٨/ حروف العطف التي لم تستخدم :
حتى ، لكن ، بل ، ليس .
١٩/ الواو : وردت في مواضع متعددة ، وفي كثير من خواصها .
٢٠/ الفاء : وردت كثيراً ، وورد لها نموذج واحد فيما تختص به من عطف جملة لا تصلح أن تكون خبراً ، لخلوها من العائد على جملة تصلح أن تكون خبراً لاشتمالها على العائد .
٢١/ ثم : وردت لها نماذج في عطف الجمل ، ولم يرد لها أي نموذج في عطف المفردات .
٢٢/ أو العاطفة : وردت في أكثر معانيها كالتفصيل والشك والتخيير .
٢٣/ أم : التي ورد في الأصمعيات كلها متصلة ، ولم يرد نموذج للمنقطعة.
٢٤/ إما : ورد لها نموذج واحد فقط ، وأفادت التفصيل .
٢٥/ لا : ورد لها نموذجان فقط .
٢٦/ النماذج التي وردت في بدل كل من كل جميعها تصلح ، نماذج لعطف البيان ، لأن القاعدة أن كل مايصح إعرابه بدل كل ، يصح إعرابه عطف بيان .
٢٧/ ليس هناك نموذج في الأصمعيات في ما يصح إعرابه عطف بيان ، ولا يصح إعرابه بدلاً .
٢٨/ كل ما جاء في البدل في الأصمعيات يختص ببدل كل من كل ، سوى نموذج واحد لبدل بعض من كل .
٢٩/ خلت الأصمعيات تماماً من بدل الاشتمال .

التوصيات :

١/ الأصمعيات ما زالت بحاجة إلى شرح واف ، يقرب معانيها .
٢/ الأصمعيات مليئة بالحكم ، والأمثال ، فلو أفردت بدراسة ، لكان حسناً ، ومفيداً .
٣/ التوابع ـ كغيرها من أبواب النحو العربي ـ بحاجة لتقريب ، وتبسيط بأيسر عبارة بعيداً عن التعقيد .
٤/ ضرورة دراسة أبواب النحو الأخرى ، من خلال الأصمعيات .

ملخص البحث

قام الباحث بالتعريف بالأصمعي من خلال بيان نسبه ونشأته وصفاته وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية ومذهبه ومكانته العلمية ووفاته .

ثم تطرق إلى الأصمعيات ، معرفاً إياها ، وأشار إلى طبعاتها ، وشروحها كما ذكر عدد قصائدها ومقطعاتها ، وعدد شعرائها من جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومجهولين ثم تطرق إلى ذكر مكانتها بين كتب الاختيارات الشعرية وعقد مقارنة بينها وبين المفضليات .

ثم انتقل بعد ذلك إلى التوابع وذكر تعريفها وأقسامها وشرح كل قسم منها في فصل مستقل معتمداً على أقوال أئمة النحو واللغة ويختم كل فصل بدراسة ما ورد في الأصمعيات من قصائد تختص به حيث يذكر البيت ويبين موضع الشاهد ويشرح غريب اللغة ويعرب البيت .

واعتمد الباحث في دراسة الأصمعيات على النسخة التي قام بتحقيقها وطبعها الأستاذان أحمد شاكر وعبدالسلام هارون .

وخرج الباحث بنتائج منها :

١. الأصمعي وعاء جامع من أوعية العلم ، فهو المقرئ ، والنحوي ، واللغوي ، وصاحب الفكاهة .

٢. اهتمام الأصمعي بالشعر الجاهلي .

٣. قصائد الأصمعيات ليست بالطويلة ، إذ لم تتجاوز أطولها ، أربعة وأربعين بيتاً .

٤. النعت هو أكثر التوابع وروداً في الأصمعيات ، أكثر النماذج وردت للنعت الحقيقي .

٥. لم يرد للنعت السببي سوى نموذج واحد .

٦. جميع النماذج التي وردت في التوكيد المعنوي تختص بتوكيد المعرفة.

٧. كل النماذج الواردة هي في التوكيد بألفاظ الإحاطة ، والشمول ، وبلفظ (كل ـ كلا) خاصة .

٨. ليس في الأصمعيات نموذج لتوكيد الضمير المتصل معنوياً .

٩. حروف العطف التي ورد استخدامها في الأصمعيات هي :

١/ الواو ٢/ الفاء ٣/ ثم ٤/ أم ٥/ أو ٦/ إما ٧/ لا .

١٠. النماذج التي وردت في بدل كل من كل جميعها تصلح ، نماذج لعطف البيان ، لأن القاعدة أن كل مايصح إعرابه بدل كل ، يصح إعرابه عطف بيان .

١١. ليس هناك نموذج في الأصمعيات في ما يصح إعرابه عطف بيان ، ولا يصح إعرابه بدلاً .

١٢. خلت الأصمعيات تماماً من بدل الاشتمال .

توصل الباحث إلى :

١/ التوابع ـ كغيرها من أبواب النحو العربي ـ بحاجة لتقريب ، وتبسيط بأيسر عبارة بعيداً عن التعقيد .

١/ ضرورة دراسة أبواب النحو الأخرى ، من خلال الأصمعيات .

الفهارس

❖فهرس : الآيات القرآنية

❖فهرس : الأحاديث النبوية

❖فهرس : الأعلام

❖فهرس : الأبيات الشعرية

❖فهرس : المصادر والمراجع

❖فهرس : الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الفاتحة		
١.	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١	٦١
٢.	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	٢٠٢
٣.	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾	٧	٢٠٢
	سورة البقرة		
٤.	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يؤمنون ﴾	٦	١٥٥
٥.	﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾	٣٦	١٤٨
٦.	﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	٣٧	١٤٨
٧.	﴿وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شيئا ﴾	٤٨	٦٨
٨.	﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾	٥٨	١٤٢
٩.	﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	٩٨	١٤٤
١٠.	﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ ﴾	١٣٣	١٦٩
١١.	﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾	١٣٥	١٥٩
١٢.	﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾	٢١٧	٢٠٥
١٣.	﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾	٢٨١	٦٦

سورة آل عمران			
١٤.	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾	٩٧	٢٠٣
١٥.	﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾	٩٧	٢٠٣
١٦.	﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾	١٥٤	٩٧
سورة النساء			
١٧.	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾	١	١٧٠
١٨.	﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾	٧٥	٦٢
١٩.	﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً﴾	١١٢	١٤٤
٢٠.	﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾	١٥٣	١٤٩
سورة المائدة			
٢١.	﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾	٧١	٢٠٣
٢٢.	﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا ﴾	١١٤	٢١٢
سورة الأنعام			
٢٣.	﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ﴾	٩١	١٦٨
٢٤.	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾	٩٢	٦٧
٢٥.	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾	٩٥	١٧٣
٢٦.	﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا﴾	١٤٨	١٦٨

٢٧.	﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	١٥٣	١٥١
٢٨.	﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾	١٥٤	١٥١
	سورة الأعراف		
٢٩.	﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾	٤	١٤٧
٣٠.	﴿أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أثنتا عشرة عينا﴾	١٦٠	١٧٣
٣١.	﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً ﴾	١٦١	١٤٣
٣٢.	﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾	١٩٣	١٥٦
	سورة الأنفال		
٣٣.	﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾	٣٩	٩٧
٣٤.	﴿وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾	٥٤	١١٥
	سورة التوبة		
٣٥.	﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	١٠٦	١٦١
	سورة يونس		
٣٦.	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً ﴾	٩٩	٩٧
	سورة هود		
٣٧.	﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾	٤٥	١٤٩
٣٨.	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾	٩٨	١٧١
	سورة يوسف		

٣٩.	﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾	٨٦	١٤٤
سورة الرعد			
٤٠.	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾	١٦	١٥٨
٤١.	﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾	٢٣	١٦٨
سورة إبراهيم			
٤٢.	﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾	١	٢٠٢
٤٣.	﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾	١٨	٦٧
٤٤.	﴿كشجرة طيبة أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾	٢٤	٦٦
٤٥.	﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ ﴾	٣١	٦٦
٤٦.	﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾	٤١	١٤٤
سورة الحجر			
٤٧.	﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾	٣٠	١٠٠
٤٨.	﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٤٣	١٠٠
سورة النحل			
٤٩.	﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾	٥١	٧٥
٥٠.	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾	٨١	١٧٥
٥١.	﴿وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾	٩١	٩٤

٥٢.	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٩٧	٦١
	سورة الإسراء		
٥٣.	﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴾	٣٦	١١٥
٥٤.	﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾	٨٤	١١٥
	سورة الكهف		
٥٥.	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾	١	٢١٦
٥٦.	﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١٩	١٥٩
٥٧.	﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾	٧٩	٧٦
٥٨.	﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً ﴾	٨٦	١٦١
	سورة مريم		
٥٩.	﴿أُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شيئا * جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾	٦٠	٢٠٣
٦٠.	﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً ﴾	٩٥	١١٥
	سورة طه		
٦١.	﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾	٥٦	٩٧
٦٢.	﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾	٩١	١٥٣
٦٣.	﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هل أدلك على شجرة الخلد﴾	١٢٠	١٣٤
	سورة الأنبياء		
٦٤.	﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾	٣	٢١١

٦٥.	﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾	٥٤	١٦٧
٦٦.	﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾	٧٢	١٠٠
٦٧.	﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾	١٠٩	١٥٦
سورة الحج			
٦٨.	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾	٦٣	١٤٧
سورة المؤمنون			
٦٩.	﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظَاماً أنكم مخرجون ﴾	٣٥	١٠٩
٧٠.	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾	٣٧	١٤٣
٧١.	﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	٥٣	١١٤
٧٢.	﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾	٦٢	١٦١
٧٣.	﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴾	٦٣	١٦٤
٧٤.	﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ ﴾	٧٠	١٦٤
سورة الفرقان			
٧٥.	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ ﴾	١٠	١٧١
٧٦.	﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً ﴾	٤٩	١٧١
٧٧.	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾	٦٨	١٣٤
٧٨.	﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾	٦٩	١٣٤

سورة الشعراء			
٧٩.	﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾	١٣٣	٢١٥
٨٠.	﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾	١٣٤	٢١٥
سورة القصص			
٨١.	﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾	١٥	١٤٨
سورة العنكبوت			
٨٢.	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴾	١٥	١٤٢
سورة السجدة			
٨٣.	﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾	٧	١٥١
٨٤.	﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾	٨	١٥١
٨٥.	﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾	٩	١٥١
سورة الأحزاب			
٨٦.	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾	٢١	٢١١
٨٧.	﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾	٤٠	١٤٥
٨٨.	﴿وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾	٥١	٩٧
سورة سبأ			
٨٩.	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾	٩	٢٠٢
٩٠.	﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾	١١	٧٧

٩١.	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾	٢٤	١٥٩
٩٢.	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾	٣٧	١٤٦
سورة الصافات			
٩٣.	﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ﴾	٢	١٤٨
٩٤.	﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً ﴾	٣	١٤٨
٩٥.	﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾	١٦٤	٧٨
٩٦.	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴾	٤١	٢٠٢
٩٧.	﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾	٤٢	٢٠٢
٩٨.	﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾	٤٨	٧٧
٩٩.	﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ * اللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾	١٢٥	٢٠٢
سورة ص			
١٠٠.	﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾	٤٦	٢٠٣
١٠١.	﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾	٥٥	٢٠٢
١٠٢.	﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٨٢	١٠٠
سورة الزمر			
١٠٣.	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾	٦	١٥١
سورة غافر			

١٠٤.	﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾	٢٨	٨٠
	سورة فصلت		
١٠٥.	﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ﴾	١١	١٦٩
	سورة الشورى		
١٠٦.	﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	٣	١٤٢
١٠٧.	﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	٥٢	٢٠٩
	سورة الزخرف		
١٠٨.	﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾	٥	٢٠٢
	سورة الجاثية		
١٠٩.	﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾	٢٨	١٣٥
	سورة محمد		
١١٠.	﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴾	٣٦	١٧١
	سورة الذاريات		
١١١.	﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾	٢٦	١٤٨
	سورة الطور		
١١٢.	﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾	٣٩	١٥٨
	سورة الواقعة		
١١٣.	﴿لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ﴾	٥٢	١٤٨

١١٤.	﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾	٥٣	١٤٨
سورة الحديد			
١١٥.	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ ﴾	٢٦	١٤٢
سورة الحشر			
١١٦.	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾	٩	١٤٦
سورة التحريم			
١١٧.	﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	٩٦
سورة الملك			
١١٨.	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾	١٩	١٧٥
سورة الحاقة			
١١٩.	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	١٣	٦١
سورة الجن			
١٢٠.	﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾	١١	٧٨
سورة القيامة			
١٢١.	﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى *ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾	٣٤	١١١
سورة الإنسان			
١٢٢.	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾	٣	١٤٥
١٢٣.	﴿وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً ﴾	٢٤	١٦٠
سورة المرسلات			

١٢٤.	﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾	٣٨	١٦٧
سورة النبأ			
١٢٥.	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾	٤	٢٠٢
١٢٦.	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾	٣١	١١١
سورة النازعات			
١٢٧.	﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ ﴾	٢٧	١٥٦
سورة عبس			
١٢٨.	﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾	٢١	١٤٧
١٢٩.	﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾	٢٢	١٥٠
سورة الانفطار			
١٣٠.	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	١٧	١١١
١٣١.	﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	١٨	١١١
سورة البروج			
١٣٢.	﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾	٤	٢٠٦
سورة الأعلى			
١٣٣.	﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾	١	١٤٤
١٣٤.	﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴾	٢	١٤٤
١٣٥.	﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾	٣	١٤٤

١٣٦.	﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾	٤	١٤٤
١٣٧.	﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾	٥	١٤٧
١٣٨.	﴿ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى ﴾	١٣	٧٨
١٣٩.	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾	١٤	١٦٤
١٤٠.	﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾	١٥	١٦٤
١٤١.	﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾	١٦	١٤٤
سورة الفجر			
١٤٢.	﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً ﴾	٢١	١٠٨
١٤٣.	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴾	٢٢	١٠٨
سورة العلق			
١٤٤.	﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾	١٥	٢٠٩
سورة القدر			
١٤٥.	﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	٥	١٥٢
سورة العاديات			
١٤٦.	﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾	٣	١٧١

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

م	الحديث	الصفحة
١	إذا ذكرت النجوم فأمسكوا .	١٩
٢	توضَّأ فَغَسل وَ ْجهَه وَيَديه .	١٤٧
٣	تصدق رجل من دينار ه ، من درهمه	١٧٤
٤	فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .	١٦١
٥	فنكاحُها باطلٌ باطلٌ باطلٌ	١٠٧
٦	لا صلاة لجار المسجد الإ في المسجد.	٧٧
٧	واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَ ْيشاً واللهِ لأغْزُوَنَّ قُرَ ْيشاً	١١١
	الأثر	
٨	صلى رجل في إزارٍ ورداءٍ	١٧٤

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأبيات الشعرية

م	البيت	الشاعر	الصفحة
	قافية الهمزة		
١.	فلا والله لا يُلْفَى لِمَا بِي وَلا لِمَا بِهِمْ أبَداً دَوَاءُ	مسلم بن معبد الوالبي	١١٠
٢.	إِنَّمَا الْمَيتُ مَنْ يَعيشُ ذليلاً سَيِّئاً بالُهُ قَليلُ الرَّجاءِ	عدي بن رعلاء	٣٩
٣.	لَيسَ مَنْ مَاتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ	عدي بن رعلاء	٣٨
	قافية الباء		
٤.	سبقت بها قدامة أو سميرا ولو دعيا إلى مثل أجابا	معاوية بن مالك	١٩١
٥.	اللهُ يُخْلِفُ مَا أَنْفَقتَ مُكْتَسِباً إذا شَكَرتَ وَيُؤتِيكَ الَّذِي كَتَبَا	سهم بن حنظلة الغنوي	٤٠
٦.	نابي المعدين خاظٍ لحمه زيم سام يجذ جياد الخيل منجذبا	سهم بن حنظلة الغنوي	٩٠
٧.	أيا أَخَوَيْنا عَبْدَشَمْسٍ وَنَوْفَلاً أعيذكما باللهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا	طالب بن أبي طالب	١٣٣
٨.	يا أيُّها الراكبُ المُزْجِي مَطيَّتَهُ لا نِعمَةً تَبتَغي عندي وَلا نَسَبا	سهم بن حنظلة الغنوي	١٧٧
٩.	ألا تَرى إنّمَا الدُنيَا مُعلِلَةٌ أصحابَها ثم تَسري عنْهُمُ سَلبَا	سهم بن حنظلة الغنوي	١٨٩
١٠.	ليتَنِي ليتَنِي تَوَقَّيْتُ مُذْ أَيْعتُ طوعَ الهوَى وكنتُ مُنِيبا	-	١٠٩
١١.	دعاني إليها القلبُ إني لأمرهِ سميعٌ فما أدري أرشدٌ طِلابُها	أبي ذؤيب الهزلي	١٧٤
١٢.	وما أدْرِي أغيَّرهم تَنَاءٍ وطولُ العهد أَمْ مَالٌ أَصَابُوا	الحارث بن كلدة	٦٨
١٣.	لكنّه شاقَه أنْ قِيل ذا رَجَبٌ يالَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ	عبدالله بن مسلم بن جندب	١٠٢
١٤.	فمُتْ مُعِماً أوعشْ كريماً فإنّني أرى المـوتَ لاينجُـو مـن المـوتِ هاربُهْ	أبو النشناش النهشلي	١٩٢

١٥.	فإيَّاك إيَّاكَ المِرَاءَ فإنّه إلى الشَّرِ دعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ	الفضل بن عبدالرحمن القرشي	١٠٧
١٦.	فمَنْزِلُكُ أمسَى بالمدينةِ رِحلُهُ فإنِّي وقيَّار بهَا لغرِيبُ	ضابئ بن الحارث	١٧٩
١٧.	فقُلتُ ادعُ أخرَى وأرفع الصوتَ دَعْوَةً لعلَّ أبَا المِغوارِ مِنْكَ قريبُ	كعب بن سعد الغنوي	٤٣
١٨.	أدَعُ الدَّناءةَ لا ألابِسُ أهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْكَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيْبُ	خفاف بن ندبة	٤٠
١٩.	أبِهَا ذهَابُ العَقلِ أم عَتَبَتْ فأُزِيدَهَا عتباً على عتبِ	أسماء بن خارجة	١٩٤
٢٠.	فاليوم قَرَّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب	-	١٦٩
٢١.	فليتَ قبوراً بالمخاضةِ أخبرَتْ فتُخبرَ عنَّا الخُضرَ خُضرَ مُحاربِ	دريد بن الصمة	٢١٧
٢٢.	له ساقا ظليم خا ضبٍ فوجي بالرعب	عقبة بن سابق	٨٨
٢٣.	وبغيرِ مَعْرِفةٍ ولا نَسبٍ أنَّ ي وشُبْكَ ليسَ من شَعْبِي	أسماء بن خارجة	١٧٦
٢٤.	تعسَّفْتُ على وَجْنَا ء حَرْفٍ حَرّجٍ رَهْبِ	عقبة بن سابق	٨٩
٢٥.	فجَعلتَ صالِحَما أخترشتَ ومَا جمَّعتَ من نَهْبٍ إلى نَهْبِ	أسماء بن خارجة	١٨٢
قافية التاء			
٢٦.	ألَيْلَةَ الفضلُ أمْ عليَّ إذَا حُو سِبتُ إنِّي عَلى الحسابِ مُقيتُ	السمؤل أخو سعية	١٩٣
٢٧.	لَعَنَ اللهُ أعْظماً حملوها نحو دارِ البِلى على خشباتِ	أبو قلابة حبيش بن عبدالرحمن	٢٩
٢٨.	أعظماً تَبغضُ النّبيَّ وأهلَ ال بيتِ والطيبينَ والطيباتِ	أبو قلابة حبيش بن عبدالرحمن	٢٩
٢٩.	لَحَا اللهُ جَرماً كلّمَا ذَرَّ شارقٌ وجوة كلابٍ هارَرَشت فازبَأرَّتِ	عمرو بن معد يكرب	٤٧
٣٠.	عقرتُ جواد أبني دريد كليهما وما أخذتني في الختونه عزتي	عمرو بن معد يكرب	١١٩
٣١.	كنت كَرِجْلَيْنِ رِجْلٍ صحيحةٍ ورِجْلٍ رمى فيها الزمان فَشلَّتِ	كثير عزة	٢١٠

قافية الجيم			
٣٢.	يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العَوَاهِجِ أُمّ صَبِي قَدْ حَبَا أو دَارِجِ	جندل بن المثنى أو جندب بن عمرو	١٧٢
قافية الحاء			
٣٣.	أخَاك أخَاك إنَّ مَنْ لا أخَا لَهُ كَسَاعٍ إلى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاح	مسكين الدارمي	١٠٧
قافية الدال			
٣٤.	إنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أبوُه ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّه	أبو نواس	١٥١
٣٥.	وقالَ الرئيسُ الحوفزَانُ تلبَّبُوا بَني الحِصنِ إذْ شارَفتُمُ ثمَّ جدِّدوا	مالك بن نويرة	٢١٩
٣٦.	ورُبَّ أسيلةِ الخدين بكْرٍ مهفهفةٍ لها فرعٌ وجيدُ	العباس بن مرداس	٧٧
٣٧.	ماذا ترى في عيال قد برمتُ بهم لم أُحْصِ عدَّتهم إلا بعدَّادِ	جرير	١٦٠
٣٨.	كانوا ثمانين أوزادُوا ثمانيةً لولا رجاؤُك قد قَتَّلت أولادِي	جرير	١٦٠
٣٩.	ولثلثن أسماءُ وهي حفيَّةٌ نصحاءها أطردت أمْ لم أطرد	عامر بن الطفيل	١٩٣
٤٠.	وَمَا أنَـا إلا مِن غَزَيَّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيتُ وإنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرشُدِ	دريد بن الصمة	٣٩
٤١.	أمرتُهُمُ أمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَوى فَلَمْ يَسْتَبِينوا الرُّشْدَ إلا ضُحَي الْغَدِ	دريد بن الصمة	٣٩
٤٢.	يا أسم أخت بني فزارة إنني غاز وإن المرء غير مخلد	عامر بن الطفيل	٢٢٠
٤٣.	إن الرزيَّةَ لا رزيَّة مِثْلها فِقْدَانُ مِثْلِ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ	الفرزدق	٢٧٠
٤٤.	ولأثأرن بمالك وبمالك وأخي المروراة الذي لم يسند	عامر بن الطفيل	١٨١
٤٥.	فمَنْ نالَ الغنَى فليَ صْطَنِعهُ صَنيعتَهُ ويجهدْ كلَّ جهدِ	أحيحة بن الجلاح	٨٢
٤٦.	ترى كل صدق زاعبي سنانه إذا بله الأنواءُ لا يتأود	مالك بن نويرة	٨٢
قافية الراء			
٤٧.	وغررتني وزعمت أنك	الخطيئة	٢١

	لابن في الصيف تامر		
٤٨.	وعادَى ثلاثاً فَخَرَّ السِنا نُ إمَّا نُضُولاً وإمَّا انكِسارا	أبو دواد	١٩٥
٤٩.	أكُلَّ امرئٍ تحسبينَ امرءً ونارٍ تُوقَّدُ بالليلِ نارا	أبو دواد	٤٤
٥٠.	قهرناكمُ حتى الكماة تهابونَنا حتى بَنِينَا الأصَاغِرَا	-	١٥٤
٥١.	ولقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمي الرَدَى أنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لا مدر القرى	الأسعر الجعفي	١٩٥
٥٢.	بلغنَا السماءَ مجدُنا وسناؤُنا وإنا لنَرْجِي فوق ذلك مظهرا	النابغة	٢١٢
٥٣.	يَمُوت أنَاسٌ أو يشيب فَتَاهُم ويَحْدُثُ نَاسٌ والصَّغِيرُ فَيَكْبُر	-	١٥٢
٥٤.	وقُلْنَ عَلَى القِدْسِ أَلَا مَشْرَبٍ أجْلَ جَيْرِ إنْ كَانتْ أُبِيحَتْ دَعَائِمُه	مضرس بن ربعي	١١٢
٥٥.	إنَّ ابنَ ورقاء لا تخشى بوادره لكنْ وقائعه في الحرب تنتظر	زهير بن أبي سلمى	١٦٣
٥٦.	حمامَةَ بَطْنِ الْوادِيَيْنِ تَرَنَّمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الغَوادِي مَطِيرُها	الشماخ بن ضرار	١٧٢
٥٧.	بَاتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ في أسْوُقِها وجَائِرِ	-	١٧٢
٥٨.	تقُولُ لكَ الويلاتُ هلْ أنتَ تارِكٌ ضُبُوءً بِرَجلٍ تارةً وبِمنسرِ	عروة بن الورد	١٧٧
٥٩.	لعمرك ما أدْرِي وإن كُنْتُ دَارِياً شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيْثُ بنُ مِنقَرِ	عمرو بن أبي ربيعة	١٥٦
٦٠.	كَمْ قَدْ ذكرتُك لو أجْزَى بِذِكْرِكُمُ يَا أشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ	عمرو بن أبي ربيعة	٩٩
٦١.	وَكَأنَّ شِدْقَيهِ إذا ما أقْبَلا شِدْقَا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهُورِ	أبو مهدية الكلابي	٤٠
قافية السين			
٦٢.	فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبس	-	١٠٨
قافية الطاء			
٦٣.	حتّى إذا جَنَّ الظلامُ واخْتَلَطْ	العجاج	٦٨

	جَاءُوا بِمَذقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِئبَ قَطّ		
قافية العين			
٦٤.	ذريني إنَّ أمرَكِ لَنْ يُطاعا و ما أَلْفَيْتِني حِلْمي مُضَاعَا	عدي بن زيد	٢٠٥
٦٥.	يالَيْتَنى كُنتُ صَبِيّا مُرْضَعَا تَحْمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلا أَكْتَعا	الفراء	١٠٣
٦٦.	فَحدَّثْتُ نَفْسِي أنّها أو خيالَها أَتَانَا عِشاءحينَ قُمْنَا لنْهَجَعا	مالك بن حريم الهداني	١٩١
٦٧.	طَلَعْنَ هضاباً ثمَّ عالَيْنَ قُنَّةً وجاوَزْنَ خيفاً ثم أسهَلْنَ بَلْقعا	مالك بن حريم الهمداني	١٨٧
٦٨.	إنا إذا خُطافنا تقعْقَعَا قد صَرَّتِ البَكْرَةُ يَوماً أَجْمَعَا	-	١٠٣
٦٩.	إذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعاً إِذْنَ ظَلِلتُ الدَّهْرَ أَبكِي أجمعا	الفراء	١٠٣
٧٠.	وأني لأستحي من المشي أبتغي إلى غير ذي المجد المؤثل مطمعا	مالك بن حريم الهمداني	٨١
٧١.	أَنَا ابْنُ التَّارِك البَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُوعَا	المرار بن سعيد الفقعسي	١٣٣
٧٢.	ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع	حميد بن ثور	٥١
٧٣.	أن الحوادث والمنون كليهما لا يعتبان ولو بكي من يجزع	سعدى بنت الشمردل	١١٧
٧٤.	ولَستُ أبالِي بَعْدَ فَقْدِيَ مَالِكاً أَمَوْتِي نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ واقِعُ	-	١٥٥
٧٥.	فأرسَلَنَا رَبيئَتَنَا فَأوفَى فقالَ ألا ألا خَمسٌ رُتُوعُ	عمرو بن معد يكرب	٢٢٢
٧٦.	رِبَاعِيَةٌ وقارِحُهَا وجَحشٌ وهادِيَةٌ وَتاليةٌ زَمُوعُ	عمرو بن معد يكرب	٢٢٢
٧٧.	إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ شيئا فَدَعْهُ وَجَاوِزه إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ	عمرو بن معد يكرب	٣٩
٧٨.	ابلغ لديك أبا عمير مرسلا فلقد انخت بمنزل جعجاع	الأجدع بن مالك الهمداني	٨٧
٧٩.	قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتَهم مـا بَيْنَ مُلْجِـم مُهرِه أو سَافِع	حميد بن ثور	١٦٠

٨٠.	وقد كنت في الحرب ذا تُدْراء فلم أعطَ شيئا ولم أُمْنَع	العباس بن مرداس	٧٧
قافية الفاء			
٨١.	لا در در بنات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفاً	أبو العالية الشامي	٣٠
٨٢.	عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفاً	أبو العالية الشامي	٣٠
قافية القاف			
٨٣.	وإنْسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ المَاءُ تَارَةً فَيَبْدُو وتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرِقُ	ذو الرمة غيلان	١٥٠
٨٤.	لقيذَا الجْهَ ثَعلَبَةَ ْنَ سَرْبٍ أضَرَّ بِمَ ْنُجَ مِّعُ أويَسوقُ	المفضل النكري	٢١٩
٨٥.	وأبدَى شُهُورُ الحجِّ مِنْهَا مَحَاسِناً ووَ ْجهاً متَى يَ ْلُ لَهُ الطِيبُ يُشْرِقِ	خفاف بن ندبة	١٧٦
قافية اللام			
٨٦.	وإذا أقرضْتَ قرضاً فاْجِزه إنما يَ ْجزِي الفَتَى لَ ْيسَ الجَمَ ْل	لبيد بن أبي ربيعة	١٤١
٨٧.	يوائل من وطفاء لم ير ليلة أشدَّ أذى منها عليه وأطوالا	ضابئ بن الحارث	٨٣
٨٨.	ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا	جرير	١٦٨
٨٩.	فصَعَّدَ في وعسائِها ثَمَّتَ انتَمَي إلَـى أحبُـلٍ مِنْهَـا وَجـاوَ ْزَ أبْلا	ضابئ بن الحارث	١٨٩
٩٠.	يهُزّ سِلاحاً لمْ يرَ الناسُ مِثْلَهُ سِلاحَ أَخي هيجَا أذَقَّ وأعدَلا	ضابئ بن الحارث	٢١٨
٩١.	قُلتُ إذْ أقلبتْ وزُ ْرُهُ تهادى كَنِعَاجِ الفلا تَعَسَّفْنَ رَ ْملا	عمرو بن أبي ربيعة	١٦٩
٩٢.	قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ودعا فلم أر مثله مخذولاً	الراعي النميري	٢٢
٩٣.	فكيفَ بِ مْنكان ذا دعوة وكِفّةُ نِسـبتِهشـائلَه	يحي بن المبارك اليزيدي	٢٨
٩٤.	ألا هبلت كل من ينتهي إلى أصمـع أُمـهُ الهابله	يحي بن المبارك اليزيدي	٢٨
٩٥.	أبِ ْلِي دَعيَّ بَنِي أصْمَع	يحي بن المبارك اليزيدي	٢٩

	أقفرُ ربَاعُـك أم آهِلَه		
٩٦.	ومنْ أنْتَ هَلْ أنْتَ إلا امرؤُ إذا صحَّ أصْلُكَ مـن باهِله	يحي بن المبارك اليزيدي	٢٩
٩٧.	فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاء سالماً أبو حُجُر إلا ليالٍ قَلائِلُ	النابغة الزبياني	١٧٣
٩٨.	فمازالت القتلى تَمُجُّ دِمَاءَها بِدِ لْجَة حَتَّى مَاءُ دِ لْجَةَ أشْكَلُ	جرير	١٥٣
٩٩.	يَمِيدُ إذا والَتْ عَليه دِلاؤُهُمْ فيصْدُرُ عَنْه كُلُّها وهو ناهل	كثير عزة	١١٤
١٠٠.	وجهك البدرُ لا بل الشمسُ لَوْلَمْ يُقْضَ للشَّمْسِ كَسْفَةٌ أو أُفولُ	-	١٦٥
١٠١.	وبنو أمية كلُهم أمراؤها وبنو رياح إن تدبر قيل	زبان بن سيار	١١٩
١٠٢.	ويأوي إلى نسوةٍ عطلٍ وشعثاً مراضيع مثل السعالي	أبو أمية الهذلي	٧٤
١٠٣.	وما هجرتك لا بَلْ زادني شغفاً هَجْرٌ وبُعْدٌ تراخَى لا إلى أجَلِ	-	١٦٥
١٠٤.	يا زيدَ زيدَ اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل	عبدالله بن أبي رواحة	١٣٦
١٠٥.	كأنَّ دِثَاراً حلّقت بلَبُونِه عُقَابُ تَنُوفى لا عُقابُ القواعلِ	أمرؤ القيس	١٦٦
١٠٦.	قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ بسقْطِ اللوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ	أمرؤ القيس	١٤٣
١٠٧.	وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول	كعب بن سعد الغنوي	٤٦
١٠٨.	مَعَ القَوَدِ الْمَوقُوفِ حَتَّى يُصِيبَنِي حِمَامِي لو أَنَّ النَّفْسَ غَيرُ عَجُوْلِ	كعب بن سعد الغنوي	٤١
١٠٩.	فَإِنَّكِ وَالمـوتَ الَّذِي تَرْهَبِينَهُ عَلَيَّ وَمَا عَـذَّالَةٌ بَغَفُـوْلِ	كعب بن سعد الغنوي	٤١
١١٠.	ألمْ تعلَمي الاّ يُراخي مَنيَّتي قُعُودي ولا يُدنى الوفاةَ رَحيلي	كعب بن سعد الغنوي	٤١
١١١.	كداعِي هَدِيلٍ لا يُجَابُ إذا دَعَا وَلا هوَ يَسلُوا عنْ دُعاءِ هدِيل	كعب بن سعد الغنوي	٤١
قافية الميم			
١١٢.	أخَوَّفُ بالنُعمانِ حتّى كأنّمَا قتَلْتُ لهُ خالاً كَرِيماً أوانَ عَمْ	علباء بن أرقم	١٩٠

١١٣.	وإنَّ يَدَ النُعمانِ ليسَتْ بِكَزَّةٍ ولكِنْ سماءٌ تُمْطِرُ الوَبْلَ والدِيمْ	علباء بن أرقم	١٨٣
١١٤.	فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ولكنَّه بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما	عبدة بن الطبيب	٢٠٥
١١٥.	لا يُنْسِكَ الأسَى تَأسِّياً فَمَا مَا مِنْ حَلِم أحَدٌ مُعْتَصِمَا	-	١١٠
١١٦.	أقول له أرحل ، ولا تُقِمَنَّ عندنا وإلا فكن في السر والجهْر مُسْلِما	-	٢١٥
١١٧.	لا تملن طاعة الله لا بل طاعة الله ما حييت استديما	-	١٦٥
١١٨.	إنَّ إنَّ الكريمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَ يَنْ مَرْ أجَارَهُ قَدْ ضِيمَا	-	١١٠
١١٩.	هل ترى من ظعائن باكرات كالعدولي سيرهن انقحام	أبو دواد الإيادي	٨٦
١٢٠.	لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذاكَ حَلِمُ	الكميت بن معروف	١١٠
١٢١.	ولقدْ رابَ نيَّ ابنُ عمِّي كعبٌ إنَّهُ قدْ يرومُ ما لا يُرَامُ	أبو دواد الإيادي	٢١٨
١٢٢.	وقد كان نجم العلم فينا حياته فلما انقضت أيامه أفل النجم	أبو العتاهية	٣٠
١٢٣.	سلبوك درعك الأغر كليهما وبنو أسيد أسلموك وخضم	عمرو بن حني التغلبي	١١٨
١٢٤.	فقمت للطيف مرتاعاً فَأرَّقَنِي فَقُلْت أهْيَ سَرَتْ أمْ عَادَنِي حُلُمُ	زياد بن منقذ التميمي	١٥٦
١٢٥.	تقضَّت بشاشاتُ المجالسِ بعدَه وودعنا إذ ودع الأنس والعلم	أبو العتاهية	٣٠
١٢٦.	لهفي لفقد الأصمعي ، لقد مضى حميداً له في كل صالحة سهم	أبو العتاهية	٣٠
١٢٧.	عمرو بن عبدالله إن به ضناً عن الملحاة والشتم	الجميح الأسدي	٢٢٠
١٢٨.	ولقدْ أمَرْتُ أخاكِ عَمْراً أمْرَةً فعصَى وضيَّعَهُ بذاتِ العُرْجُم	عمرو بن الأسود	٢٢١
١٢٩.	أوعدني بالسِّجْنِ والأدَاهِمِ رِجْلِي فرجلي شَنَئَةُ المناسِمِ	العديل بن الفرخ	٢١٢
١٣٠.	في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم	عمرو بن الأسود	٨٥

١٣١.	فليتَ سُلَيْمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جَنَّةٍ أم جهنم	-	١٥٨
١٣٢.	كيفَ أصبحتَ كيفَ أمسَيتَ مِمَّا يُثْبِتُ الوُدَّ في فُؤادِ الكريم	-	١٧٤
	قافية النون		
١٣٣.	حَتَّى تَراها وَكَأَنَّ وَكَأَن أعْنَاقَها مُشَدَّدَاتٌ بِقَرَنْ	خطام المجاشعي	١١٠
١٣٤.	قتلوا كسرى بليل محرماً فتولى لم يمتع بكفن	عدي بن زيد	٢٢
١٣٥.	ومَهْهَنٍ قَذَفَنٍ مَرْتَنْ ظَهْرَاهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَنْ	خطام المجاشعي	٩٦
١٣٦.	عَلَفْتُها تِبْناً ومَاءً بَارِداً حَتَى بَدَتْ هَمَّالةً عَيْنَاها	-	١٤٦
١٣٧.	إذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يَوماً وزَجَّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُونَا	الراعي النميري	١٤٦
١٣٨.	جودُ يمناك فاض في الخَلْقِ حَتَّى بائسٍ دان بالإساءة دينا	-	١٥٤
١٣٩.	تَوَلَّوْا بالدَّوَابِرِ واتَّقَوْنا بِذُعْمَانَ نِ زُرْعَةَ أكْتَعِينَا	أعشى ربيعة	١٠٢
١٤٠.	ألا أن نجواك في ثادق سواءٌ عليَّ وإعلانها	حاجب بن حبيب	١٨٠
١٤١.	سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها	-	٢٨
١٤٢.	ويوماً بالمجازةِ يومَ صِدقٍ ويوماً بينَ ضنكَ وصومَحَانِ	سوار بن المضرب	٢٢٢
١٤٣.	ألا يا سَلْمَ سيِّدَةَ الغوانِي أمَا يُفدَي بأرضِكِ تلكِ عانِ	سوار بن المضرب	٢٢١
١٤٤.	لَعَمْرِيْ لَقَدْ أيقَظْتِ مَنْكانَ نائِمَاً وَأَسْمَعْتُ مَنْكانَتْ لَهُ أُذُنَانِ	صخر بن عمرو بن الشريد	٣٨
١٤٥.	أهُمُّ بِأَمْرِ الْحَــزْمِ لَو أَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيْلَ بَيْنَ الْعَيْرِ والنَّـزَوَانِ	صخر بن عمرو بن الشريد	٣٨
١٤٦.	أَلَمْ تَرَنِيْ وَإِنْ أنبأت أَنِّيْ طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْطَلَبِ الْغَوَانِيْ	سوار بن المضرب	٣٥
١٤٧.	إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان	الفرزدق	٢١٦
١٤٨.	أخو خمسينَ مُجْتَمِعٌ أشُدّي	سحيم بن وثيل الرياحي	١٧٩

	ونجّذني مداورةُ الشؤون		
١٤٩.	وإلا فاطرحني واتخذني عدواً أتقيك وتتقيني	المنقب العبدي	١٦٢
١٥٠.	فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي من سميني	المنقب العبدي	١٦٢
١٥١.	ولقد مررت على اللئيم يُسُبُني فمضيت ثمَّت قلتُ لا يَعْنِيني	شمر بن عمرو الحنفي	٣٩
قافية الألف			
١٥٢.	ألقى الصحيفةَ كي يُخَفِّف رَحْلَه والزَّادَ حتى نعلَهُ ألقاها	-	١٥٤
قافية الياء			
١٥٣.	فما برحت أقدامُنا في مقامِنا ثلاثَتِنا حتى أُزيروا المنائيا	عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب	٢١٢
١٥٤.	أراني إذَا أصبحتُ أصْبَحْتُ ذا هَوىً فَثُمَّ إذا أمسَيْتُ أمسَيْتُ عَادِيا	زهير بن أبي سلمى	١٥٢

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأعلام المترجم لهم

م	العلم	الصفحة
١.	أبو النشناش النهشلي	١٩٢
٢.	أبو دواد الأيادي	٤٤
٣.	أبومهدية الكلابي	٤٠
٤.	الأجدع بن مالك	٨٧
٥.	الأسعر الجعفي	٤٨
٦.	أسماء بن خارجة	١٧٦
٧.	الجميح الأسدي	٢٢٠
٨.	الحارث بن كلده	٦٨
٩.	الحكم بن معمر	٤٠
١٠.	حميد بن ثور الهلالي ..	١٦٠
١١.	خفاف بن ندبة	٣٤
١٢.	دريد بن الصمة	٣٩
١٣.	ذو الرمة غيلان	١٥٠
١٤.	الراعي النميري	١٤٦
١٥.	سحيم بن وثيل	٣٩
١٦.	سعدى بنت الشمردل الجهنية	١١٦
١٧.	السموءَل أخو سعية	١٩٣
١٨.	سهم بن حنظلة الغنوي	٤٠

١٩.	سوَّار بن المضَّرب	٣٥
٢٠.	شمر بن وثيل بن أعقير	٣٩
٢١.	صخر بن عمرو بن الشريد	٣٨
٢٢.	ضابئ بن الحارث	٤٣
٢٣.	طريف العنبري	٤٨
٢٤.	عامر بن الطفيل	١٨١
٢٥.	العباس بن مرداس	٧٧
٢٦.	عبد الله بن عنمة	٣٤
٢٧.	عدي بن رعلاء الغساني	٣٨
٢٨.	عروة بن الورد	١٧٧
٢٩.	عقبة بن سابق	٨٨
٣٠.	علباء بن أرقم اليشكري	٥٠
٣١.	عمرو بن الأسود	٨٥
٣٢.	عمرو بن حني التغلبي	١١٨
٣٣.	عمرو بن معد يكرب	٣٤
٣٤.	كعب بن سعد بن عقبة	٤٠
٣٥.	مالك بن حريم	٤٦
٣٦.	مالك بن نويرة	٨٢
٣٧.	معاوية بن مالك	١٩١
٣٨.	المفضل النكري	٤٤

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

١. ابن أبي الربيع ، البسيط في شرح جمل الزجاجي ، الطبعة الأولي بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
٢. ابن أبي شيبة ، أبو بكر محمد بن أبي كبشة الكوفي ، مصنف ابن أبي شيبة ، الطبعة الأولى ، الرياض مكتبة الرشد ١٤٠٩هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت
٣. ابن الأثير ، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم ، المثل الثائر في أدب الكاتب و الشاعر ، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ١٩٩٥م ، تحقيق محمد محي عبدالحميد
٤. ابن الأنبارى ، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، مصر ، القاهرة ، طبعة دار نهضة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م تحقيق . محمد أبو الفضل إبراهيم .
٥. ابن الجزري ، محمد علي الجزري ، طبقات القراء ، القاهرة ، نشرة براجستراسر ، مطبعة السعادة ١٣٥٢هـ .
٦. ابن السراج ، أبو بكر بن محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، تحقيق د. عبدالحسين القيلي
٧. ابن العماد الحنبلي عبدالحي بن أحمد بن محمد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار ابن كثير ١٤٠٦هـ ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط
٨. ابن الناظم ، بدر الدين محمد ابن العلامة ابن مالك ، شرح ألفية بن مالك لابن الناظم بيروت دار الجيل
٩. ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، الفهرست بيروت ١٩٧٠م .
١٠. ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر الشهير ، تاريخ ابن الوردي - لبنان / بيروت ، دار الكتب العلمية - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، الطبعة: الأولى .
١١. ابن تغرى بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابلي، النجوم الزاهرة ، مصر ، دار الكتب .
١٢. ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، بيروت ، عالم الكتب ، تحقيق محمد علي النجار .
١٣. ابن جني أبو الفتح عثمان ، اللمع في العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٩م ، تحقيق حسين محمد شرف
١٤. ابن جني أبو الفتح عثمان ، سر صناعه الإعراب ، الطبعة الأولي ، دمشق دار القلم ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .. تحقيق د. حسن هنداوي .
١٥. ابن حجر ، أحمد بن علي ، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق علي البيجاوبي ، مصر ١٩٧١م .
١٦. ابن حجر ، أحمد بن علي ، تهذيب التهذيب ، حيدر أباد الدكن ١٣٢٥هـ.
١٧. ابن حجر ، أحمد بن علي ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، الطبعة الأولي ، الرياض ، دار السلام ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

١٨. ابن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، مصر ، دار المعارف ١٩٦٢م ، تحقيق عبد السلام محمد هارون .
١٩. ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، لبنان ، دار الثقافة ، تحقيق : احسان عباس .
٢٠. ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ، المخصص ، بيروت دار الأوقاف الجديدة
٢١. ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، الطبعة: الأولى - بيروت ، دار الكتب العلمية - ٢٠٠٠م ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي .
٢٢. ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد، العقد الفريد ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
٢٣. ابن عصفور ، أبو الحسن علي بن مؤمن ، المقرب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٩٩٨م ، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد وعلي محمد معوض
٢٤. ابن عقيل ، عبدالله بن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، الطبعة السادسة عشرة بيروت – دار الفكر للطباعة والنشر ،١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
٢٥. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، تاويل مختلف الحديث ، بيروت ، دار الجيل ، ١٣٦٣هـ / ١٩٧٢م تحقيق محمد زهري النجار .
٢٦. ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، الشعر والشعراء ، الطبعة الثالثة ١٩٧٧م ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر
٢٧. ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي ، البداية والنهاية ، بيروت مكتبة المعارف .
٢٨. ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة ، دار إحياء التراث العربي ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .
٢٩. ابن مالك ، محمد بن عبد الله بن مالك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد الطبعة الأولي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٣٠. ابن مالك ، محمد بن عبدالله بن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة الافظ ، الطبعة الأولى ، الجمهورية العراقية ، لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف ، تحقيق رشيد عبدالرحمن العبيدي
٣١. ابن منظور ، لسان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار صادر .
٣٢. ابن هشام ، عبد الله جمال الدين الأنصاري ، أوضح المسالك ، الطبعة السادسة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ١٩٦٦م
٣٣. ابن هشام ، عبد الله جمال الدين الأنصاري ، شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، سوريا ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، تحقيق: عبد الغني الدقر .
٣٤. ابن هشام ، عبدالله جمال الدين الأنصاري تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتاب العربي ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، تحقيق عباس مصطفى الصالحي
٣٥. ابن هشام عبدالله جمال الدين الأنصاري - شرح قطر الندى وبل الصدى ، الطبعة

الحادية عشرة ، القاهرة - ١٣٨٣ ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد .
٣٦. ابن هشام عبدالله جمال الدين الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الطبعة السادسة ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٥، ، تحقيق: د . مازن المبارك / محمد علي حمد الله .
٣٧. ابن يعيش ، يعيش بن علي ، شرح المفصل بيروت عالم الكتب
٣٨. أبو البقاء العكبري ، شرح ديوان المتنبي ، بيروت ، دار المعرفة ، تحقيق مصطفى السقا ، وآخرون
٣٩. أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن علي ، مراتب النحويين ، القاهرة ١٩٧٧م ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
٤٠. أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الجراوي ، الحماسة المغربية مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الفكر المعاصر ١٩٩١م ، تحقيق محمد رضوان الداية
٤١. أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، طبعة معادة ، القاهرة ١٩٦٣- ١٩٧٦م.
٤٢. أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تفسير البحر المحيط ، الطبعة : الأولى ، بنان/ بيروت ، دار الكتب العلمية - ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرون .
٤٣. أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، بيروت دار الفكر ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد
٤٤. أبو زيد القرشي ، جمهرة أشعار العرب - بيروت ، دار الأرقم ، تحقيق: عمر فاروق الطباع .
٤٥. أبو عبيد البكري عبدالله بن عبدالعزيز ، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل الآلي ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الحديث ، ١٩٨٤م ، تحقيق عبدالعزيز الميمني .
٤٦. أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل ، الأمثال ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م
٤٧. أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله بن سهل ، كتاب الضاعنين الكتابة والشعر ، بيروت ، المكتبة العصرية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م ، تحقيق علي محمد البجاوي ، وحمد الفضل إبراهيم
٤٨. أحمد بن حنبل الشيباني ، المسند ، مصر ، مؤسسة قرطبة
٤٩. الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ، الدار القومية للطباعة ١٩٦٤م ، تحقيق عبد السلام هارون .
٥٠. الأشموني ، أبو الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر .
٥١. الأصمعي ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب ، الأصمعيات ، الطبعة الخامسة ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون
٥٢. أمرئ القيس بن حجر ، ديوان أمري القيس ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الجيل ، تحقيق حسن الفاخوري ١٩٨٩م

٥٣. الأنباري ، عبدالرحمن بن أبي سعيد ، أسرار العربية ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الجبل ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. فخر الدين صالح قدارة
٥٤. الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد النحوي ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين- دمشق ، دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
٥٥. الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، تحقيق د. حاتم صالح القماش
٥٦. البصري ، صدر الدين علي بن الحسن ، الحماسة البصرية ، بيروت عالم الكتاب ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، تحقيق مختار الدين أحمد
٥٧. البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب ، القاهرة ١٩٦٧م / ١٩٧٨م ، تحقيق عبد السلام هارون .
٥٨. البيهقي ، أحمد بن الحسن ، سنن البيهقي الكبرى ، مكة المكرمة ، دار الباز ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا
٥٩. الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، بيروت دار إحياء التراث العربي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون
٦٠. التلمساني ، أحمد بن مقري ، نفح الطيب من غصن الأندلس ، بيروت دار صادر ١٣٨٨هـ ، تحقيق د. إحسان عباس .
٦١. الثعالبي عبدالملك بن محمد بن إسماعيل ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، القاهرة ، دار المعارف
٦٢. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، بيروت ، دار صعب ، تحقيق ، فوزي عطوي
٦٣. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البخلاء ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م ، تحقيق أحمد العوامري بك ـ علي الجارم
٦٤. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٩م .
٦٥. الجرجاني ، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد ، أسرار البلاغة
٦٦. جرير بن عطية ، ديوان جرير ، الطبعة الثالثة مصر ، دار المعارف ، تحقيق نعمان أمين طه
٦٧. الحاكم ، محمد بن عبدالله أبو عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا
٦٨. الحريري ، القاسم بن علي ، درة الغواص في أوهام الخواص ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م ، تحقيق عرفات مطري
٦٩. خالد الأزهري ، حاشية يسين علي التصريح ، القاهرة ، طبعة الأزهرية ، ١٣٢٥هـ .
٧٠. الخزرجي ، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الطبعة الخامسة ، حلب / بيروت ، مكتب

المطبوعات الإسلامية / دار البشائر - ـ ١٤١٦ هـ ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة
٧١. الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية
٧٢. الخليل أحمد الفراهيدي ، الجمل في النحو ، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. فخر الدين قباوة
٧٣. الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، بيروت ، دار الكتاب ، تحقيق د. عمر عبدالسلام التدمري .
٧٤. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ، مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة البيان ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق محمود خاطر .
٧٥. الراعي النميري ، عبيد بن حصين ، ديوان الراعي النميري ، الطبعة الأولى ، بيروت ، نشر فرانسيس شتايز بقيبادي ، ١٩٨٠م
٧٦. د. رحاب عكاوي، الأصمعي صاحب اللغة وإمام الرواة ، الطبعة الأولي ، بيروت ، دار الفكر العربي ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨م.
٧٧. الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبدالله ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق أحمد علي السيد ، القاهرة ١٩٧١م .
٧٨. الزبيدي ، محمد مرتضي الحسين تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهدايه .
٧٩. الزركلي : خير الدين الزركلي ، الأعلام ، مطبعة كوستاتسوماس ١٩٥٩م
٨٠. الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .
٨١. الزمخشري ، محمود بن عمر ، الفائق في غريب الحديث ، الطبعة الثانية ، لبنان ، دار المعرفة ، تحقيق علي محمد البيجاوي ، ومحمد الفضل إبراهيم
٨٢. الزمخشري ، محمود بن عمر ، المفصل في صنعة الإعراب ، الطبعة الأولى بيروت ، مكتبة الهلال ١٩٩٣م ، تحقيق د. علي بو ملحم
٨٣. السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة
٨٤. السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور ، الأنساب ، الطبعة الأولى ، حيدر أباد الدكن ١٩٦٢م.
٨٥. سيبوية ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنمبر ، كتاب سيبوية ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون .
٨٦. السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، أخبار النحويين ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية .
٨٧. السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، المزهر، القاهرة ١٩٦٢م ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
٨٨. السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، بغية الوعاة ، الطبعة الثانية ، بيروت ، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
٨٩. السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،

بيروت ، لبنان ، دار المعرفة للطباعة والنشر .
٩٠. السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر ،الأشباه والنظائر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥م تحقيق عبدالعال سالم مكرم .
٩١. الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع ، الطبعة الأولى ، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٨١م ، تحقيق وشرح عبدالعال سالم مكرم .
٩٢. الشيباني أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب- بيروت ، دار صادر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٩٣. الصبان ، محمد علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، بيروت دار الفكر ، ٢٠٠٣م
٩٤. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن إيبك ، الوافي في الوفيات ، بيروت دار إحياء التراث ، تحقيق أحمد ألأرناؤط وتركي مصطفى .
٩٥. الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الأوسط ، القاهرة دار الحرمين ، ١٤١٥هـ ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد بن عبدالمحسن الحسيني
٩٦. الطحاوي ، أبو جعفر أحمد أحمد بن محمد بن سلامة المصري ، مشكل الآثار ، دار الكتب العلمية .
٩٧. عباس حسن ، النحو الوافي ؛ القاهرة ، دار المعارف بمصر
٩٨. د.عبد الجبار الجومرد الأصمعي حياته وآثاره ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكشاف ١٩٥٥م .
٩٩. د.عبد العزيز نبوي، دراسات في الأدب الجاهلي، مصر مدينة نصر ، الصدر لخدمات الطباعة ،الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
١٠٠. د.عبدالعزيز صالح رضوان ، الواضح في النحو الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
١٠١. عبدة بن الطبيب ، ديوان عبدة بن الطبيب ، والطبيب لقب لأبيه واسمه يزيد بن عمر.
١٠٢. عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد العبادي ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد بالجمهورية العراقية ، تحقيق محمد جبار المعيبد
١٠٣. د.عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٠م .
١٠٤. العكبري ، عبدالله بن الحسين بن عبدالله ، اللباب في علل البناء والإعراب الطبعة الأولى دمشق دار الفكر ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ، تحقيق د. عبدالاله النبهان .
١٠٥. العلائي ، صلاح الدين خليل بن كيكلدي ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، الطبعة الأولى عمان ، دار البشير ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م ، تحقيق حسن موسى شاعر
١٠٦. د.على أحمد علام ، المفضليات ، وثيقة لغوية أدبية ، الطبعة الأولى السعودية الرياض ، دار أبها للثقافة والنشر ١٩٨٤م
١٠٧. العيني ، محمود بن أحمد ، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ١٩٨٩م ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون .
١٠٨. الغلاييني ، الشيخ مصطفى ، جامع الدروس العربية ، الطبعة الخامسة عشر ،

بيروت ، المكتبة العصرية صبره ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
١٠٩. غيلان بن عقبة ، ديوان ذي الرمة ، الطبعة الأولى بيروت ، مؤسسة الإيمان ١٩٨٢م ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح
١١٠. الفراء ، أبو زكريا يحي بن زياد بن عبدالله ، معاني القرآن ، الطبعة الثالثة بيروت عالم الكتب ، تحقيق محمد علي النجار
١١١. الفوزان ، د. عبدالله بن صالح ، تعجيل الندى شرح قطر الندى ، الطبعة الثانية ، السعودية ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م .
١١٢. الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مصر ، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده
١١٣. الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، بيروت ، المكتبة العلمية .
١١٤. القالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم ، الأمالي في لغة العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م
١١٥. د. قصي الحسين، الأصمعيات بتحقيقه ، الطبعة الأولى ، بيروت ، مكتبة الهلال ١٩٨٨م
١١٦. القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، إنباه الرواة ، ١٩٥٣-١٩٧٦م ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
١١٧. كثير عزة ، ديوان كثير عزة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الثقافة ١٩٠٠م ، تحقيق إحسان عباس
١١٨. لبيد بن أبي ربيعة العامري ، ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، بيروت ، دار صادر
١١٩. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، الكامل ، تحقيق محمد أحمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٤٩م .
١٢٠. المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، المقتصب ، بيروت ، عالم الكتب، تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة
١٢١. محمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، جدة ، دار المدني ، تحقيق محمود محمد شاكر
١٢٢. د. محمد حماسة ، التوابع في الجملة العربية ، القاهرة ، مكتبة الزهراء
١٢٣. المرادي ، الحسن بن القاسم ، الجنى الداني في حروف المعاني ، الطبعة الأولى ، لبنان بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م
١٢٤. المرزباني ، محمد بن عثمان بن موسى معجم الشعراء الطبعة الأولى ، بيروت دار صادر ٢٠٠٥م ، تحقيق د. فاروق أسيلم
١٢٥. المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد ، شرح الحماسة ، نشر لجنة التأليف والنشر والترجمة ، القاهرة ١٩٥١م .
١٢٦. المفضل بن محمد الضبي ، المفضليات ، الطبعة السابعة ، دار المعارف ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون .
١٢٧. الميداني ، أحمد بن محمد ، مجمع الأمثال ، بيروت ، دار المعرفة ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد

١٢٨. النابغة الذبياني ، ديوان النابغة ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤م .
١٢٩. النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، إعراب القرآن ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م ، تحقيق د. زهير غازي
١٣٠. النسائي ، أحمد شعيب عبدالرحمن ، السنن الكبرى ، الطبعة الأولى ، بيروت دار الكتب العلمية ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، تحقيق د. عبدالغفار البنداري
١٣١. د. نصر محمد عباس ود. فاطمة الزهراء عبد الغفار ، قراءات في المكتبة العربية
١٣٢. النووي ، أبو زكريا يحي بن شرف بن مري ، شرح صحيح مسلم ، الطبعة الأولي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباري .
١٣٣. الهيثمي ، أبو الحسن علي بن أبي بكر ، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، بيروت دار الكتب العلمية ، تحقيق محمد عبدالرازق حمزة
١٣٤. اليافعي ، أبو محمد عبدالله بن أسعد مراة الجنان وعبرة اليقظان ، القاهرة دار الكتاب الإسلامي ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
١٣٥. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، لبنان بيروت ، دار إحياء التراث العربي
١٣٦. اليغموري ، نور القبس المختصر من المقتبس ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، تحقيق رودلف زلهايم ، فرانتس شتاينر بقيسيادن .

الدوريات

١. د. محمد عويس محمد ، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها ، كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الجزء الثاني ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٢. د. مصطفي عبد الواحد، منهج الإختيارات الشعرية بين المفضليلت والأصمعيات ، مجلة بحوث كلية اللغة العربية السنة الثانية العدد الثاني ، الطبعة الأولى ، دبي ، دار القلم ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة الشكر :	أ
المقدمة :	ب
الباب الأول : الأصمعي والأصمعيات	١
الفصل الأول : الأصمعي	٢
المبحث الأول : نشأته وصفاته	٣
المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه	٦
المبحث الثالث : آثاره العلمية	١٤
المبحث الرابع : مذهبه	١٨
المبحث الخامس : منـزلته العلمية	٢١
المبحث السادس : خصومه ووفاته	٢٨
الفصل الثاني : الأصمعيات	٣١
المبحث الأول : التعريف بها ـ طبعاتها ـشروحها	٣٢
المبحث الثاني : قصائدها ـ منهجها	٣٤
المبحث الثالث : منزلتها بين الاختيارات الشعرية	٣٧
المبحث الرابع : ما استشهد به النحاة من قصائدها	٤٣
المبحث الخامس : بين الأصمعيات والمفضليات.....	٥١
الباب الثاني : التوابع	٥٥
مدخل :	٥٦
الفصل الأول : النعت	٥٩
المبحث الأول تعريفه وفائدته	٦٠
المطلب الأول : النعت لغةً	٦٠
المطلب الثاني : النعت اصطلاحاً	٦٠
المطلب الثالث : فائدته	٦٠
المبحث الثاني : أنواعه	٦٢
المطلب الأول : النعت الحقيقي	٦٢
المطلب الثاني : النعت السببي	٦٢
المبحث الثالث : ما ينعت به	٦٥
المطلب الأول : المشتق	٦٥
المطلب الثاني : الاسم الجامد المشبه للمشتق	٦٥
المطلب الثالث : الجملة	٦٦

المطلب الرابع : شبه الجملة ٦٩
المطلب الخامس : المصدر ٦٩
المبحث الرابع : تعدد النعت ٧٢
المبحث الخامس : قطع النعت ، وأحكام تتعلق به ٧٣
المطلب الأول : قطع النعت ٧٣
المطلب الثاني : أحكام خاصة بالقطع ٧٣
المبحث السادس : حذف النعت أو المنعوت ٧٦
المطلب الأول : حذف النعت ٧٦
المطلب الثاني : حذف المنعوت ٧٧
المبحث السابع : تقديم النعت على المنعوت ٧٩
المبحث الثامن : دراسة ماورد من مسائل النعت في الأصمعيات ٨١
الفصل الثاني التوكيد ٩٣
المبحث الأول : تعريفه ، وأقسامه ٩٤
المطلب الأول : التوكيد لغةً ٩٤
المطلب الثاني : التوكيد اصطلاحاً ٩٤
المطلب الثالث : أقسام التوكيد ٩٤
المبحث الثاني : التوكيد المعنوي ٩٥
المطلب الأول : تعريفه ٩٥
المطلب الثاني : التوكيد بالنفس والعين ٩٥
المطلب الثالث : التوكيد بألفاظ الإحاطة والشمول ٩٧
المطلب الرابع توكيد النكرة توكيداً معنوياً ١٠٢
المطلب الخامس : توكيد الضمير المتصل معنوياً ١٠٤
المطلب السادس : مسائل حول التوكيد المعنوي ١٠٦
المبحث الثالث : التوكيد اللفظي ١٠٧
المطلب الأول : تعريفه ١٠٧
المطلب الثاني : توكيد الاسم ١٠٧
المطلب الثالث : توكيد الفعل ١٠٨
المطلب الرابع : توكيد الحرف ١٠٩
المطلب الخامس توكيد الجملة ١١١
المطلب السادس : توكيد الضمير المتصل ١١٢
المطلب السابع : مسائل متفرقة في التوكيد ١١٣
المبحث الرابع : دراسة ماورد من مسائل التوكيد في الأصمعيات ١١٦
الفصل الثالث : عطف البيان ١٢٣

المبحث الأول : تعريفه ١٢٤
المطلب الأول : العطف لغة ١٢٤
المطلب الثاني : العطف اصطلاحاً ١٢٤
المبحث الثاني : أحكامه ١٢٦
المبحث الثالث : عطف البيان والنعت ١٢٨
المبحث الرابع : عطف البيان والبدل ١٣١
المبحث الخامس : تعدد عطف البيان ومجيئه بلفظ الأول ١٣٦
المطلب الأول : تعدد عطف البيان ١٣٦
المطلب الثاني : مجي عطف البيان بلفظ الأول ١٣٦
المبحث السادس : دراسة ما ورد من مسائل عطف البيان في الأصمعيات. ١٣٧
الفصل الرابع : عطف النسق ١٣٨
المبحث الأول : تعريفه :..... ١٣٩
المطلب الأول : النسق لغة ١٣٩
المطلب الثاني : النسق اصطلاحاً ١٣٩
المبحث الثاني : حروف العطف استعمالاتها ـ معانيها ١٤٠
المطلب الأول : حروف العطف ١٤٠
المطلب الثاني : كيفية استعمال حروف العطف وبيان معانيها ١٤٢
المبحث الثالث : العطف على الضمير ١٦٧
المطلب الأول : العطف علي الضمير المنفصل ١٦٧
المطلب الثاني : العطف على الضمير المتصل ١٦٧
المبحث الرابع : عطف الفعل على الفعل وعطف الفعل على الاسم ١٧١
المطلب الأول : عطف الفعل على الفعل ١٧١
المطلب الثاني : عطف الفعل على الاسم المشبه له ١٧١
المبحث الخامس : حذف حرف العطف أو أحد المتعاطفين ١٧٣
المطلب الأول : حذف حرف العطف مع معطوفه ١٧٣
المطلب الثاني : حذف حرف العطف مع بقاء المعطوف ١٧٤
المطلب الثالث : حذف المعطوف عليه ١٧٥
المبحث السادس : دراسة ماورد من مسائل عطف النسق في الأصمعيات .. ١٧٦
الفصل الخامس البدل ١٩٧
المبحث الأول تعريفه وفائدته ١٩٨
المطلب الأول : البدل لغة واصطلاحاً ١٩٨
المطلب الثاني : فائدته ١٩٩
المبحث الثاني : أقسام البدل ٢٠٢

المطلب الأول : بدل كل من كل ٢٠٢
المطلب الثاني : بدل بعض من كل ٢٠٣
المطلب الثالث : بدل الاشتمال ٢٠٥
المطلب الرابع : البدل المباين ٢٠٦
المبحث الثالث : المطابقة في البدل ٢٠٩
المبحث الرابع : إبدال الظاهر من الضمير ، أو من اسم الاستفهام أو الشرط ... ٢١١
المطلب الأول : إبدال الظاهر من الضمير ٢١١
المطلب الثاني : إبدال الظاهر من اسم الاستفهام أو الشرط ٢١٢
المبحث الخامس : مجالات البدل ٢١٤
المطلب الأول : بدل الفعل من الفعل ٢١٤
المطلب الثاني : بدل الجملة من الجملة ٢١٥
المطلب الثالث : إبدال الجملة من المفرد وعكسه ٢١٥
المبحث السادس : دراسة ماورد من مسائل البدل في الأصمعيات ٢١٧
الخاتمة ٢٢٤
فهرس : الآيات القرآنية ٢٣٠
فهرس : الأحاديث النبوية ٢٤٣
فهرس : الأبيات الشعرية ٢٤٥
فهرس : الأعلام..... ٢٥٦
فهرس : المصادر والمراجع ٢٥٩
فهرس : الموضوعات ٢٦٨